ديوان العلامة

الشيخ عباس الأعسم

﴿ قدس سره ﴾

ت ١٣١٣ هـ

تقديم وتعليق

عبد الرزاق الأعسم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، الطهر الطاهر ، الدر الفاخر ، البشير النذير ، السراج المنير محمد صلى الله عليه وآله ، وعلى آله الطاهرين أئمة الورى وأعلام التقى ، ونور الله في ظلمات الأرض الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

لقد اعتادت مكتبة الإمام أمير المؤمنين ﴿عليه السلام﴾ العامة على تحقيق مجموعة من تراثها المخطوط الخالد المصنف لذا ارتأت أن تحيي هذا التراث وخصوصا التراث النجفي بكل علومه ومن كل مكتبات النجف الأشرف ومن خلال بحثنا حصلنا على هذا الديوان المخطوط من مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف وتحمل الصفات التالية :

اسم المخطوطة : ديوان العلامة الشيخ عباس الأعسم .

رقم المخطوطة : ١٠٧ عدد الأوراق : ٦٠ ورقة .

عدد الأسطر في كل ورقة : ٣٢ سطر

اسم الناسخ والجامع : محمد طاهر السماوي .

تاريخ النسخ : ١٣٤٨ هـ نوع الخط : نسخ .

وقد كتب في بداية الصفحة الأولى من المخطوطة وهي للشيخ السماوي ((فهذا ديوان الفاضل الشيخ عباس الأعسم المتوفي سنة ١٣١٣ هـ

جمعته من أوراق بخطه)) . وكتب أيا في نهاية الصفحة الأخيرة من المخطوطة ((هذا ما جمعته عن خط يده وقومت بعهده من اوده)) .

أما وصف المخطوطة فكانت تحتوي على مقدمة لجامعها الشيخ محمد طاهر السماوي وبعدها مجموعة من القصائد وفي نهاية الديوان تخميس لقصائد له .

وبعد أن اطلعت على ديوان شيخنا الأعسم ﴿قدس سره﴾ وجدت بعض القصائد والتخميسات الموجودة فيه وفي مصادر أخرى قد ذكرت في ديوان العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي ﴿قدس سره﴾ طبع وزارة الثقافة والاعلام ونسبت إليه ، علما بأن الشيخ محمد السماوي ﴿قدس سره﴾ الذي استنسخ عشرات الدواوين لاسيما آل الأعسم ومن ضمنها هذا الديوان وهو الرجل الموثوق به عند الجميع في النسخ لم يذكر بأن تلك القصائد والتخميسات هي للسيد الحبوبي ﴿قدس سره﴾ والذي عاصرهما معا .

أقول والله أعلم : أعتقد إن العلامة الحبوبي ﴿قدس سره﴾ كان يكتب شعر خاله الشيخ عباس الأعسم وخاصة الجيد منه في أوراق مستقلة ثم يحفظ ذلك الشعر عن ظهر قلب ويحتفظ بتلك الأوراق في حوزته ، وعندما انتقل إلى دار البقاء جاء الخلف واعتقدوا إن هذا الشعر لجدهم السيد الحبوبي ونسبوه له علما بأن السيد الحبوبي قد تخرج على خاله الشيخ عباس الأعسم في الشعر والأدب (تلقى الحبوبي تربيته الأولى على شاعر وأديب هو خاله الشيخ

عباس الأعسم الذي تعهده في صباه فأشرف على تعليمه ... وكانت هذه الفترة من حياته الثقافية الباب الرئيسي الذي انفتح أمامه على دنيا الشعر[١]

وقد ذكر الشيخ السماوي في مقدمته بأنه جمعه بخط يده[٢] أي بخط الشيخ عباس وهذا دليل قاطع آخر على إن تلك القصائد والتخميسات المنسوبة للسيد الحبوبي هي للشيخ عباس الأعسم . والأعسم «قدس سره» لايمكن أن ينسب شعر غيره لنفسه وذلك لمقامه العلمي والأدبي والديني ، فهل يجوز للأستاذ أن يسرق شعر تلميذه ؟

وأيضا ذكر الشيخ السماوي في آخر ورقة من الديوان بأن ما جمعه عن خط يد الشلعر الشيخ عباس الأعسم وحتى القصائد والتخميسات التي نسبت للسيد الحبوبي «قدس سره» وهي :

١- قصيدة (خليليّ ليس الحبُ إلاّ علاقةً ...) وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٣) وفي ديوان الحبوبي طبع الاعلام ص ٣٧٦ .

٢- قصيدة (بأهلي وبي من سرّ كهلان أغيدا ...) وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٥٦) وفي ديوان الحبوبي ص ٣٧٩ باختلاف في صدر المقطع علما بأن صاحب شعراء الغري في ج٤ ص ٤٨٢ وصاحب أعيان الشيعة ج٣٧ / ٣٤ ذكرها للشيخ الأعسم .

---

[١] ديوان السيد الحبوبي ص ٦٤-٦٥

[٢] ديوان الشيخ الأعسم في ورقة ٢

٣- قصيدة (أقول لسعدٍ والحمائمُ هتّفُ ...) في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٦١) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٣٧٨ ووردت في شعراء الغري ج٤ ص ٤٧٤ وفي أعيان الشيعة ج٣٧ /٢٨ (جزء منها) بأنها للشيخ الأعسم .

٤- قصيدة (مَن لي بنائية المزار قريبة ...) في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١٠٧) وذكرها صاحب شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٩ بأنها للأعسم وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٣٨٠ .

٥- تخميس أبيات الشيخ حسين إبن صاحب الجواهر ﴿قدس سره﴾ ، في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١١٦) وذكرها صاحب معارف الرجال ج١ ص ٣٩٣ بأنها للأعسم وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٥٥٩ .

٦- تخميس بيتين للشيخ كاظم الأزري ، في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١١٦) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٥٦١ علما بأن صاحب شعراء الغري ج٤ ص٤٧١ ذكر بأنها للشيخ الأعسم وكذلك صاحب أدب الطف ج٨ ص ٩٥ .

٧- تخميس أبيات أبي فراس الحمداني الشهيرة (أقول وقد ناحت بقربي حمامة) ، وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١١٧) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٥٦٥ وذكرها صاحب شعراء الغري ج٤ ص٤٧٢ ذكر بأنها للشيخ الأعسم .

٨- بيتان للشيخ الأعسم : (وأغيد وضاّح الجبين تخالهُ ... هلالا) ، وردا في شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٨ بأنها للشيخ الأعسم وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٣٩٦ هذا وإن السيد الحبوبي لم يجمع ديوانه بنفسه ولم يخطه بيده .

٩- قصيدة (وعفراء ودَّ الظبي يحكي إلتفاتَها ....) ، وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٣٤) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٢٩٦ ، علما بأن صاحب أعيان الشيعة ذكرها في ج٣٧ ص٢٨ وقال إنها للشيخ الأعسم ، وقالها مهنئا بزفاف ومعرضا بتهنئة أولاد صاحب الجواهر .

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين العامة
١٩٩٢ م
النجف الأشرف

عبد الرزاق الأعسم
١٤١٣ هـ

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكل الأخوة الفضلاء الذين قدموا لي يد العون والمساعدة في التعليق على هذا الديوان واخراجه ، أخصّ منهم بالذكر سماحة حجة الإسلام المرحوم السيد محمد كلانتر عميد الجامعة الدينية في النجف الأشرف ، والأستاذ الدكتور محمد حسين الصغير استاذ الدراسات العليا في جامعة الكوفة والأستاذ الدكتور صالح الظالمي استاذ الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة الكوفة والأخ الفاضل الأستاذ علي جهاد مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف لجهوده المتميزة والمشكورة ولدعمه المتواصل في طبع هذا الديوان ، راجيا من الله تعالى أن يطيل في أعمارهم لكل خير ويبعد عنهم كل مكروه إنه سميع الدعاء .

المحقق

الشيخ عباس الأعسم (طاب ثراه)
١٢٤٨ ـــ ١٣١٣ هـ

اسمه ونسبه :

هو الشيخ عباس بن الحاج عبد السادة بن الحاج مرتضى بن الحاج قاسم بن الحاج إبراهيم بن موسى بن الحاج محمد الأعسم ، النجفي العالم والأديب .

نشأته :

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٤٨ هـ [١] وهو المشهور فنشأ صغيرا يمتهن مع والده الصياغة ، وبين جنبيه نفس وثابة تريد نيل المعالي وتحصيل الفضل والكمال ، فمالت نفسه إلى اللغة والأدب . وعندما توفي والده كفله ولدا عمه العلامتان الشيخ جعفر [٢] والشيخ صادق [٣] ولدا المجتهد الأعظم الشيخ محسن الأعسم [٤] وربما درس عليهما المقدمات فالأول عالم مجتهد لامع والثاني فقيه وأديب متفوق في عصره فقد (ساهما في تنمية مواهبه واستعداده وكان منذ نعومة أظفاره منعكفا على درس مقدمات العلوم ونسخ الكتب التي لها علاقة بدراسته وقد نال حظا كبيرا منها) [٥] .

---

[١] وقيل ١٢٥٣ هـ وهذا بعيد لأن الشيخ محمد السماوي يقول رأيته شيخا .

[٢] المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ .

[٣] المتوفى سنة ١٣٠٦ أو ١٣٠٨ هـ

[٤] المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ كان مرجع الشيعة في بغداد .

[٥] شعراء الغري ج٤ ص ٤٦٣ .

شيوخه :

كان دائما يقصد ويحضر المجالس العلمية والأدبية لأعلام أسرته حتى ولّد فيه وعيا قويا وحبا للعلم والأدب . ثم سار في طلب العلم إلى أن حضر الدروس العالية (البحث الخارج) على أساطين وجهابذة عصره فقد (حضر الدروس العالية على المجدد السيد الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي والسيد حسين الكوهكمري والشيخ مهدي كاشف الغطاء وغيرهم) [1] وقد حاز على درجة عالية في العلوم الدينية وصار فاضلا ، والشيخ عباس الأعسم (.. طيلة حياته لم يبارح المجالس التي تدور فيها المحاضرات والمناقشات العلمية كما إنه كان يخلق الأجواء التي تولّد الشعر والشعراء ، وكان ناديه من الأندية المعروفة في النجف بقوة الإنتاج وكثرة المعتكفين فيه من ذوي الفضيلة من آل بحر العلوم وآل صاحب الجواهر) [2] وله شعر كثير فيهم ضاع أكثره . وبعد فترة إتجه نحو الشعر والأدب وانحاز إليهما ، ثم مال إلى البساطة والعزلة فترك النجف وهاجر إلى الحيرة سنة ١٢٩٠ هـ واتصل بالسادة الأجلاء آل زوين وجعل يقضي أكثر أوقاته هناك ، فقد كان بيت آل زوين منتدى أدبيا لكثير من شعراء النجف ، وقد نال الشيخ الأعسم إحترام وثقة أهل الحيرة نظرا لمقامه السامي في العلم والأدب ، ولشدة وثوقهم به وحبهم له فقد أسكنه السادة آل زوين في أحد بيوتهم الكبيرة والقريبة من منازلهم وبقيت تلك الدار تعرف بإسمه إلى وقت متأخر . وقد اشتهر في تلك

[1] نقباء البشر في القرن الرابع عشر ج١ ص ١٠٠٣ .
[2] شعراء الغري ج٤ ص ٤٦٤ .

المناطق وذاع صيته حتى (اتصل بزعماء الخزاعل ونال منهم البلغة) [1] وله مدائح وتهاني ومراثي مع السادة آل زوين وكذلك مع الخزاعل ، وطيلة بقاءه في الحيرة وخلال تلك الفترة لم تنقطع صلته مع أهله وأقربائه وذويه وأحبائه في النجف فكان يراسلهم ويراسلونه رسائل الشوق والشكوى والفراق ، منهم إبن أخته السيد محمد سعيد الحبوبي الذي كتب إليه قصيدة يتشوق فيها له ويشكر غرّ أياديه الأدبية عليه فقال [2]

خَطَـرَتْ فجـدَّ وشـاحُها بخفـوقِ فكأنهـا اتَّـشَحَتْ بقلـبٍ مـشوقِ

ومنها :

والفضلُ للمولى أبي الفضلِ الذي أرسـى مـضاربهُ علـى العيّـوقِ

لـــي مـــن مكارمِـــهِ أبَـــرُّ أبـــوةٍ بُـــرّتْ ولـــو قابلتُهـــا بعقـــوقِ

وعند مكوثه في الحيرة ورده خبر وفاة طفلين له في النجف بالطاعون وذلك عام ١٢٩٨ هـ وقد رثاهما بأبيات ـ كما سيأتي ـ ثم عاد إلى النجف الأشرف وبقي فيها إلى أن انتقل إلى دار البقاء .

أقوال المؤلفين بحقه

لقد أثنى الباحثون والمؤلفون على الشيخ عباس الأعسم في كتب التراجم والأدب فوصفوه بما يليق بمقامه الكريم وهذه بعض الأقوال التي وردت بحق هذا العلامة الأديب :

---

[1] ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص ٢٤ .

[2] ديوان الحبوبي ص ٣١٩ .

﴿ ومن مشاهير هذه الأسرة في أواخر القرن الماضي [١] وأوائل القرن الحاضر[٢] هو العالم الجليل والشاعر المجيد الشيخ عباس بن عبد السادة ...)[٣]

﴿ قال في الطليعة : كان فاضلا أديبا شاعرا حسن الأخلاق لطيف الطبع رأيته شيخا وفيه بقية وكان حسن الرواء قصير القامة) [٤] .

﴿ عالم شاعر له ديوان مخطوط ﴾[٥] ﴿ وصار من أهل الفضيلة والعلم المنظورين وكان أديبا كاملا وشاعرا مجيدا له منادمة طيبة ينظم الشعر الرقيق بجميع فنونه وأقسامه﴾ [٦] ﴿ .. أصبح من الأعلام الذين يشار إليهم بالبنان ﴾[٧] ﴿ .. فكان المترجم له يتمتع بنفوذ وقوة واكبار من مختلف الطبقات نظرا لمقامه العلمي والقبلي .. ﴾ [٨] وقد أصبح الشيخ عباس وهو في الحيرة محترما ومبجلا ومطاعا عند زعماء القبائل التي لا تهاب الدولة العثمانية وأصبحت الحيرة في أمان من النهب في زمانه (وكان زعيم خزاعة الشيخ عبطان وزعيم آل شبل يحترمانه إلى أبعد حد وقد أصبح وهو في الحيرة

---

[١] ، [٣] أي القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر من الهجرة الشريفة .

[٢] مجلة الغري العدد ١٠ ص ٢٣٨ بقلم العلامة الأديب الشيخ محمد علي اليعقوبي .

[٣] ماضي النجف وحاضرها / المصدر السابق . والطليعة : كتاب تراجم مخطوط للشيخ محمد السماوي

[٤] معجم رجال الفكر والأدب ص ٤٠ .

[٥] معارف الرجال ج١ ص ٣٩٢ .

[٦] شعراء الغري ج٤ ص ٤٦٤ .

[٧] المصدر نفسه ج٤ ص ٤٦٥ .

قوة وحصنا لها من رد غارات المعتدين والناهبين من أفراد القبيلتين) [1] ولما شقت خزاعة عصا الطاعة وأحلافها على الحكومة العثمانية زحف عليها متصرف الحلة شبلي باشا بجيوش جرارة ونفاهم عن المنطقة ثم نفى الشيخ الأعسم والسادة آل زوين معهم لأنهم أصهار خزاعة ومن ذوي العلائق الأكيدة معهم ، فأصبح الشيخ عباس يقاسي حرارة النفي ويعاني ألم التشريد والاضطهاد مدة من الزمن إلى أن مات شبلي باشا في الحلة سنة ١٢٩٨هـ فرجع الشيخ عباس إلى الحيرة ومعه السادة آل زوين واستقبلوا بحرارة وشوق .

كان الشيخ عباس يسافر إلى بغداد مع ابن عمه العلامة الشيخ صادق الاعسم وكون علاقات قوية مع الشيخ محمد حسن آل ياسين وله شعر فيه .

(وكان يكثر من رسائل الشوق الى الاخلة والأحبة عندما كان في بغداد والكاظمية حينما كان بصحبة خاله الشيخ صادق الاعسم [2] وقد اقام معه هناك وتولدت مودة بينه وبين الشيخ محمد حسن آل ياسين ...) [3]

تلامذته

تخرج على الشيخ عباس الاعسم نفر من رجال العلم والأدب الذين اشتهروا في أوساطهم شهرة كبيرة أشهرهم :

---

[1] المصدر نفسه .

[2] خاله : خطأ والصواب ابن عمه ، لان الشيخ عباس بن الحاج عبد السادة بن الحاج مرتضى ، والشيخ صادق بن العلامة الشيخ محسن بن الحاج مرتضى .

[3] شعراء الغري ج٤ ص٤٦٧-٤٦٨ .

١- السيد محمد سعيد الحبوبي المتوفى سنة ١٣٣٣هـ وهو ابن أخت الشيخ عباس الاعسم عالم كبير ومجاهد شهير وأديب لامع غني عن التعريف .
٢- السيد جعفر بن السيد حسين زوين المتوفى سنة ١٣٠٥هـ أديب وشاعر معروف جيد في الأسلوب بارع في النظم وكان يجاري أستاذه في الحلبات الأدبية .

شعره

ترك الشيخ عباس الاعسم ديوانا كبيرا اجمع الباحثون انه يحتوي على اكثر من ثلاثة آلف بيت معظمه من النمط العالي والذي طرق فيه معظم الفنون والأغراض الشعرية بأسلوب رائع ومعاني دقيقة وتصوير بديع وقد اعترف كل من ترجم له بقوة شعره وأسلوبه واليك عزيزي القارئ أقوال المؤلفين بشعره .

(... وكانت له قريحة وقادة وبديهة سريعة في النظم فإنعكف عليه في أواسط حياته وانحاز عن تلك الحوزات العلمية إلى الأندية الشعرية والأوساط الأدبية وما أكثرها يومئذ في النجف ...)[1].

(... أكثره من النمط العالي مما قاله في الغزل والنسيب ... ومما يروقك في شعره فخامة أسلوبه ورقة الفاظه ودقة معانيه والإبداع في الوصف والتصوير.)[2]

(له ديوان [3] ... يحتوي على أكثر من ثلاثة آلف بيت وفيه الكثير من الشعـــر

---

[1] أعيان الشيعة ج٣٧ ص٢٢ .

[2] مشهد الإمام ج٢ ص١٤٦ . مجلة الغري العدد ١٠ ص٢٣٨ .

(٣) يوجد لهذا الديوان ثلاث نسخ أ- نسخه بخط الشاعر نفسه ب- نسخة بخط العلامة الشيخ محمد رضا المظفر . ج- نسخه بخط الشيخ محمد السماوي ، وهي بقايا ديوان الشاعر جمعها السماوي مع نجل الشاعر وهو الشيخ محمد من بقايا ديوانه المبعثر والذي بعثره المؤلفون وتوجد في مكتبة الإمام الحكيم في النجف رقم ١٠٧ .

الجيد .)[1]

(مال إلى الأدب والشعر فنال منها نصيبا وشعره رقيق .)[2]

(واشتغل بالأدب فنظم الشعر حتى أشتهر به أكثر من أشتهاره بالعلوم الروحية ... وله مراسلات ودية مع جملة من الأدباء ...)[3] (... وكان أديبا كاملا وشاعرا مجيدا له منادمة طيبة ينظم الشعر الرقيق بجميع فنونه وأقسامه.)[4]

(وخلف ديوانا بخطه يحتوي على أكثر من ثلاثة آلف بيت ومعظمه من القسم الراقي فقد نظم في اغلب فنون الشعر كالغزل والنسيب والوصف ... كما طرق باب التهاني والمراثي بفخامة أسلوبه ورقة ألفاظه ودقة معاني وحسن إبداع ومليح وصف وقوة تصوير ...)[5]

من هذه الأقوال يتضح جيدا أن الشيخ عباس كان من فرسان القريض في عصره وواحدا من أبرز شعرائه الذين يشار إليهم بالأنامل .

نثره

أما من حيث النثر فكان المترجم له مبدعا فيه غاية الإبداع فهو كاتب بارع ومجيد وله أسلوب معروف عند كل أصدقائه من كتاب العلماء فقد أثبت له صاحب شعراء الغري ج٤ ص٤٦٩ رسالة نثرية رائعة جدا من حيث الإبداع والتصوير والسجع وضمنها كثير من الآيات القرآنية الشريفة مما يدل على

---

(١) ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص٢٤ .

(٢) ديوان الحبوبي ص٦٠١ قسم الإعلام .

(٣) ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص٢٤ .

(٤) معارف الرجال ج١ ص٣٩٢ .

(٥) شعراء الغري ج٤ ص٤٦٨ .

تمكنه منه وفخامة أسلوبه ، إلا انه لم يكثر من النثر فمال الى الشعر وأصبح واحدا من مشاهيره . وإليك عزيزي القارئ قسما من هذا النثر .

هذا قسم من رسالة بعث بها الى إخوانه يعتذر من عدم مشاهدته له عندما قدم الى المكان الذي هو فيه . قال

(مولاي أطال الله بقاءك ،وأسعدنا بدوام علاك .... وقد كنت من شوقي إليك قلق الوساد ، ومن توقي إليك ضيق الفؤاد ، .... ولا تظن أني أبدلت بك حبيبا ، أو أني اتخذت سواك خليلا ، واعلم اني لو كنت كاهل اليمين وما أدارك ما أهل الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لاَ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ، لكان جلوسي في ناديك ، وانتظامي في سلك مشاهديك ، أحب ألي من ذلك وأسنى ، وألطف ما لدى ما هنالك وأهنى فكيف وأنا اليوم في أسوء الأحوال كأني من أصحاب الشمال ، في سموم وحميم ، وظل من يحموم ، لا بارد ولا كريم ، في قفر بباب ، يسفو علي التراب ، مع من ألجأت الضرورة الى مخالطته ، ومست الحاجة إلى مصاحبته ومع ذلك لم تفد علي منه فايده ، ولم تعد الي عنه عايدة أترى لا عدمت مودتك ، ولا حرمت مشاهدتك ، أن أوزان ذلك فيك أو أساوي ناديه في ناديك لا والله وأنت بذلك أدرى والمحيط به خبرا[1] .

---

[1] شعراء الغري ج٤ ص٤٦٩ وما بعدها .

أدبه الشعبي

أما في الأدب الشعبي أي الحسجه كان المترجم له شمسا ساطعة في سمائه وله اليد الطولى في نظمه وكان في طليعة شعرائه (والاعسم جال في ميدان الأدب الشعبي كأحسن شاعر شعبي موهوب فقد أبدع فيه إبداع المتخصص الفنان مما يدعك تؤمن أنه من أبناء الريف نظرا إلى اقتصاره على (الحسجه) وقد ذكرته في كتابي الأدب الشعبي) [1] **(وكان يجيد النظم باللغة العامية وله فيها الموال والأبوذية .)** [2] **.**

وفاته

توفى العلامة الشيخ عباس الأعسم ﴿قدس سره﴾ عام ١٣١٣ هـ وهو المشهور ، وفي ماضي النجف ١٣١٤ هـ وشيّع تشييعا يليق بمقامه الكريم . وأقيمت على روحه الطاهرة خمس فواتح . الأولى : من قبل الأسرة الأعسمية . الثانية : من قبل إبن اخته العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي ﴿قدس سره﴾ . الثالثة : من قبل السيد جواد الرفيعي سادن الروضة الحيدرية المقدسة . الرابعة : من قبل المرحوم الشيخ علي حفيد صاحب الجواهر ﴿قدس سره﴾ . الخامسة : في كربلاء من قبل السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي ﴿قدس سره﴾ . وهذه أدلة على سمو مقامه العلمي والأدبي وسعة علاقاته بالمجتمع وقوتها .

---

[1] شعراء الغري ج٤ ص٤٨٩ وما بعدها .

[2] ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص ٢٤ .

تنبيه

أرجو من إخواني الأدباء والقراء الأعزاء أصحاب النخوة والمروءة إذا عثروا على قصيدة أو تشطير أو تخميس أو مقطوعة من شعر العلامة الشيخ عباس الأعسم «قدس سره» غير موجودة في هذا الديوان ، أرجو إرسالها لنا ولكم جزيل الشكر والثناء .

b

قال الشيخ محمد السماوي (أما بعد : حمدا لله وصلاته على محمد وآله ، فهذا ديوان الفاضل الشيخ عباس الأعسم المتوفى سنة ١٣١٣ هـ جمعته من أوراق بخطه ورتبته على الحروف وألحقت بآخره التخاميس أما التشاطير فقد جعلتها من الحروف .) [١] وهذا الديوان أخذه الشيخ السماوي من الشيخ محمد الأعسم نجل الشيخ عباس ونسخه وهو عبارة عن مجموعة أوراق مبعثرة ثم جمعت وأصبحت ديوانا ، علما بأن قسما كبيرا من شعر الشيخ عباس قد فقد وربما نسب لغيره والله أعلم .

قافية الهمزة والألف

عدد القصائد : ٦

عدد الأبيات : ١٤٠

(١) قال[٢] (متشوقا)

نبّهْتَ يا ساري الصبا أغفائي   وصرعْتَ في سكرِ الكرى ندمائي

وأهجَتَ يا ريحَ الصّبا بضمائري   شَغَفاً أماعَ بوقدهِ أمعائي[٣]

---

[١] الديوان ورقة (٢).

[٢] الديوان ورقة (٢) .

[٣] شغفه : أصاب قلبه أو شغله وأقلقه .

وحلَلْتَ أوكيةَ الدموعِ فأدميَتْ … عيني بوكفِ الدمعةِ الحمراءِ[٤]
ثم ادكرتَ معاطفاً وشمائلاً … جمعتْ على حركاتها أحشائي
من كلّ منبلج العوارض ينجلي … بصباحِ طلعتِهِ دجى الظلماءِ
أحوى اللثاثِ يريكَ من لحظاته … بحشاكَ وخزَ الطعنةِ النجلاءِ[١]
يفعُ الشبابِ زهتْ به وجناته … زهوَ الورود بروضةٍ غنّاءِ
ويسير في حبُكِ النجومِ نطاقه … فكأنما هو من بروج سماءِ[٢]
مَن لي ومزارُه شَحطُ النوى … أنا في السماوة وهو في الزوراءِ[٣]
هي بلدةٌ يطفي الغليلَ نسيمُها … كالنار تطفيها سيول الماءِ
يا ظاعنينَ تجشموا خوض الدجى … ونسوا عهودَ مودتي وولاءِ
واستمسكوا بالعروة الوثقى التي … لم تنفصمْ من موثقي ووفائي
ومَحضْتُهم صفوَ الوداد فقابلوا … ذاك الوداد بفرقةٍ وجفاءِ
ضاع الجميلُ لديهمُ ولربما … ضاعَتْ هوامي السحبِ بالسبخاءِ[٤]
قلبي لقلّبِه الجوى من حبهم … في ممرضينِ صبابةٍ وتناءِ[٥]
يا قلبُ لا برحَتْ تعودُكَ منهم … ذكرى تؤججُ حَرقةَ البُرحاءِ[٦]

---

[٤] أوكية : مفردها : وكاء : وهو الرباط . وكف الدمع : سالَ

[١] أحوى اللثاث : أحوى : ذو الشفة السمراء . النجلاء : الواسعة

[٢] حبك النجوم : مسيرة النجوم . قال تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) ٧/ الذاريات

[٣] شحطَ : بَعُد . الزوراء : بغداد . ويظهر إن الشاعر كان في السماوة ساعة النظم .

[٤] السبخاء : الأرض المالحة لا تنبت .

[٥] القلّب : الكثير التقلب . التناء : البعد .

[٧] البُرحاء : الشدة . ومنه : بُرَحاء الحمّى .

ما لـي إذا اتقّـدَتْ مقـابسُ بـارقٍ أمطـرتْ سـحبَ نـواظري ببكـاءِ
فأبيـتُ في قلـقِ الـسليم ولا رُقـىً إلاّ بلُقيـا الدميـةِ الأدمـاءِ
لميـاءُ صـوّرها المـصورُ فتنـةً للعـالمين ومحنـةِ الآراءِ[٧]
تهـدي إلى الألبـابِ سكرةً عينهـا نـشوات خالـصةً مـن الـصهباءِ
ولَكـم ترجّـلَ عودُهـا مـا بيننـا هَزِجـاً يُـردد صـوتَهُ بغنـاءِ
نادَمْـتُ بـدرَ جمالِهـا في هـدوةٍ تهـوى نجـوم كوسـها بـذكاءِ
أيامَ قـاد لي الصّبا صورَ الدُجى مـن كـلِ مرهفَـةِ الحَـشا هيفـاءِ
لَطُفَـتْ منادَمَـةُ الخلـيط وإنمـا تجلـى الهمـومُ بخلطـة النـدماءِ
ما كُنتُ أحسَبُ أنَّ أيامَ الـصبا مـن جملَـةِ الأحـلامِ والأهـواءِ
حتـى إذا كـرّ المـشيبُ بـأبيضٍ شـحذتْ شـباه مـسنّة الأسـواءِ
فعليـكَ يـا زمـنَ الـشبابِ تحيـةً مـني يـضمّخها عـبير ثنـاءِ

(٢) وقال[١] (متغزلا بفتاة نجدية)

خليلـيَ لـيسَ الحـبُ إلا علاقَـةً تعلـقُ في أحـشاءِ صـدري داؤهـا[٢]
وحسْبُ الفتى داءً إذا برّحتْ به علاقـةُ وجـدٍ لـيس يلقـى دواؤهـا
إذا هتفـت تحـت الـدُجى راعبيـةٌ يـذّكرني قمـريٌّ نجـدٍ غناؤهـا[٣]

---

[٦] لمياء : الشفة اللطيفة قليلة الدم أو اللحم .

[١] الديوان ورقة (٣) وهذه من القصائد المنسوبة للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص ٣٧٦.

[٢] أحشاء : في ديوان الحبوبي ص ٣٧٦(أحناء) .

[٣] الدجى راعبية : في ديوان الحبوبي (الظلام حمائم) . الراعبية والقمريّ : هما نوعان من الحمام ، ويقصد بالقمري : الفتاة النجدية المعشوقة .

فألوي عنانَ الشوقِ تلقاءَ أربُعٍ — بأكتافها ما أن تراعَ ظباؤها[٤]

وبي أفتدي تلك الظَباءَ وكلٌّ ذي — حشاً عضّها الشوقُ الممضّ فداؤها[٥]

إذا طالعتها الشمسُ وهي سوافرٌ — يجلبُبها بُرْدُ الكسوفِ حياؤها[١]

وما بينها مِسْكيَّةُ الطّيبِ ثوبُها — إذا لامسَ الأرضَ استطابَ ثراؤها

مرنحة أعطافَها فكأنما — يُزَرٌّ على خوطِ الأراكِ رداؤها[٢]

لها بينَ أفلاذ القلوبِ ملاعبُ — وان ضمهاّ في سفح نجدٍ خباؤها[٣]

لقد أسَرَتْ ياللعشيرةِ مهجي — وتلك التي لا يفتدى اسراؤها[٤]

فيا رُبّما خضْنا لزورتها الدجى — على حين لم تشعرْ بنار قباؤها

فجئنا اليها والظلامُ يلفّنا — مخافةَ نمّامٍ فَنَمَّ ضياؤها

عسى دارَها تدنو فيألف مقلتي — كراها ويُشفي بالتداني قذاؤها [٥]

٣- وقال [٦] : (في الحماسة والفخر)

الخيلُ للعليا بأكفائها — تدنو إذا همّتْ بأدنائها [١]

---

[٤] الأكتاف : الجوانب .

[٥] وبي : في ديوان الحبوبي (فبي) . الممض : المؤلم .

[١] يجلبب : يكسو .

[٢] الأعطاف : مفردها عطف وهو الجانب . الخوط : الغصن الناعم . ويقصد به هنا : قامة الفتاة وجسمها من حيث اعتدالها .

[٣] الفلذة : القطعة من الكبد

[٤] ياللعشيرة : في النحو : اسلوب استغاثة وهنا جاء لدفع خطر او شدة .

[٥] القذى ، ما يقع في العين او الشراب من تراب او غيره .

[٦] -الديوان ورقة (٤)

إذا امتطيتَ الخيلَ تعلو بها ... مِن الدراري مَتنَ جوزائها[2]
فآستيقظِ العزمَ فشهبُ السما ... تجنحُ للضعفِ بأغفائها
وآنتقض الذلةَ فهي التي ... يقذفها العزُ لأبنائها
وداوِها بالعزّ مِن قبلِ أن ... تميتَكَ الذلةُ في دائها
وان دجا الهمّ فبيضُ الظبى ... تجلو دياجيةِ بأضوائِها
في ظبّةِ السيفِ جلاءُ لها ... إن سدّتِ الجوَّ بظلمائها
وكم ولجْتُ الحربَ مِن بعد ان ... أذهلتِ الاسدَ بضوضائها
حتى خضبْتُ الارضَ فيها دما ... مِن قِمَمِ الشوس وأشلائها[3]
واتصلَتْ اشلاؤها بالسما ... فعادَ مُحْمَرّاً كغبرائِها
فلم أزلْ حتى ملكتُ العُلى ... وتوّجَتْ رأسي بلئلائها

٤- وقال [4] (في الحماسة والفخر)

يا بنتَ ذي الشرف الرفيع رواقُهُ ... والمستطيلُ عَلى عُلى الجوزاء
تحميه عاديةَ الفوادح غلمةٌ ... ممتدةُ العزمات للعلياء[5]
طالتْ بطولِ رماحِها فتقاصَرَتْ ... عنها الملوكُ وإن شَأتْ بعلاءِ
تلقاهُم والشوسُ يحجمُ عزمَها ... زجَلُ القراعِ بحومة الهيجاء[1]

---

[1] الاكفاء ، مفردها الكفء ، وهو النظير .
[2] الدراري : الكواكب . الجوزاء برج من بروج السماء .
[3] قمم الشوس : رؤوس الشجعان . الاشلاء : الاعضاء بعد التفرق والبلى .
[4] الديوان : ورقة (٥) .
[5] العادية : المصيبة النائبة .

حيثُ القتامُ يسدُ واسعةَ الفضاء | كالليلِ ينشرُ وفرةَ الظلماء[2]
بيضُ الوجوهِ إذا تعبّسَتِ الوغى | واغبرَّ جنابها على الغبراء
ما إنْ وطأتُ أديم ربعِك زائراً | من فوق غارب ضامر بزلاء[3]
متخللاً فرجَ المهالك وهي بي | ترمى مَن الارزاءَ للأرزاء
إلا وراعَ حشايَ ومضَ سيوفهم | ووقفْتُ دونك خافقَ الأحشاءِ
لا الوَجدُ منقطعُ الوقود ولا النوى | تقضي ولا يقضي عليّ فنائي
فالعينُ آلفةُ السهادِ وأدمعي | منهلّةٌ والقلبُ في برحاءِ[4]
الله في كَبَدٍ توزعها الجوى | حُصصاً بكلّ تنوفَةٍ وفناءِ[5]

٥- وقال [6] راثيا بعض العلماء والزهاد منعطفاً على مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)

مَن جذَّ ساعدَ هيكلِ العلياءِ | مَن سامَ باسقَ دوحِها بذواءِ[7]
مَن حطَّ شامخها المحلقُ في العُلى | والمستطيلَ على عُلى الجوزاءِ
يوماً به سامَ القضا قمرَ الهدى | خسفاً وكسفاً سام نورَ ذُكاءِ[8]

---

[1] الزجل : الغناء ، والمراد به هنا صوت قراع السيوف .
[2] القتام : الغبار . الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، ويقصد بها هنا السواد .
[3] الغارب (من البعير) : ما بين السنام والعنق . بزلاء : ناقة قليلة اللحم .
[4] السهاد: الأرق .
[5] التنوفة : الفلاة لا ماء فيها .
[6] الديوان : ورقة (٦) .
[7] جذّ : كسر ، قطع . الباسق : العالي . ذواء : ذبول .
[8] سام : يقال : سامه خسفا ، أي أذله . ذكاء : الشمس .

يوماً بـه ضرسـتْ كبـدَ التقـى — أنيـــابُ هائلـــةٍ مـــن الأرزاءِ

يومـاً بـه تلقـى البريـةَ جزّعـاً — منهلـــةً أجفانهـــا بـــدماءِ

صـاحَتْ بـصيحةٍ واحـدٍ فكأنمـا — قامَـتْ قيامتهـا علـى الأحيـاءِ

يـا يومَـهُ قـد جئْـتَ في نـضّاخَةٍ — للمقلـتين ونكبـةٍ طخيـاءِ[1]

لم أقضِ حقَّ مصابها إن لم تكنْ — تجـري بوكْـفِ مـدامعي إحـشائي

أوَلم يكـنْ يـرفَضُّ صـدري بعـده — جزعـا عليـه إذا عـدمْتُ وفـائي [2]

مَن بعده لصيام هـاجرةِ الـضحى — وقيـامِ طـولِ الليلـةِ اللـيلاءِ[3]

قـد كـانَ للأيـامِ بهجـةَ حـسنِها — إذ كـانَ كوكـب حالـكِ الظلمـاءِ

فلْتلـبَسِ الأيـامُ سُـودَ غلائـلٍ — وليَعْـلُ حالكُهـا علـى الأضـواءِ[4]

ولْتَكْـتَمِس أبناؤهـا حـرزاً بـه — يـستدفعونَ نـزولَ كـلِّ بـلاءِ

ولتعقـد الـدنيا عليـه مأتمـاً — أقطارُهـــا مـــشحونةً ببكـــاءِ

وَلْتَهْنـأِ الأُخـرى بـه ولأهلـها — البـشرى بطلعـةِ وجهـهِ الزهـراءِ

لـو كـانَ يـأتي بعدَ أحمدَ مرسَلٌ — لأتـــاهُ أمـــرُ اللهِ بالأنبـــاءِ

لم يخطُ سنّةَ أحمدٍ حيث الورى — يتخبطـــونَ تخـــبُّطَ العـــشواءِ

مـا للّـسانِ إليـه نهـج مذمّـةٍ — إلاّ ســبيلَ مـــدائحٍ وثنـــاءِ

جَلّـتْ مـصيبتهُ فلـمْ نـرَ سـلوةً — إلاّ مـــصيبة ســيدِ الــشهداءِ

---

[1] نضاخة : عين نضاخة : فوارة غزيرة . طخياء : ظلماء .

[2] يرفضّ : ينكسر أو يتفرق .

[3] الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر ، الليلاء : الطويلة ، أو شديدة الظلمة .

[4] الغلائل : الثياب .

يوماً بـه هـوى الحسينُ إلى الثرى	طاوي الضلوع على لظى إلا ظمـاءِ
ثـاوٍ علـى الرمـضاءِ غـيرَ موسّـدٍ	عفِـرَ الجـبين مبـضّع الأعـضاءِ[1]
والـشمسُ ناشـرة عليـه ذوائبـاً	ذابـتْ بهـا حرقـاً حـشا الحربـاءِ

---

[1] الرمضاء : الأرض الحامية من شدة وقع الشمس ، أو شدة الحر ، مبضّع : مقطّع .

وأشـــدُّ نازلـــةٍ بـــآلِ محمـــدٍ سـوقُ النـساءِ إلى بـني الطلقـاءِ[1]

أسرى كما شاءَ العدّو ولم تجدْ ســتراً لبـــذلتها عـــن الأعـــداءِ

شُويَتْ بلافحةِ الهجيرِ وجوهها في قفـــرةٍ مـــشبوبة الرمـــضاءِ[2]

تـدعو برنـةِ تأكـلٍ صَـدَعَ الأسـى أحـــشاءها في ثكلـــة الأبنـــاءِ

إنَّ الرزيـــةَ هكـــذا لا كـــالتي نزلـتْ وإن كـبرت علـى الأرزاءِ[3]

٦- وقال [4] مهنئا السيد هادي بن السيد محمد بن السيد حسن زوين بزواجه

إشــراقةٌ إشــراقةٌ علــى اللــوى أمــا تــرى الربيــعَ طلْــقَ المجتلــى

يحكــي الثغــورَ بهجــةً أقاحـّـهُ لكنمـا قـد فاتَـهُ لعـسُ اللمــى[5]

ينظـــره النـــرجسُ في نـــواظرٍ ترقــرقَ الــدمعُ بهــا مــن الحيــا

يعلَــقُ في ذيــلِ الــصّبا عــبيرهُ إن ســحبت أذيالهــا بــه الــصّبا

وهـــذه أطيـــاره صـــادِحَةً بنغمَـــةٍ تـــرقصُ أفـــلاذَ الحـــشا

---

[1] النازلة : المصيبة الشديدة . بني الطلقاء : هم بنو أمية الذين قال لهم الرسول (ص) يوم فتح مكة : اذهبوا فأنتم الطلقاء .

[2] مشبوبة : موقدة .

[3] أي لا مصيبة أعظم من مصيبة الإمام الحسين (ع) .

[4] الديوان : ورقة (٧) .

[5] الثغور : الأسنان أو الفم . الأقاح : الأقحوان . لعس : عضّ . اللمى : سمرة في الشفة تستحسن .

يــا طالمــا ســبحتُ في أكنافِــهِ　　بــرداً يطــولُ بالعفــافِ والتقــى

ولمتّــي أيــدي الــصبّا صَــبَغْنَها　　داجيــةً بــصبغِ أحــداقِ المهــا[1]

يــا حبــذا عــصر الــصبا فإنــه　　بلّغَــني أرغَــدَ آيــاتِ المنــى

أنعِــمْ بــهِ مــن زمــنٍ يــصحبُني　　بهِ الحُسامُ العَضْبُ من بيض الظبا

علــى أقــبٍّ ضــامرٍ قــد عُرِفــتْ　　بــهِ نجيبــات المــذاكي منتمــى[2]

مفتولــةَ الــذراعِ لم تكــبُ لــدى　　ســباقها فهــيَ ســليمةُ الــشظا[3]

يلطُــمُ وجــهَ الأرضِ في حــوافرٍ　　ينتهــبُ الأرضَ بهــا إذا عــدا

وتُــصدعُ الأملــسَ في صــيخودِها　　فهي إذن أملسُ من صلد الصفا[4]

بــينَ يديــه كــلُّ نــاءٍ فهــو لا　　ينويــه إلاّ جــاءهُ حيــثُ نــوى

طِــرفٌ يفــوتُ الطِــرفَ في سباقهِ　　والــريحُ تكبــو دونــهُ إذا جــرى[5]

كــم لمــةٍ للحــرب قــد فَضَــضْتُها　　بــه فولّــتْ فرقــاً أيــدي ســبا[6]

وكــم هزبــرٍ باســلٍ أوردتُــهُ　　بحدِّ ذاكَ السيفِ ممجوجَ الردى[7]

---

[1] اللمة : شعر الرأس المتجاوز شحمة الأذن .

[2] الأقب : (من الخيل) دقيق الخصر ضامر البطن . النجيب : (من الخيل) أخيرها .

[3] الشظا : عظام الساق .

[4] الصيخود : الصخر الصلب . الصلد : الصخرة العريضة الملساء . الصفا : الحجر العريض الأملس . قال تعالى ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ ٢٦٤/البقرة .

[5] الطِرف : الكريم من الخيل .

[6] فضضتها : فرقتها . أيدي سبا : كناية عن التفرقة .

[7] الهزبر : الأسد الكاسر . ممجوج الردى : يرجي بالموت .ومجاجة الشيء عصارته .

وكـم جـرى مـن حـدّهِ فيضُ دمٍ	عـبٌّ إلى أن بلـغَ الـسيلُ الزبـى[1]
وطعنَـــةٍ نجـــلاءَ مـــن مثقّفـــي	تنتــزعُ الــضّغنةَ مــن بــين الحــشا
لا تحجبُ الدلاصُ عن وصولها	إلى الــذي انــزوى خــوفَ الــردى
وإن تكـــن مـــشتبكاتٍ حلقـــاً	كأنهـــا عيـــونُ أفـــراخِ الـــدبا [2]
ولم أزلْ أمــرحُ في بــردِ الــصبا	مـن تـرفِ العـيشِ كمـا اهتـزَّ القنـا
تقتـــادُ لـــي جامحـــة الغيـــدِ ومـــا	يقودُهـــا إلى الهـــوى إلا الهـــوى
مـن كـلِّ سـكرى المقلـتين كاعـبٍ	قد استعارَتْ حسنها منها الدُمى[3]
كنــت ســوادَ عينهــا ومُــذ رأتْ	بيـاضَ فـودَيَّ التَـوَتْ إلى النـوى[4]
واهــاً علــى أيامهــا ومــا الهــوى	إلاّ إدّكـــارُ مـــا تقـــضّى ومـــضى
وكـدْتُ أقـضي آسـفا لـو لم يكـن	يعــودُ ذاكَ العــيشُ في صــفو الهنــا
بعــرسِ مَــن في عُرســهِ صــادحةً	بلابـــلُ البـــشرِ بألحـــانِ الغنـــا
ذاكَ هوَ الهـادي إلى سبْلِ الهـدى	وفي النجـوم يهتـدي لـدى الـدجى
ســليلُ مــن عبّــرَ عــن أخلاقــهِ	عـــبير فيّـــاحِ الخزامـــى والكبـــا[5]

---

[1] عب (الماء) : شربه بلا نفس ومص . بلغ السيل الزبى : مثل يضرب للأمر إذا تجاوز الحد . الزبى : الروابي .

[2] الدبا : صغار الجراد أو النمل .

[3] الكاعب : الفتاة التي نهد ثدييها جمعها كواعب . قال تعالى (وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا) ٣٣/النبأ

[4] الفَوْد : جانب الرأس مما يلي الأذن .

[5] الخزامى : زهور حمراء طيبة الرائحة . الكبا : أصلها الكباء : وهو عود البخور أو ضرب منه .

ذاكَ مليكُ الدهرِ عينُ أهلِهِ ... محمدُ بنُ الحسنِ السامي الذرى[1]
ما مرَّ سامي ذكره في محفَلٍ ... إلاّ وقامَ خاضعاً إلى الثرى
ينظرُهُ طرفُ السهى في كَلَلٍ ... في كَلَلٍ ينظره طرفُ السهى[2]
من دوحَةٍ تُعْقَدُ في فروعها ... ناصيةُ النجمِ الرفيعِ في العُلى
إرومةٍ عرّق فيها هاشمُ ... قبلُ وطالتْ بالنبي المصطَفى[3]
فقل لمن يرومُ أعلى شأوِهِ ... أقْصِرْ ، فدونَ شأوِهِ نيلُ السما[4]
ولا تقاسُ بالحصى شُهُبُ السما ... إلاّ إذا ما السيفُ سادتهُ العصا
وإن جرى البرذَوْنُ في مجالِه ... يسابِقُ الريحَ كباً فلا لعا[5]
فهو فريدُ الدهرِ لولا صنوُهُ ... تجلُّ تشبيهاً بأولادِ النسا
لم يتأخر واحدٌ عن واحدٍ ... كالفرقَدين الطامحينِ في العُلا[6]
تجشّمَ الجودُ فذا يمينُهُ ... يُمْناً وذا يسارهُ لدى الندى[7]
قد كانت الدنيا قديماً عاطلاً ... فَقَرّطاها وهما أسنى حُلى[8]

---

[1] المقصود بالشطر الثاني : السيد محمد زوين والد العريس السيد هادي .

[2] السهى ، أو السها : نجم في السماء .

[3] أرومة : أصل الشجرة : يقال طيب الأرومة : كريم الأصل .

[4] الشأو : يقال فلان بعيد الشأو : أي عالي الهمة .

[5] البرذون : ضرب من الدواب يخالف الخيل العراب ،عظيم الخلقة غليظ الأعضاء . لعا : لع : كلمة تقال للعاثر .

[6] الفرقدان : نجمان قرب القطب الشمالي .

[7] اليُمْن : البركة .

[8] العاطل : الخالي من الحلي .

حُـــبِهَمُ عـــصمةُ كـــلِّ متـــقٍّ   مــن لهــبِ الــسعيرِ حيثمــا التظــى
فَمَـــنْ يَحُـــمْ علـــيهمُ رجـــاؤهُ   يلــتقطُ الحــبَّ ويــأوي للــرّوى[1]
ومَـــن تخطّـــاهم إلى ســـواهُمُ   خـــابَ ولم يعلـــق بأذيـــالِ المنـــى
وهـم ثمـالُ النـاسِ مَن لم يعتصم   بحـبلِهِم فهـو إلى الـسوى هـوى[2]
يــا ملكــي هــذا الوجــود لكمــا   يزّفّهـــا الفكـــرُ عروســـا تجتلـــى
صـداقها القبـولُ لا شـيء سـوى   ذاكَ القبـولُ مـن صـداق يرتجـى[3]
ألقَــتْ إلــيكم مقــودا لم تُلقِــهِ   إذ لم يكـن كفـؤاً لهـا مـن الـورى [4]
ودمــتمُ في رغــدِ العــيشِ علــى   أســـرّةٍ مـــن الـــسرور تبتنـــى

---

[1] الروى : الماء العذب أو الكثير .

[2] الثمال : الملجأ والغياث . قال أبو طالب «رضي الله عنه» في الرسول «صلى الله عليه وآله وسلم» :

وأبيض يستسقي العمامُ بوجهه   ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

السوى : الخزي أو الذل .

[3] الصداق : المهر : قال تعالى (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ) ٤/ النساء .

[4] المقود : يقال : أعطى فلان القيادَ : أذعن .

قافية الباء

عدد القصائد والمقطوعات : ٢٠

عدد الأبيات : ٢٠٦

١- قال [١] في مديح الإمام موسى بن جعفر ﴿عليه السلام﴾

مَن صَكَّ جبهته الزمان فأثرتْ ... بجبينه لطماته تقطيبا[٢]

وبشمله صاحَ النفيرُ فلمْ يزلْ ... يتكلّفُ التشريقَ والتغريبا

وقدْ استحالَ منَ الكدورة صفوُهُ ... رنقاً يرى في عارضيه شحوبا

ولهُ تلفتت الليالي عن حَشاً ... مِن حقدها حُشيَت جوىً ولهيبا[٣]

ما بالهُ عُميتْ بصيرتهُ كما ... ضلّت مطّيتُهُ فتاهَ شَطيبا[٤]

ولو أنها نهجت بهِ نهجَ الهدى ... لأتَتْ بهِ غيثَ الندى المسكوبا

موسى بن جعفر فهو منتجعُ الورى ... تجدُ الوفودُ برحبِه الترحيبا[٥]

يولي الجميلَ ومنهُ كلُّ جميلةٍ ... تعطي الجزيلَ وتُنجحُ المطلوبا[٦]

ولديهِ يلقى الأمْنَ كلُّ مُروَّعٍ ... ويردُّ عاديَ خطبِه مقلوبا

لا تعسرَنّ عليهِ كلُّ عسيرةٍ ... وترى البعيدَ على يديه قريبا

---

[١] الديوان : ورقة (١١) .

[٢] صك : ضرب . وفي القرآن الكريم (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) ٢٩/ الذاريات . قطب : عبس

[٣] الجوى : الكراهية ، أو الحرارة .

[٤] الشطيب : البعيد .

[٥] المنجع : الموضع يقصد لما فيه من خير . ويقال فلان منجع الطالبين : كناية عن الخير .

[٦] تنجح : تقضي ، تيسر .

٢- وقال [١] مادحا له ﴿عليه السلام﴾ وراجيا

إلى إبنِ جعفرٍ أشكو عسرةً قبضَتْ — علـى يـدي فيـدي جـذّاً مـن الأرَبِ[٢]

ولستُ أرجو لدفع المعضلاتِ سوى — موسـى وموسـى بـهِ مستنجحِ الطلـبِ

إنَّ الـسقيمَ إذا مـا شـفَّهُ سـقمٌ — إلى الطبيـبِ التجأ مـن خيفـةِ العطبِ[٣]

وكـلُّ واردِ بحـرٍ لـيس يـصدر في — قلـبٍ بنـار الظمـا الحـرّان ملتهـبِ

وإنني لأبي الهادي الرضا وخدتْ — بـي المطايـا تلـفُّ الـوَعرَ بالـسهبِ[٤]

يـا ابـنِ الميـامين مـا للـدهرِ غيرَكُمُ — إذا ألّـمَّ بمعـتنٍ مـن النـوبِ

اللهَ اللهَ في مَـن لـيس يـركن في — ولائـهِ وهـو عـنكُم غـيرُ منقلـبِ

وأنـتم أنـدى يـداً ونـدىً — من زاخرِ البحرِ أو مِن واكفِ السحُبِ[٥]

٣- وقال [٦] (متغزلا)

أمـا لـسقامِ جـسمي مـن طبيـبِ — وغـاطشِ كربِ قلبي من حبيبي[٧]

ففـي عينيـهِ أمـرَضَ كـلَّ جـسمٍ — وفي قرطَيْـهِ خفـقٌ بـالقلوبِ

فيـا مَـن لـيسَ يقلقـهُ وسـادٌ — ويرقـد عـن مساورةِ الكـروبِ[١]

---

[١] الديوان : ورقة (١١) .

[٢] الإرب : الأعضاء .

[٣] العطب : الألم ، المرض.

[٤] وخدَ وخيداً : سار سيرا سريعاً .

[٥] واكف السحب : المطر المنهل .

[٦] الديوان : ورقة (١١) .

[٧] الغاطش : المظلم .

نزلت مقيلَ سرِّكَ من فؤادي | وإن هَجْهَجَتْ للوطن الشَطيب[2]
ومثّلكَ الهوى فغضَضْتُ طرفي | وفَأفأ مقولي وعلا نحيبي[3]
فطارَ بيَ الهوى وإليكَ مُدَّت | قدماهُ بجانحتي وجيبي[4]
وجئتُ إليكَ في يومٍ عبوسٍ | بها الأرياحُ هاتكةُ الجنوبِ
وقد أبدى العَجاجُ على محيّا | صويحبَةِ الضحى كلَفَ الشحوبِ[5]
وما في الدوِّ غيرُ أزلَّ يغري | وفي الأقدامِ يغري كلَّ ذيبِ[6]
فشدَّ عليَّ شدّةَ ذي تِراتٍ | وحدّدَ نابَ ذي حَنَقٍ غضوبِ[7]
فأحْجَمَ حيثُ لم يَرَني ذعوراً | وأقدَمَ حيثُ أشفَقَ من وثوبي
فما ولّى بأسرَعَ من هويّي | عليهِ بذابلٍ مرنِ الكعوبِ
ومِن دَمِهِ تمطّقَ مشرفيٌّ | لهُ في الضربِ مقطَّعةُ الضريبِ
وجاوزتُ التي تخشى بمُهرٍ | جرى فاجتازَ جاريةَ الهبوبِ
ولّما أن حَلَلْتُ ثراكَ ثرَّت | عليَّ ضروعٌ غاديةُ سكوبِ[8]
ولمْ أظفر لديكَ بمستطيلٍ | وقصّرَ عن بلوغِ منىً نصيبي

---

(1) ساور : ساوره الهم : صارعه .
(2) هجهج : ردَّ .
(3) فَأفأ : أكثر من ترديد الفاء في كلامه . المقول : اللسان .
(4) الجوانح : الأضلاع القصيرة . الجيب : القلب والصدر .
(5) الكلف : نمش يعلو الوجه .
(6) الدو : الفلاة الواسعة .
(7) الحنق : الغيض . الترات : جمع ترة ، وهي من الوتر (طلب الثأر) .
(8) ثرَّ : ثرت السحابة : غزرَ ماؤها .

وكنـــتُ أظـــنُّ في بَـــرَدِ الثنايـــا   تـــبرّدَ مـــا بقلـــبي مـــن لهيـــبِ
وأعلَـــقُ في ضـــفائرِكَ اللـــواتي   تطـولُ وإن عَقَـصْنَ على الـسبيبِ[1]
ومنـكَ أضـمُّ عطفـةَ غـصنٍ بـانٍ   ورَقَّـةَ مَيْعَـةِ الغـنجِ اللعـوبِ[2]
وأنـشُرُ مـا انطـوى بـضميرِ سـرّي   وأغتـــنِمُ الغيابـــةَ مِـــن رقـــيبي

٤- وقال [3] وهو في بغداد سنة ١٢٩٥ هـ (متشوقا)

خليلـيَّ لـولا الحـبُّ مـا خـفَّ محْملـي   إلى الكرخِ أطوي البيدَ سهباً على سهبِ[4]
ولا غـصَّ بـي مـن مـشرقِ الـشمسِ   إلى أن ترامـى بـي إلى جهـةِ الغـربِ
ومِـن بينـات الـشوقِ صبغُ عوارضـي   بمبـيّضِ شـيبٍ فـارَ مـن وهـجِ الكـربِ[5]
قد آبيضّ فـودَيَّ بعدما ابيضَّ ناظري   ومـا ذاكَ عـن سِـنٍّ تقـادَمَ في الحـبِّ
أجـلْ سَـعَّرَتْ نـيرانَ قلـبي صـبابةٌ   بهـا احتـدمَتْ في مفرقـي شـعَلُ الـشيبِ
أهاجَـتْ علـى قلـبي الـصبابة غلمـة   ترتّـلُ آيـاتِ الغـرامِ علـى قلـبي
فـأعينهم في المرسـلاتِ مـن البكـا   وأكبـادُهم في النازعـاتِ مـن الحّـبِ

---

[1] عقص : عقصت المرأة شعرها : أخذت كل خصلة منه فَلَوَتها . السبيب : الخصلة من الشعر .

[2] الغنج : غنجت المرأة : تدللت على زوجها .

[3] الديوان : ورقة (١٢) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٥ ذكر (٧) أبيات .

[4] السهب (من الأرض) : ما بَعُدَ منها واستوى في سهوله .

[5] العارض : جانب الوجه ، صفحة الخد .

وقد أطبَقَتْ أفواههم دهشةَ النوى　　وأضـناهمُ توديـعُ قافلـةِ الركـبِ[1]

فبلّـوا أديـمَ الأرضِ لّمـا تهاملـتْ　　لهم أعينٌ مخضلّةُ الجفنِ والهدبِ[2]

فهـا أنـا ذا لا أسـتلذُّ مطـاعمي　　وإن رغدَتْ كلاّ ولم أستسغْ شربي

وإن هتفَـتْ بالـدوحِ ورقٌ أجابهـا　　فؤادي حتى كادَ يخضّرُ من جنبي[3]

فيا ليتما لم يعتلقْ كبدي الجوى　　وإلاّ فقبـلَ الـبينِ فاجـأني نحـبي[4]

٥- وقال [5] سنة ١٢٩٥ هـ (متغزلا)

بكّـرَ الركْـبُ يـستحِثُّ الركابـا　　ثـمَ خاضـوا بالناجيـاتِ الـسرابا[6]

تركـوا بعـدَهم ضـئيلَ غـرامٍ　　جـدٌ في قلبــهِ جـوىً والتهابــا

درِسَـتْ جِـدّهُ الـشبيبةِ منــه　　والهوى الصدقُ ما أشابَ الشبابا

ليـتَ شـعري أيمّـوا أرضَ نجـدٍ　　أم إلى المـأزمَين زجّـوا الركابـا[7]

حملـتْ عيـسهُمُ فتـاةَ جمـالٍ　　كـادَ مـن رِقّـةٍ يـسيلُ انـسكابا[8]

---

[1] الضنى : المرض أو الضعف .

[2] الأديم : ظاهر الأرض . مخضلّة : مبتلة ، نادية . لّما : في أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٥ (حيث) .

[3] هتف : صاح . الوُرق : الحمام .

[4] البين : الفرقة والبعد .

[5] الديوان : ورقة (١٣) .

[6] الناجية : الناقة السريعة .

[7] يمم : قصد . المأزمين : مكان بين عرفة والمزدلفة (الأمالي : للقالي ج٢ ص ١١٠. زَجَّ : ساقَ ودفع .

[8] العيس : الإبل .

خلقَ اللهُ جسمها من زجاجٍ — فلذا استعذبوا لُماها شرابا

كلما نَحْتسي لُماها حسْبنا — ثغرَها اللؤلؤيَّ نشَّ حبابا[1]

فعلى مثلِها ترَقرَقَ دمعي — وعلى مثلِها هتَكْتُ الحجابا

لستُ أنسى لنا مواقِفَ عَتْبٍ — ومِنَ الحبِّ نستطيلُ العتابا

وإذا ما جرى حديثُ تناءٍ — بيننا أرخَتِ الدموعَ انسكابا

ثم قالَتْ صدَعْتَ مني قلباً — ما تحرّى له السلوُّ انقلابا

دونَ لُقياكَ لا ألذُّ طعاماً — بمذاقٍ ولا أسيغُ شرابا

فبكى تِربُها لما قد شجاها — ومِنَ الشجوِ ما شجا الأترابا[2]

٦- وقال [3] (في الغزل)

لقد عبثتْ ونحن بسفحِ نجدٍ — بنا هوجاءُ طائشةُ الهبوبِ

وأمرضْنا عشيةَ طارَحتنا — سواجعُ أيكةٍ مرضَ الهبوبِ[4]

وذكّرنا وميضُ البرقِ ربعاً — نقيَّ الجوِ من دَنَسِ الخطوبِ

ترفُّ على جوانبهِ الخزامى — رفيفَ العالقاتِ من القلوبِ

تجرُّ بهِ الزقاقَ لنا فتاةٌ — يمجُّ رضابُها ماءَ الزبيبِ[5]

علقْتُ بها إلى أن ضاعَ مني — ظلام شيبتي بضحى مَشيبي

---

[1] الحباب : الخمر .

[2] الترب : المماثل في السن . قال تعالى (عُرُباً أترابا) الواقعة/٣٧ . وقال تعالى (كواعب أترابا) ٣٣/ النبأ .

[3] الديوان : ورقة (١٤) .

[4] طارَحَ : بادَلَ . الساجعة : الحمامة . الأيكة : الشجر الكثير الملتف .

[5] الرضاب : الريق المرشوف .

٧- وقال [١] (متغزلا ومفتخرا)

تــــصرّمَتِ الأيـــامُ إلاّ صـــبابةً	يكــدّرُ قــرعُ النائبــاتِ شــرابَها[٢]
وقد كانتِ الأيامُ بيضاً فأصبحتْ	غرابيبَ تكسوها الليالي أهابَها[٣]
ويا ربّما رقّت حواشي برودها	بحيث الربى وشّى السحاب شعابَها[٤]
وتقتادنا من سرّ كهلان غادةً	ترى الغضّ ما زرّت عليه ثيابَها[٥]
ألمّتْ بنا والتيهُ قصّرَ خطوها	وما أخطأتْ لكن أطالَتْ عتابَها[٦]
وفي راحتيْها كأسُ راحٍ كأنما	قد اتخذتْ من دمع عيني حبابَها
فيا سعْدُ إنْ جئْتَ الثنايا بذي الغَضا	وشِمْتَ بهاتيكَ الثنايا قبابَها[٧]
فقفْ ناشداً أفلاذَ قلبٍ أضعتْها	بها وأوارُ الحبِ وجداً أذابَها[٨]
ركبْتَ إليها الليل والليلُ عاكرٌ	فجئْتُ وقد أرختْ عليها حجابَها
ولم اصطحبْ الا المثّقف ذابلاً	ينازعُ اصلابَ الأسودِ لبابها
وابيضَ مشحوذَ الغرارينِ صارماً	أبى غير قطعِ الدارعينَ رقابَها[١]

---

[١] الديوان : ورقة (١٤) .

[٢] قرعت النائبات بقوارعها : أصابت بها .

[٣] غرابيب : شديدة السواد . قال تعالى (وَغَرَابِيبُ سُودٌ) فاطر/ ٢٧.

[٤] وشّى : حسّن ونقّش .

[٥] كهلان : من آباء القبائل الجنوبية سكان اليمن . الغض : غضّت المرأة : رقّ جلدها وظهر دمها ويقصد به هنا : الرقبة أو أعلى الصدر .

[٦] التّيه : التكبر والزهو .

[٧] الثنايا : الطرق في الجبال . شام : نظر . ذو الغضا : وادي في الحجاز .

[٨] الأوار : اللهب . حرارة الشمس والنار .

علـى ظهـرِ مـوارِ اليـدينِ محجّـلٍ   اذا لم يخـضْ يـوم الهيـاج ضـبابَها[2]

ينـوءُ بـذي نـارينِ نـارِ ضـيافةٍ   ونـارِ وغـىً تخشى الكمـاةُ التهابهـا[3]

فتـىً تنبـتُ المعـروفَ سـاحةُ داره   لوفـدٍ أناخـتْ في ذراهـا ركابهـا

٨- وقال[4] (في الفخر)

سـرَتْ بنـا جـرْدٌ سـراحِيبُ   الى الـوغى والكـرُّ مـشبوبُ[5]

تخطـو بنـا للمـوتِ حيـث القنـا   شـوارعٌ والمـوتُ مرهـوبُ

تنـوءُ في أروعِ ذي سـطوةٍ   يرهبُهـا ذو اللّبـدة الـذيبُ[6]

فـلا أسـتفزّتْ همّـتي كاعـبٌ   ناهـدةٌ غيـداءُ رعبيـبُ[7]

طوقتُهـا مـستتراً في الـدُّجى   فـنمَّ بـي مِـن نـشرها طيـبُ

ألـوَتْ بهـا ايـدي النـوى فـأنثنى   دمعـي عليهـا وهـو مـسكوب

فـلا رقـى بـي شـرفً طـامحٌ   علـى الـسُّها أبـيض ملحـوب[8]

إن لم اكـنْ أبعثهـا شـزّباً   صـواهلا وهـي أعاريـب[9]

---

[1] الأبيض : السيف . المشحوذ : المسنون ، الحاد . الغرار : حد السيف .

[2] موار : سريع .

[3] ينوء ، ناء بحمله : نهض به مثقلا .

[4] الديوان : ورقة ١٥ .

[5] السرحوب : الطويل المتناسب الاعضاء .

[6] الاروع : الشجاع

[7] امرأة رعبيب : ناعمة حلوة . او الغضة الطويلة الممتلئة الجسم .

[8] ملحوب : واضح .

[9] الخيل الاعاريب : الكريمة . غير الهجينة . شزب (الحيوان) : ضمر .

تقودُهــا للحــربَ مــن أســرتي غطـــارفٌ غُــــرٌّ منــــا جيــــبُ[1]
فلَيْلُهــــا منــــبلج بالظُّبــــا وصــــحبُها بــــالنقعِ غربيــــبُ[2]
حتـــى ارى ملكـــاً لـــه تنـــثني لعـــزّه الـــصيدُ المـــصاعيبُ[3]
وان يكـــن قـــصَّر بـــي طـــالعي عـــن العُلـــلا فـــالموت مركـــوبُ
والمـوت حيث الـشمرُ مـن مهجتي يرقـــعُ عـــزٍ وهـــو مطلـــوب

٩- وقال[4] (متغزلا ومودعا)

أروحُ وأغـدو في جـوى يحفـزُ الحـشا ويستمطرُ الاجفانَ من ذائبِ القلبِ[5]
ومـا كنـت أدري قبـل غاشـيةِ النوى بـأنّ النوى تـستنزِعُ القلـبَ مـن جنبي
الى ان أراني الـبينُ مـا يـوقرُ القـرى ويلقـي علـى الاذقـانِ مـرتهنُ الحـبّ
وحملـني مـا يُـبهِضُ الـشمّ حملُـهُ وتنهـارُ ضـعفاً عنه راسـيةُ الهـضبِ[6]
فمـا بعـدها يخطـو الكـرى بنـواظري الى أن أرى أبـن الـشمس يبـدو مـن
وما شمْتُ ومْض البرقِ الا وأدمعي تساقط من عيني كمنسكبِ السحبِ[7]
ومـا راق لـي عـيشٌ ولاساغَ مـوردُ وأنـى يـروق العـيشُ والـوردُ للـصبِ

---

[1] الغطريف : السيد الكريم ، المناجيب : اشرف القوم .
[2] منبلج : مضيء . النقع : الغبار الساطع . غربيب اسود
[3] الاصيد : كل ذي حول وطول من ذوي السلطان او المتكبر . المصاعيب : الاباة الكرام
[4] الديوان : ورقة ١٦ .
[5] يحفز : يطعن .
[6] الشم : الجبال العالية .
[7] شمت : نظرت .

وقد أطلَقَتْ دمعي صبيحة وُدِّعتْ أسـيرةُ حَجْلَيهْا مقّيدةُ القلبِ
يجاذبُها شرقُ البلادِ وغربُها فلا هي في شرقٍ ولاهي في غربِ

١٠- وقال[1] (متغزلا)

ربّ ليلٍ بذي الغضا بتُّ فيه بحُشا اوشكَتْ جوى أن تذوبا[2]
طَلِقَ الدمعِ فالحيا في حياء مِن مجاراتِ أدمعي أن يصوبا
حيثُ قد نَبّه الصبابةَ خفقُ الريحِ طوراً صبا وطوراً جنوبا
فتذكرتُ بالحمى ربعَ أُنسٍ ألبَسَتْهُ الرياضُ برداً قشيبا[3]
لاعبتْ زهرةَ الصبا فاستثارَتْ منه نشراً كأنه المسك طيبا
لي في سفحَه من التركِ ظبيٌ قد أبى العيش بعده ان يطيبا
أتطيب الحياةُ بعد غزال مَلَكَ الحُسنَ فاسترقَ القلوبا

١١- وقال[4] (في الغزل)

على الروضة الغَنّاء من بطنِ عالجٍ تُراحُ المطايا حيثُ مرتعُها الخصبُ[5]
فثمّةَ دارٌ أضحكَ النورُ روضَها وأطلقَ في ارجائها دمعَهُ السحب[6]

---

[1] الديوان : ورقة ١٦ .
[2] ذو الغضا : اسم موضع وهو (أرض في ديار بني كلاب) أو (وادٍ بنجد) معجم البلدان ج٤ ص ٢٠٥
[3] القشيب : الجديد : النظيف .
[4] الديوان : ورقة ١٧ .
[5] عالج : اسم موضع في البادية (العين ، ج١ ص ٢٢٩) .
[6] ثمة : هناك .

اذا جئْتَهــا تلقــى الظبــاءَ أوانــساً بأكنافهــا مــا ان يــراع لهــا ســربُ[1]
وفي الجانــب الغربــي مــن ملعــبٍ مهــاة ، قلــوب العاشــقين لهــا نهــبُ
نزلْنــا بــه كيْمــا نــريح قلانــصاً يجاذبُهــا شــرقٌ ويقــذفها غــربُ[2]
يجــشّمهُا قطــعَ المغــاوزِ فتيــةٌ على الشُهبِ أربتْ وان عَلَتِ الشهبُ
قد اتخذوا في مفرقِ النجم منزلاً أقامــتْ مبانيــهِ الاســنّةُ والقــضبُ
فهم حيث كان الجدبُ فَعْمٌ زواخرٌ وهــم حيــث كــان الملتقى أسدٌ غلبُ[3]
فجاءَتْ إلينا وهي تكتمُ زورَها مخافــةَ أهليهــا وقــد هجــعَ الركــبُ
فبتْنا بعتبٍ يبعثُ الدمعَ شجوُه ولولا ضلوعي ارفَضّ من شجوهِ القلبُ[4]

١٢- وقال[5] في جواب قصيدة أرسلها إليه بعض صحبه (مادحا)

أزال مــن عينيــهِ دمعــاً صــبَبا صُــبٌّ الى غــيركِ شــوقاً مــا صَــبا[6]
يشكو اليك ما يعاني من جوى أوردَه فيــــك وُقيــــتَ العطبــــا[7]
يبيتُ داجي الليلِ لا يخطو الكرى في مقلتيــــهِ فهــــو يرعــــى الــــشهبا

---

[1] الشطر الاول فيه كناية عن الفتيات الباكرات . الاكناف : الارجاء ، النواحي .
[2] القلانص ، او القلائص : الابل الشابة .
[3] الفعم : الممتلئ الفائض .
[4] ارفضّ : زال
[5] الديوان ورقة ١٧ .
[6] صب : سال . صبا : اشتاق .
[7] العطب : الالم او المرض .

ينبيك خفقُ البرقِ عن فؤادهِ والسحبُ عن عبرته ما سكبا

يُعربُ عن حنينه الرعدُ إذا ما صدحتْ ورقٌ وغنّتْ طربا

وقد اشابتْ راسَهُ صبابةٌ تقوّسَ الظهرُ لها واحدودَبا

حتى إذا استَنْشَقْتُ مِن نشرِكَ ما تعطّرتْ طيباً به ريحُ الصبا

تحملُه اليّ منك أسطرٌ كأنها في الطريس ازهارُ الربى[1]

فكيفَ لا ونَمَّقتهُ أنملٌ لم تدرْ الا قلماً او مقبضا

أناملٌ ما جَهُم الحيا ندىً في جهةٍ الا استهلّتْ ذهبا[2]

لذي مزايا ليس يُحصي عدَّها وهل ترى يُحصي العدادُ الشهبا

اما العلوم فنظامُ شملها به ولولاه غدَتْ ايدي سبا[3]

وعمَّ بحرُ جودهِ فعَبَّ في نداه حتى بلغَ السيلُ الزبى

من عُصبةٍ عَرّق فيها هاشم ومَن يكنْ عرّقَ فيه نجبا

بكلّ عصرٍ منهمُ بدرُ هدى يجلو عن الناس العمى والريبا[4]

لم ترَ منهم سيداً فسيّدا الاّ رأيتَ كوكبا فكوكبا

تستدفعُ الجُلّى به إنْ نزلتْ كاهلة الغرّ الكرام النجبا[5]

---

[1] الطرس : الصحيفة .

[2] جهُم : صار عابس الوجه كريهه .

[3] ايدي سبا : كناية عن التمزق والفرقة .

[4] الريب : الظنون والشكوك .

[5] الجُلى : الأمر الشديد والخطب العظيم .

مختلفـاتُ الفـضل فيـهِ رُكِّبَـتْ　　تركيـبَ مزجّـي كمعـدي كربـا[1]
لازالَ غـضٌّ العيشِ حلفُ مدحةٍ　　غنّـى بهـا حـادي الظعـونِ طربـا

١٣- وقال[2] (في الفخر والحماسة)

تَـدَرَّعْ زرَدَ الـدرعِ　　علـى أجـردٍ سـرحوبِ[3]
بلَيـلٍ مقـتمِ الجـوِّ　　طويـلِ الـذيلِ غربيـبِ[4]
وشـقْ لـسورةِ الحـربِ　　بفتيـانٍ مناجيـبِ
وضَـربٍ يُقْحِـفُ الهـامَ　　وطَعْـنٍ غـير تـذبيبِ[5]
يـضيع فكـرةَ الليـثُ　　لـدى قـرعِ الأنابيـبِ[6]
لقـد واعـدني الـسيفُ　　بوعـدٍ غـيرِ مكـذوبِ[7]
بمـا تقـترحُ العـزّةُ　　مـن قـودِ المـصاعيبِ[8]

---

[1] معدي كرب : إسم علم مركب تركيبا مزجيا . وحسب فهمي القاصر إن هذه الأبيات قالها في أحد الأعلام أما من آل بحر العلوم أو آل زوين لصلته الوثيقة بهم من جهة ولحضورهم ناديه دائما من جهة أخرى ، والله أعلم .
[2] الديوان : ورقة (١٩) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٧
[3] ورد الشطر الأول في أعيان الشيعة (تدرعْ دلصَ الليل) . والدلص : الدرع .
[4] غربيب : أسود .
[5] قحفَ : أبان قطعة من الجمجمة . تذبيب : بقية .
[6] فكرة : في أعيان الشيعة (همّة) . الأنابيب : الرماح .
[7] واعدني : في أعيان الشيعة (أوعدني) .
[8] المصاعيب : فرس صعبٌ : لا يركب .

١٤- وقال[1] (متغزلا ومشتاقا)

ألِفْـتُ الفـلا والـسيرَ حتـى كـأنني توطّئْـتُ أكـوارَ الهجـانِ النجائـبِ
ذرَعْتُ الفلا شبراً فشبراً فلـم أفُتْ بهـــا بلـــداً إلاّ أفْتَلَتْـــهُ ركـــائبي
ومـا ظفـرَتْ كـفُ الرجـا بمؤَمّـلٍ ومـا ابـيضٌ في نُجَـحٍ سـوادُ مطـالبي
وفي كبـدي مـا يعلـمُ اللهُ مـن جـوىً بظَميـاءَ مـن بيضِ الطلـى والترائـبِ[2]
كـــأنّ مُحيّاهـــا وراء حجابهـــا إنـارَةُ بـدرٍ تحـتَ جـونِ الـسحائبِ[3]
أقـامَ لـديها القلـبُ لم يمـتطِ النـوى ومِـن دونِ جثمـاني قفـارُ الـسباسبِ[4]
إذا شمّتُ برقاً خلّتُ أن ابتسامَها تــلالا بتخييــلِ الأمــاني الكــواذبِ
وإن رَنَّحَتْ خوطَ الأراكةِ شَمأَلٌ تَــذَكّرْتُها مختالــةً مــشيَ شــاربِ[5]
وإنْ راشَ نبّــالٌ ورامــى بقوســهِ ذَكَرْتُ لحاظاً تحتَ قوسِ الحواجبِ[6]
وذي خـدَعٍ تُغْـري المُحـبَّ بحبِّـهِ وتبعَـثُ أسـرابَ الـدموعِ الـسواكبِ
وتصدعُ قلباً غيرَ جَلْدٍ على النوى وإن كانَ من مِلْسِ الصفا في النوائبِ[7]

---

[1] الديوان : ورقة (١٩) .

[2] ظمياء : سمراء . الطلى : العنق . الترائب : موضع القلادة (عند المرأة) أو عظام الصدر مما يلي الترقوتين .

[3] المحيا : الوجه . الجون : الأسود .

[4] السبسب : المغارة (الصحراء المهلكة) .

[5] الخوط : الغصن .

[6] راش السهم : ركّبَ عليه الريش .

[7] الجَلد : الصبر .

١٥- وقال[1] (في الغزل)

تلَـثّمَ الأفـقُ بـسحبِ الحيـا وفي مُحيّـــا الجــوِ تقطيـــبُ[2]

وعَظَّت النكباءُ وجهَ الضحى وذيلُهـــا بالـــدّوِّ مـــسحوبُ[3]

فقُـــمْ بحمـــراءَ عقيقيّـــةٍ لهـا الحجـى يـا سـعدُ مجـذوبُ[4]

فقــد تــذكرنا بنجــدٍ لنــا ربعــاً بــه للزهـــرِ تـــشطيبُ

وفي ثنايـــاهُ لنـــا رَبْـــرَبٌ كأنـــه بالحُـــسنِ مربـــوبُ[5]

لــهُ بهاتيــكَ الربــى قالــبٌ وهـــوَ لـــهُ في القلــبِ تقليــبُ

يـا حبـذا السَلسَلُ مـن ريقـه فهــو الطــلا والثغــرُ تحبيــبُ[6]

يـضحكُ عـن تيـهٍ ونبكـى لـهُ فَلـــهْوُهُ للـــشجو تـــشبيبُ[7]

١٦- وقال[8] (في الفخر والحماسة)

يُنـالُ العلـى بحـدودِ القُـضُبْ ولــو كــانَ بــينَ جفــونِ الـشُهُبْ

فَثِـبْ عَجِــلاً لتنــالَ العُلــى فمــا الليــثُ ليــثٌ إذا لم يَثِــبْ

---

[1] الديوان : ورقة (٢٠) .

[2] الحيا : المطر .

[3] الدو : الأرض الواسعة .

[4] حمراء حقيقية : كناية عن الخمرة. الحجى : العقل ، والفطنة

[5] رَبْرَب : القطيع من بقر الوحش أو الظباء .

[6] السلسل : الماء العذب الصافي. الطلا : الخمرة .

[7] التشبيب : الغزل .

[8] الديوان : ورقة (٢٠) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٣ ذكر (٦) أبيات متفرقة .

وتحتَ ظِلالِ الرماحِ المقيلِ ... إذا ما اسْتَحَرَّتْ صروفُ النوَبْ

وما المجدُ إلا بسمرِ الرماحِ ... وبيضِ الصفاحِ وقرعِ اليَلَبْ[1]

وليس على غيرِ ملسِ المتون ... شدادِ المغارةِ نُجُحُ الطلَبْ[2]

ويدنو البعيدُ بقُبِّ البطون ... طوالِ السبيبِ قصارِ العُسُبِ[3]

فلا زاحمَ النجمَ عزمي الاشمّ ... إذا لم أقُدْها عرابا شهُب

تقلُّ رجالاً يضيقُ الفضاءُ ... بهمّتِها وتزولُ الهُضُب

تُعيرُ عوارضَها البارقاتُ ... بيومٍ ويومِ ثقالِ السحُب

وتفتر ثغراً اذا ما الكماةُ ... قطّبَ في حاجبَيْها الغَضَب

ولا يجهزون اذا يظفرون ... على مَنْ قد اعتصموا بالهرب[4]

ارى الحرَّ مَن يعتصم بالأباء ... إذا انْبَتَّ دون الصّعود السبب[5]

وما الحرُّ من جنحتْ نفسُه ... الى السلمِ خوف ورود العطب[6]

فمقصدي اما عُلاً دائمٌ ... واما ردىً بجدادِ القُضُبْ[7]

---

[1] البلب : الدرع اليماني المصنوع من الجلود .

[2] ملس المتون : كناية عن شدة السرعة .

[3] السبيب : الخصلة من الشعر ، ومن الفرس شعر الذنب والناصية . العُسب : الجريدة من النخل بدون سعف ، القبّ : (من البطن) الدقيق المضمر .

[4] جهز (على الجريح) : اسرع في قتله وتمم عليه .

[5] في أعيان الشيعة : معتصما . انبت : انقطع .

[6] جنح : مال .

[7] معنى البيت : أما العيش العزيز أو الموت من اجل الكرامة والمجد . وسبقه المتنبي بالقول

عش عزيزا أو مت وأنت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود

١٧- وقال[١] : في صاحب تغيرّ

أيـا قلـبُ لا تجـزعْ لكـلّ ملمّـةٍ ... وانْ ضَرَسـتْكَ النائبـاتُ بأنيـابِ[٢]

فمـا الحـرُّ ضـرّاعٌ وإن جـمّ خطبُـهُ ... ويحمُـل صـبرُ المـرءِ في جُـرَعِ الـصّابِ[٣]

لـكَ اللهُ مـن قلـبٍ يقلّبُـهُ الجـوى ... على حَسَكِ السّعدانِ من غدرِ أصحابِ[٤]

قد أزورَّ هذا الدهر بالغيظِ إذا رأى ... وفـاقَ أصـحابي وصَـفوةَ أحبـابي[٥]

فَعَضَّ على أضراسِهِ فعلَ حاسدٍ ... إلى أن رآنـا بـينَ شـانٍ ومرتـابِ[٦]

(كأن لم يكن بين الحجونِ إلى الصفا ... أنـيسٌ) ولم يـنظمْهُمُ سـلكُ آدابِ[٧]

وكـانوا قبيـلَ اليـومِ غـصّة آكـلٍ ... وهـم بعـدَ هـذا اليـومِ أكلـةُ مغتـابِ

---

[١] الديوان ورقة ٢١ .

[٢] الملمة : النازلة الشديدة .

[٣] ضرع (من فلان) : تقرب في روغان . الصاب : شجر شديد المرارة .

[٤] حَسَك السعدان : نبت ذو شوك يتعلق بأصواف الغنم .

[٥] أزورَّ : مالَ وانحرفَ .

[٦] شانٍ : مُبغِض. ارتابَ : شكَّ .

[٧] الحجون : جبل بمكة . الصفا : إسم لجبل قرب الكعبة يبدأ منه السعي. والبيت مأخوذ من قول الشاعر : مضّاض بن عمرو الجرهمي حين أجلتهم خزاعة عن مكة :
(كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرُ) وقيل هذا البيت للصلت بن اهاب المخزومي .

١٨- وقال[١] (في الفخر والحماسة)

متى أرينَّ الدهرَ والدهرُ أبلَجُ صقيلُ النواحي لم تَشُبْهُ النوائبُ[٢]
بيومٍ كأنَّ النقعَ في جنباته ذوائبُ سودٍ عطّرَتْها الحقائبُ
فَيَفتَرُّ فيهِ مَبْسمُ النصرِ ضاحكاً وتبكي دماً فيه الحدادُ القواضبُ
وأعلقُ في أسبابِ شامخةِ العُلى إلى غايةٍ تنحَطُّ عنها الكواكبُ[٣]

١٩- وقال[٤] (في الفخر والحماسة)

عليَّ للمجدِ أنْ لا أنزعَ اليلبا أو أغمدَ السيفَ حتى أُدركَ الطَّلَبا[٥]
ولا أريحَ جوادي في مرابطِهِ ما لَم أنَلْ منهُ في أوْجِ العُلى سببا[٦]
ولا أقرُّ إذا لم أرتقِ لعُلىً بصهوةِ النجمِ فيه أعقُدُ الطنبا[٧]
وما مقامي على ذلِّ الهوانِ وفي كفّي أغرُّ إذا ما يُنتَضى لهبا[٨]
إني سأطوي الفيافي وهي مُوحِشةٌ طيَّ السجلِّ إلى أنْ أبلغَ الأربا[٩]

---

[١] الديوان : ورقة (٢١) .
[٢] الأبلج : المُشرق أو الأبيض .
[٣] الأسباب : الحبال . تنحط : تنزل وتنحدر .
[٤] الديوان : ورقة (٢٢) .
[٥] اليلَب : الدرع من الجلد .
[٦] السبب : جمعه أسباب و (أسباب السماء) مراقيها أو نواحيها .
[٧] الطنب : حبل تشد فيه الخيمة .
[٨] الأغرّ : السيف .
[٩] الأرب : البُغية ، الأمنية ، الحاجة .

عــوّدْتُ مهــريَ إيطــاءَ القتيــلِ وإنْ يخوضُ موجَ ظلامِ الليلِ مضطربا

عَجِبْتُ من معشرٍ قد عاشروا عُصبا تعصّبوا بالهوانِ المزدري عصبا[1]

وهذهِ الأرضُ قد طالَتْ كما عرضَتْ وإنّ في كلِّ فجٍ مرتعاً خصبا

وأحسنُ الأرضِ أرضٌ أنبَتَتْ شرفاً ليس التي تنبتُ القيصومُ والعشبا[2]

٢٠- وقال[3] مؤرخا نهر الحيدرية الذي أجراه السلطان عبد الحميد[4] خان العثماني موليا أحد الأمرا (وهو) عبد الغني (حاكم السنيّة)

إنما عبد الغني المرتقي بجناحَي عزمِهِ للشهبِ

جدَّ حتى نالَ بالجدِّ عُلَىً عنهُ ينحطُّ رفيعُ الرتبِ

جادَ بالماءِ ولا بدعَ فَذي شيمَةٌ معروفةٌ للسُحبِ

دُفعاً جاءَ وقد أعيى الورى رشحُهُ في سالفاتِ الحقُبِ[5]

ولسكانِ الحمى إذ ظمأوا سَوَّغَ التأريخُ (شربَ العذبِ)[6]

١٣٠٥ هـ

---

[1] ازدراه : حقّره ، عابه .

[2] القيصوم : نبات في البادية طيّب الرائحة يتداوى به .

[3] الديوان : ورقة (٢٢) . ماضي النجف وحاضرها : ج١ ص ٢٠١ . معارف الرجال ج١ ص ٣٩٤ (٣) أبيات .

[4] من سلاطين العثمانيين المستبدين خلع سنة ١٩٠٩ م وتوفي سنة ١٩١٨ م .

[5] أعيى : هكذا في الأصل والصواب (أعيا) ، وأعيا الورى : أتعب الخلق .

[6] سكان الحمى : أهل النجف . هذا ولم أعثر على أي تاريخ للشاعر الشيخ عباس الأعسم سوى هذا التاريخ والظاهر إنه ابتعد عنه .

قافية التاء :

عدد القصائد والمقطوعات : ٤

عدد الأبيات : ٣١

١- وقال[١] (في الفخر والحماسة)

ألا إنّ ذي النفس التي قد تعوّدَت ... على الضيمِ لم تجمحْ إلى العزِّ شيمتُهُ[٢]

ومَن كانَ من حوضِ الإباءِ ورودُه ... طَلَبْـتَ مُحـالا أن تلـينَ عريكَتُـه[٣]

إذا خاشَـنَتْها النائِبـاتُ وجدْتَـهُ ... طموحاً ولـن تُلوى بكـفٍ شـكيمَتُه[٤]

وهـا أنـا إن حارشَـتْني صـروفُها ... تجـدْ أسـداً مـن حيـثُ تـدمى فريسـتُه

ومـا أنـا مِمـن يُزعِجُ الـدهرُ حلمَـهُ ... وإن برقَـتْ تلقـاءَ عـيني صـفيحتُهُ[٥]

٢- وقال[٦] (في الفخر والحماسة)

أروحُ بـنفسٍ جمّـةٍ عزماتُهـا ... ولـيسَ إلى غـير المعـالي إلتفاتُّهـا[٧]

أرى اليـأسَ لم يلـثِم حـدودَ ... فـلا بَرِحَـتْ مـشحوذةً شـفراتُها[٨]

---

[١] الديوان : ورقة (٢٣) .

[٢] الضيم : الذل . الشيمة : الخُلق والطبيعة ، أو السعادة .

[٣] العريكة : النفس والعادة .

[٤] خاشنته النائبات : حارشتْهُ المصائب . الشكيمة : قوة القلب . وإنسان ذو شكيمة : أي أبيّ أنوف لا ينقاد .

[٥] الصفيحة : وجه السيف العريض .

[٦] الديوان : ورقة (٢٣) . أعيان الشيعة ج ٣٧ ص ٣٢ ذكر (٦) أبيات فقط .

[٧] جمة : كثيرة .

[٨] برح : ظهر . مشحوذة : مسنونة .

ولم يعترِضْها اليأسُ دونَ رجائها فتلـوي عنـانَ اليـأسِ عنـه حـداتُها

سـأغدو بفتيـانٍ كـأنّ وجـوهَهم وأعراضَـهم مـن بيـضِهم صـفحاتُها

علـى أريحيّـاتٍ مَـذاكٍ تعـوّدتْ لقـاءَ العِـدى منـشورةً وفُراتُهـا[١]

لهم تحتَ أذيالِ الدجى شعَلُ القِرى تنـادي بمَـن ضـلَّ الطريـقَ لظاتهـا[٢]

يجـرّونَ خطـيَّ الوشـيجِ إلى الـوغى إذا مـا اسـتَفَزَتْها إليهـا دعاتُهـا[٣]

ولم يـزدْ سـربالُ الحديـدِ جسومَها إذا مـا انـزوَتْ خوفَ الطِعانِ كماتها[٤]

تـرى سِـمَةَ الأحـرارِ في جَبَهاتِهـا إذا الحـربُ شـبّتْ بالظبـا جمراتُهـا[٥]

ومـا أربـي غـير العُلـى مـن مـآربٍ وعمّـا قليـل تـستلينُ قناتُهـا[٦]

٣- وقال[٧] (متغزلا)

أهـلاً وسـهلاً بالحبيـبِ الـذي ألَـمَ بـي يخطُـرُ في مـشيتِهِ[٨]

أينَعَـهُ مـن خيـزرانٍ أرى أم قـدُّهُ يهتـزُّ مِـن نعمتِـهِ[٩]

---

[١] الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما جاوز شحمة الأذن .

[٢] شعلُ القرى : نيران الضيافة .

[٣] الخطي : الرمح . الوشيج : شجر الرماح ، وتستعمل للرماح ذاتها ، فنقول تطاعنوا بالوشيج ، أي الرماح .

[٤] السربال : القميص ، أو كل ما يلبس . الكماة : الأبطال المدججون بالسلاح .

[٥] السمة : العلامة . قال تعالى (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ) من الآية ٢٩/ الفتح .

[٦] أربي : أبغي وأطلب . والأرب : الغاية . القناة : الرمح .

[٧] الديوان : ورقة (٢٤) .

[٨] ألَمَ بهِ : أتاه . يخطر : يهتز ويتبختر .

[٩] القد : القامة أو القوام .

وذاكَ وردُ الآسِ في خـــــدِّهِ أم تلكُــمُ النـــارُ علـــى وجنتِـــهِ
شَـــبَّهْتُهُ الظـــبيَ وهيهـــاتَ أن يُحكيـــهِ جيـــدُ الظـــبي في لفْتتـــهِ[1]
مَلَّكَـــهُ الحـــسنُ حـــشاً وإلـــهٍ أشـــفى بـــه الحـــبُّ علـــى حفرَتِـــهِ
ومالَــهُ طــبٌّ ســوى الوصــل و الغِـــيرانُ مـــن أهلِيـــهِ في غفلتِـــهِ
ســيّانَ عنــدي غمــزُ أجفانِــهِ والمـــشرفيُّ العـــضبُ في فتكتِـــهِ
حيّــى فــأحيى الــصبُّ في وصــلهِ وكـــادَ أنْ يرديـــهِ في جفوتـــهِ[2]
زارَ علـــى غفلـــةِ حرّاســـهِ فمرحبـــاً فيـــهِ وفي زورتِـــهِ
أمْلــى علــى أُذْنَــيَّ آيَ الهــوى مـــرتلا بالرمـــلِ مِـــن نغمَتِـــهِ
فلــو وعــى إســحاقَ ذاكَ الغنــا لقـــالَ ذا داود في غنّتِـــــهِ[3]

٤- وقال[4] (في الغزل)

طرقَت وكانَ طريقُها سِنَةَ الكرى في نـــاظري مـــن الخيـــالِ فتـــاةُ[5]
فَـشَمَمْتُ منهـا نفحَـةً داريَّـةً فاحَـتْ بنـشرِ أريجهـا النـسماتُ[6]

---

[1] يحكيه : يشبهه .
[2] حيّى فأحيى : هكذا في الأصل ، والصواب (حيّا فأحيا) . الصبّ : الشوق أو حرارته
[3] إسحق : هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغني المعروف في العصر العباسي ت ٢٣٥هـ تقريبا . أما داود : فهو النبي داود (ع) المعروف بحسن الصوت حتى قيل : مزامير داود .
[4] الديوان : ورقة (٢٤) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٣ . ذكر ثلاثة أبيات وألحقَ الهاء في آخر القافية (فتاته ، نسماته ، ..)
[5] الخيال : وردت في أعيان الشيعة (الطريق) .
[6] دارية : نسبة إلى دارا . وهي مدينة مشهورة بالعطر .

وَضَمَمْتُ منها خوطةً خطّيّةً تلوى بها لذوي الهوى خطراتُ[1]
في هَجَعٍ من بعدِ ما وصلوا السُرى في مثلِهِ وتقطَّعَت فلواتُ[2]
سئموا مراعةَ السُّرى فتهافتوا فوقَ الثرى فكأنهم أمواتُ

قافية الثاء :

وله بيتان فقط

قال[3] (في ذم قاضٍ)

ألا ربّ قاضٍ جائر في قضائه كأنّ له مالَ الخليقَةِ موروثُ[4]
لقد صَرَختْ من جور أحكامِهِ كما قد شَكَتْ للهِ منهُ المواريثُ

---

[1] خوطة : غصن . خطّية : نسبة إلى الرماح الخطية .

[2] السرى : السير في الليل. وردت في أعيان الشيعة (الكرى) .

[3] الديوان : ورقة (٢٥) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٤ .

[4] ألا : في أعيان الشيعة وردت (ويا) . الخليقة : الناس. وفي أعيان الشيعة وردت (الخلائق) .

ديوان العلامة
الشيخ عباس الأعسم
﴿قدس سره﴾

ت ١٣١٣ هـ

تقديم وتعليق
عبد الرزاق الأعسم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، الطهر الطاهر ، الدر الفاخر ، البشير النذير ، السراج المنير محمد صلى الله عليه وآله ، وعلى آله الطاهرين أئمة الورى وأعلام التقى ، ونور الله في ظلمات الأرض الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

لقد اعتادت مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة على تحقيق مجموعة من تراثها المخطوط الخالد المصنف لذا ارتأت أن تحيي هذا التراث وخصوصا التراث النجفي بكل علومه ومن كل مكتبات النجف الأشرف ومن خلال بحثنا حصلنا على هذا الديوان المخطوط من مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف وتحمل الصفات التالية :

اسم المخطوطة : ديوان العلامة الشيخ عباس الأعسم .

رقم المخطوطة : ١٠٧ عدد الأوراق : ٦٠ ورقة .

عدد الأسطر في كل ورقة : ٣٢ سطر

اسم الناسخ والجامع : محمد طاهر السماوي .

تاريخ النسخ : ١٣٤٨ هـ نوع الخط : نسخ .

وقد كتب في بداية الصفحة الأولى من المخطوطة وهي للشيخ السماوي ((فهذا ديوان الفاضل الشيخ عباس الأعسم المتوفي سنة ١٣١٣ هـ

جمعتـه مـن أوراق بخطـه)) . وكتـب أيـا في نهايـة الـصفحة الأخـيرة مـن المخطوطة ((هذا ما جمعته عن خط يده وقومت بعهده من اوده)) .

أما وصف المخطوطة فكانت تحتوي على مقدمة لجامعها الشيخ محمد طـاهر الـسماوي وبعـدها مجموعـة مـن القـصائد وفي نهايـة الـديوان تخمـيس لقصائد له .

وبعد أن اطلعت على ديوان شيخنا الأعسم ﴿قدس سره﴾ وجدت بعض القصائد والتخميسات الموجودة فيه وفي مصادر أخرى قد ذكرت في ديوان العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي ﴿قدس سره﴾ طبع وزارة الثقافة والاعلام ونسبت إليـه ، علمـا بـأن الـشيخ محمـد الـسماوي ﴿قدس سره﴾ الـذي استنـسخ عـشرات الدواوين لاسيما آل الأعسم ومن ضمنها هذا الـديوان وهـو الرجـل الموثـوق به عند الجميع في النسخ لم يذكر بأن تلك القصائد والتخميسات هـي للـسيد الحبوبي ﴿قدس سره﴾ والذي عاصرهما معا .

أقول والله أعلم : أعتقد إن العلامة الحبوبي ﴿قدس سره﴾ كان يكتـب شـعر خاله الشيخ عباس الأعسم وخاصة الجيد منه في أوراق مستقلة ثم يحفظ ذلك الشعر عن ظهر قلب ويحتفظ بتلك الأوراق في حوزته ، وعندما انتقل إلى دار البقاء جاء الخلف واعتقدوا إن هذا الشعر لجدهم الـسيد الحبـوبي ونـسبوه لـه علما بأن السيد الحبوبي قد تخرج على خاله الشيخ عبـاس الأعـسم في الـشعر والأدب (تلقى الحبـوبي تربيتـه الأولى على شـاعر وأديـب هـو خالـه الـشيخ

عباس الأعسم الذي تعهده في صباه فأشرف على تعليمه ... وكانت هذه الفترة من حياته الثقافية الباب الرئيسي الذي انفتح أمامه على دنيا الشعر[١]

وقد ذكر الشيخ السماوي في مقدمته بأنه جمعه بخط يده[٢] أي بخط الشيخ عباس وهذا دليل قاطع آخر على إن تلك القصائد والتخميسات المنسوبة للسيد الحبوبي هي للشيخ عباس الأعسم . والأعسم ﴿قدس﴾ لايمكن أن ينسب شعر غيره لنفسه وذلك لمقامه العلمي والأدبي والديني ، فهل يجوز للأستاذ أن يسرق شعر تلميذه ؟

وأيضا ذكر الشيخ السماوي في آخر ورقة من الديوان بأن ما جمعه عن خط يد الشلعر الشيخ عباس الأعسم وحتى القصائد والتخميسات التي نسبت للسيد الحبوبي ﴿قدس﴾ وهي :

١- قصيدة (خليليّ ليس الحبُ إلاّ علاقةً ...) وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٣) وفي ديوان الحبوبي طبع الاعلام ص ٣٧٦ .

٢- قصيدة (بأهلي وبي من سرّ كهلان أغيدا ...) وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٥٦) وفي ديوان الحبوبي ص ٣٧٩ باختلاف في صدر المقطع علما بأن صاحب شعراء الغري في ج٤ ص ٤٨٢ وصاحب أعيان الشيعة ج٣٧ / ٣٤ ذكرها للشيخ الأعسم .

---

[١] ديوان السيد الحبوبي ص ٦٤-٦٥

[٢] ديوان الشيخ الأعسم في ورقة ٢

٣- قصيدة (أقول لسعدٍ والحمائمُ هتّفُ ...) في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٦١) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٣٧٨ ووردت في شعراء الغري ج٤ ص ٤٧٤ وفي أعيان الشيعة ج٣٧ /٢٨ (جزء منها) بأنها للشيخ الأعسم .
٤- قصيدة (مَن لي بنائية المزار قريبة ...) في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١٠٧) وذكرها صاحب شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٩ بأنها للأعسم وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٣٨٠ .
٥- تخميس أبيات الشيخ حسين إبن صاحب الجواهر ﴿قدس سره﴾ ، في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١١٦) وذكرها صاحب معارف الرجال ج١ ص ٣٩٣ بأنها للأعسم وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٥٥٩ .
٦- تخميس بيتين للشيخ كاظم الأزري ، في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١١٦) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٥٦١ علما بأن صاحب شعراء الغري ج٤ ص٤٧١ ذكر بأنها للشيخ الأعسم وكذلك صاحب أدب الطف ج٨ ص ٩٥ .
٧- تخميس أبيات أبي فراس الحمداني الشهيرة (أقول وقد ناحت بقربي حمامة) ، وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (١١٧) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٥٦٥ وذكرها صاحب شعراء الغري ج٤ ص٤٧٢ ذكر بأنها للشيخ الأعسم .

٨- بيتان للشيخ الأعسم : (وأغيد وضاّح الجبين تخالهُ ... هلالا) ، وردا في شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٨ بأنها للشيخ الأعسم وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٣٩٦ هذا وإن السيد الحبوبي لم يجمع ديوانه بنفسه ولم يخطه بيده .

٩- قصيدة (وعفراء ودَّ الظبي يحكي إلتفاتَها ....) ، وردت في ديوان الشيخ الأعسم ورقة (٣٤) وفي ديوان السيد الحبوبي ص ٢٩٦ ، علما بأن صاحب أعيان الشيعة ذكرها في ج٣٧ ص٢٨ وقال إنها للشيخ الأعسم ، وقالها مهنئا بزفاف ومعرضا بتهنئة أولاد صاحب الجواهر .

عبد الرزاق الأعسم
١٤١٣ هـــــــ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين العامة
١٩٩٢ م
النجف الأشرف

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكل الأخوة الفضلاء الذين قدموا لي يد العون والمساعدة في التعليق على هذا الديوان واخراجه ، أخصّ منهم بالذكر سماحة حجة الإسلام المرحوم السيد محمد كلانتر عميد الجامعة الدينية في النجف الأشرف ، والأستاذ الدكتور محمد حسين الصغير استاذ الدراسات العليا في جامعة الكوفة والأستاذ الدكتور صالح الظالمي استاذ الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة الكوفة والأخ الفاضل الأستاذ علي جهاد مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف لجهوده المتميزة والمشكورة ولدعمه المتواصل في طبع هذا الديوان ، راجيا من الله تعالى أن يطيل في أعمارهم لكل خير ويبعد عنهم كل مكروه إنه سميع الدعاء .

المحقق

الشيخ عباس الأعسم (طاب ثراه)
١٢٤٨ ـــ ١٣١٣ هـ

اسمه ونسبه :

هو الشيخ عباس بن الحاج عبد السادة بن الحاج مرتضى بن الحاج قاسم بن الحاج إبراهيم بن موسى بن الحاج محمد الأعسم ، النجفي العالم والأديب .

نشأته :

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٤٨ هـ [١] وهو المشهور فنشأ صغيرا يمتهن مع والده الصياغة ، وبين جنبيه نفس وثابة تريد نيل المعالي وتحصيل الفضل والكمال ، فمالت نفسه إلى اللغة والأدب . وعندما توفي والده كفله ولدا عمه العلامتان الشيخ جعفر [٢] والشيخ صادق [٣] ولدا المجتهد الأعظم الشيخ محسن الأعسم [٤] وربما درس عليهما المقدمات فالأول عالم مجتهد لامع والثاني فقيه وأديب متفوق في عصره فقد (ساهما في تنمية مواهبه واستعداده وكان منذ نعومة أظفاره منعكفا على درس مقدمات العلوم ونسخ الكتب التي لها علاقة بدراسته وقد نال حظا كبيرا منها) [٥] .

---

[١] وقيل ١٢٥٣ هـ وهذا بعيد لأن الشيخ محمد السماوي يقول رأيته شيخا .

[٢] المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ .

[٣] المتوفى سنة ١٣٠٦ أو ١٣٠٨ هـ

[٤] المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ كان مرجع الشيعة في بغداد .

[٥] شعراء الغري ج٤ ص ٤٦٣ .

شيوخه :

كان دائما يقصد ويحضر المجالس العلمية والأدبية لأعلام أسرته حتى ولّد فيه وعيا قويا وحبا للعلم والأدب . ثم سار في طلب العلم إلى أن حضر الدروس العالية (البحث الخارج) على أساطين وجهابذة عصره فقد (حضر الدروس العالية على المجدد السيد الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي والسيد حسين الكوهكمري والشيخ مهدي كاشف الغطاء وغيرهم) [1] وقد حاز على درجة عالية في العلوم الدينية وصار فاضلا ، والشيخ عباس الأعسم (.. طيلة حياته لم يبارح المجالس التي تدور فيها المحاضرات والمناقشات العلمية كما إنه كان يخلق الأجواء التي تولّد الشعر والشعراء ، وكان ناديه من الأندية المعروفة في النجف بقوة الإنتاج وكثرة المعتكفين فيه من ذوي الفضيلة من آل بحر العلوم وآل صاحب الجواهر) [2] وله شعر كثير فيهم ضاع أكثره . وبعد فترة إتجه نحو الشعر والأدب وانحاز إليهما ، ثم مال إلى البساطة والعزلة فترك النجف وهاجر إلى الحيرة سنة ١٢٩٠ هـ واتصل بالسادة الأجلاء آل زوين وجعل يقضي أكثر أوقاته هناك ، فقد كان بيت آل زوين منتدى أدبيا لكثير من شعراء النجف ، وقد نال الشيخ الأعسم إحترام وثقة أهل الحيرة نظرا لمقامه السامي في العلم والأدب ، ولشدة وثوقهم به وحبهم له فقد أسكنه السادة آل زوين في أحد بيوتهم الكبيرة والقريبة من منازلهم وبقيت تلك الدار تعرف بإسمه إلى وقت متأخر . وقد اشتهر في تلك

---

[1] نقباء البشر في القرن الرابع عشر ج١ ص ١٠٠٣ .

[2] شعراء الغري ج٤ ص ٤٦٤ .

المناطق وذاع صيته حتى (اتصل بزعماء الخزاعل ونال منهم البلغة) [1] وله مدائح وتهاني ومراثي مع السادة آل زوين وكذلك مع الخزاعل ، وطيلة بقاءه في الحيرة وخلال تلك الفترة لم تنقطع صلته مع أهله وأقربائه وذويه وأحبائه في النجف فكان يراسلهم ويراسلونه رسائل الشوق والشكوى والفراق ، منهم إبن أخته السيد محمد سعيد الحبوبي الذي كتب إليه قصيدة يتشوق فيها له ويشكر غرّ أياديه الأدبية عليه فقال [2]

خَطَـرَتْ فجـدٌ وشـاحُها بخفـوقِ فكأنّهـا اتّـشَحَتْ بقلـبٍ مـشوقِ

ومنها :

والفضلُ للمولى أبي الفضلِ الذي أرسـى مـضاربهُ علـى العيّـوقِ

لـــي مـــن مكارمِـــهِ أبَـــرٌ أبـــوةٍ بُـــرّتْ ولـــو قابلتُهـــا بعقـــوقِ

وعند مكوثه في الحيرة ورده خبر وفاة طفلين له في النجف بالطاعون وذلك عام ١٢٩٨ هـ وقد رثاهما بأبيات ـ كما سيأتي ـ ثم عاد إلى النجف الأشرف وبقي فيها إلى أن انتقل إلى دار البقاء .

أقوال المؤلفين بحقه

لقد أثنى الباحثون والمؤلفون على الشيخ عباس الأعسم في كتب التراجم والأدب فوصفوه بما يليق بمقامه الكريم وهذه بعض الأقوال التي وردت بحق هذا العلامة الأديب :

---

[1] ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص ٢٤ .

[2] ديوان الحبوبي ص ٣١٩ .

﴿ ومن مشاهير هذه الأسرة في أواخر القرن الماضي [1] وأوائل القرن الحاضر[2] هو العالم الجليل والشاعر المجيد الشيخ عباس بن عبد السادة ...)[3]

﴿ قال في الطليعة : كان فاضلا أديبا شاعرا حسن الأخلاق لطيف الطبع رأيته شيخا وفيه بقية وكان حسن الرواء قصير القامة) [4] .

﴿ عالم شاعر له ديوان مخطوط ﴾[5] ﴿ وصار من أهل الفضيلة والعلم المنظورين وكان أديبا كاملا وشاعرا مجيدا له منادمة طيبة ينظم الشعر الرقيق بجميع فنونه وأقسامه﴾ [6] ﴿ .. أصبح من الأعلام الذين يشار إليهم بالبنان ﴾[7] ﴿ .. فكان المترجم له يتمتع بنفوذ وقوة واكبار من مختلف الطبقات نظرا لمقامه العلمي والقبلي .. ﴾ [8] وقد أصبح الشيخ عباس وهو في الحيرة محترما ومبجلا ومطاعا عند زعماء القبائل التي لا تهاب الدولة العثمانية وأصبحت الحيرة في أمان من النهب في زمانه (وكان زعيم خزاعة الشيخ عبطان وزعيم آل شبل يحترمانه إلى أبعد حد وقد أصبح وهو في الحيرة

---

[1] ، [3] أي القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر من الهجرة الشريفة .

[2] مجلة الغري العدد ١٠ ص ٢٣٨ بقلم العلامة الأديب الشيخ محمد علي اليعقوبي .

[3] ماضي النجف وحاضرها / المصدر السابق . والطليعة : كتاب تراجم مخطوط للشيخ محمد السماوي

[4] معجم رجال الفكر والأدب ص ٤٠ .

[5] معارف الرجال ج١ ص ٣٩٢ .

[6] شعراء الغري ج٤ ص ٤٦٤ .

[7] المصدر نفسه ج٤ ص ٤٦٥ .

قوة وحصنا لها من رد غارات المعتدين والناهبين من أفراد القبيلتين) [1] ولما شقت خزاعة عصا الطاعة وأحلافها على الحكومة العثمانية زحف عليها متصرف الحلة شبلي باشا بجيوش جرارة ونفاهم عن المنطقة ثم نفى الشيخ الأعسم والسادة آل زوين معهم لأنهم أصهار خزاعة ومن ذوي العلائق الأكيدة معهم ، فأصبح الشيخ عباس يقاسي حرارة النفي ويعاني ألم التشريد والاضطهاد مدة من الزمن إلى أن مات شبلي باشا في الحلة سنة ١٢٩٨هـ فرجع الشيخ عباس إلى الحيرة ومعه السادة آل زوين واستقبلوا بحرارة وشوق .

كان الشيخ عباس يسافر إلى بغداد مع ابن عمه العلامة الشيخ صادق الاعسم وكون علاقات قوية مع الشيخ محمد حسن آل ياسين وله شعر فيه .

(وكان يكثر من رسائل الشوق الى الاخلة والأحبة عندما كان في بغداد والكاظمية حينما كان بصحبة خاله الشيخ صادق الاعسم [2] وقد اقام معه هناك وتولدت مودة بينه وبين الشيخ محمد حسن آل ياسين ...) [3]

تلامذته

تخرج على الشيخ عباس الاعسم نفر من رجال العلم والأدب الذين اشتهروا في أوساطهم شهرة كبيرة أشهرهم :

---

[1] المصدر نفسه .

[2] خاله : خطأ والصواب ابن عمه ، لان الشيخ عباس بن الحاج عبد السادة بن الحاج مرتضى ، والشيخ صادق بن العلامة الشيخ محسن بن الحاج مرتضى .

[3] شعراء الغري ج٤ ص٤٦٧-٤٦٨ .

٣-السيد محمد سعيد الحبوبي المتوفى سنة ١٣٣٣هـ وهو ابن أخت الشيخ عباس الاعسم عالم كبير ومجاهد شهير وأديب لامع غني عن التعريف .

٤- السيد جعفر بن السيد حسين زوين المتوفى سنة ١٣٠٥هـ أديب وشاعر معروف جيد في الأسلوب بارع في النظم وكان يجاري أستاذه في الحلبات الأدبية .

شعره

ترك الشيخ عباس الاعسم ديوانا كبيرا اجمع الباحثون انه يحتوي على اكثر من ثلاثة آلف بيت معظمه من النمط العالي والذي طرق فيه معظم الفنون والأغراض الشعرية بأسلوب رائع ومعاني دقيقة وتصوير بديع وقد اعترف كل من ترجم له بقوة شعره وأسلوبه واليك عزيزي القارئ أقوال المؤلفين بشعره .

(... وكانت له قريحة وقادة وبديهة سريعة في النظم فإنعكف عليه في أواسط حياته وانحاز عن تلك الحوزات العلمية إلى الأندية الشعرية والأوساط الأدبية وما أكثرها يومئذ في النجف ...)[١].

(... أكثره من النمط العالي مما قاله في الغزل والنسيب ... ومما يروقك في شعره فخامة أسلوبه ورقة الفاظه ودقة معانيه والإبداع في الوصف والتصوير.)[٢]

(له ديوان [٣] ... يحتوي على أكثر من ثلاثة آلف بيت وفيه الكثير من الشعـــر

---

[١] أعيان الشيعة ج٣٧ ص٢٢ .

[٢] مشهد الإمام ج٢ ص١٤٦ . مجلة الغري العدد ١٠ ص٢٣٨ .

[٣] يوجد لهذا الديوان ثلاث نسخ أ- نسخه بخط الشاعر نفسه ب- نسخة بخط العلامة الشيخ محمد رضا المظفر . ج- نسخه بخط الشيخ محمد السماوي ، وهي بقايا ديوان الشاعر جمعها السماوي مع نجل الشاعر وهو الشيخ محمد من بقايا ديوانه المبعثر والذي بعثره المؤلفون وتوجد في مكتبة الإمام الحكيم في النجف رقم ١٠٧ .

الجيد .)[1]

(مال إلى الأدب والشعر فنال منها نصيبا وشعره رقيق .)[2]

(واشتغل بالأدب فنظم الشعر حتى أشتهر به أكثر من أشتهاره بالعلوم الروحية ... وله مراسلات ودية مع جملة من الأدباء ...)[3] (... وكان أديبا كاملا وشاعرا مجيدا له منادمة طيبة ينظم الشعر الرقيق بجميع فنونه وأقسامه.)[4]

(وخلف ديوانا بخطه يحتوي على أكثر من ثلاثة آلف بيت ومعظمه من القسم الراقي فقد نظم في اغلب فنون الشعر كالغزل والنسيب والوصف ... كما طرق باب التهاني والمراثي بفخامة أسلوبه ورقة ألفاظه ودقة معاني وحسن إبداع ومليح وصف وقوة تصوير ...)[5]

من هذه الأقوال يتضح جيدا أن الشيخ عباس كان من فرسان القريض في عصره وواحدا من أبرز شعرائه الذين يشار إليهم بالأنامل .

نثره

أما من حيث النثر فكان المترجم له مبدعا فيه غاية الإبداع فهو كاتب بارع ومجيد وله أسلوب معروف عند كل أصدقائه من كتاب العلماء فقد أثبت له صاحب شعراء الغري ج٤ ص٤٦٩ رسالة نثرية رائعة جدا من حيث الإبداع والتصوير والسجع وضمنها كثير من الآيات القرآنية الشريفة مما يدل على

---

(١) ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص٢٤ .

(٢) ديوان الحبوبي ص٦٠١ قسم الإعلام .

(٣) ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص٢٤ .

(٤) معارف الرجال ج١ ص٣٩٢ .

٥) شعراء الغري ج٤ ص٤٦٨ .

تمكنه منه وفخامة أسلوبه ، إلا انه لم يكثر من النثر فمال الى الشعر وأصبح واحدا من مشاهيره . وإليك عزيزي القارئ قسما من هذا النثر .

هذا قسم من رسالة بعث بها الى إخوانه يعتذر من عدم مشاهدته له عندما قدم الى المكان الذي هو فيه . قال

(مولاي أطال الله بقاءك ،وأسعدنا بدوام علاك .... وقد كنت من شوقي إليك قلق الوساد ، ومن توقي إليك ضيق الفؤاد ، .... ولا تظن أني أبدلت بك حبيبا ، أو أني اتخذت سواك خليلا ، واعلم اني لو كنت كاهل اليمين وما أدارك ما أهل الْيَمينِ فِي سدْرٍ مَخْضُود وَطَلْحٍ مَنْضُود وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لاَ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ، لكان جلوسي في ناديك ، وانتظامي في سلك مشاهديك ، أحب ألي من ذلك وأسنى ، وألطف ما لدى ما هنالك وأهنى فكيف وأنا اليوم في أسوء الأحوال كأني من أصحاب الشمال ، في سموم وحميم ، وظل من يحموم ، لا بارد ولا كريم ، في قفر بباب ، يسفو علي التراب ، مع من ألجأت الضرورة الى مخالطته ، ومست الحاجة إلى مصاحبته ومع ذلك لم تفد علي منه فايده ، ولم تعد الي عنه عايدة أترى لا عدمت مودتك ، ولا حرمت مشاهدتك ، أن أوزان ذلك فيك أو أساوي ناديه في ناديك لا والله وأنت بذلك أدرى والمحيط به خبرا[1] .

[1] شعراء الغري ج٤ ص٤٦٩ وما بعدها .

أدبه الشعبي

أما في الأدب الشعبي أي الحسجه كان المترجم له شمسا ساطعة في سمائه وله اليد الطولى في نظمه وكان في طليعة شعرائه (والاعسم جال في ميدان الأدب الشعبي كأحسن شاعر شعبي موهوب فقد أبدع فيه إبداع المتخصص الفنان مما يدعك تؤمن أنه من أبناء الريف نظرا إلى اقتصاره على (الحسجه) وقد ذكرته في كتابي الأدب الشعبي) [1] (وكان يجيد النظم باللغة العامية وله فيها الموال والأبوذية .) [2] .

وفاته

توفى العلامة الشيخ عباس الأعسم ﴿قدس سره﴾ عام ١٣١٣ هـ وهو المشهور ، وفي ماضي النجف ١٣١٤ هـ وشيّع تشييعا يليق بمقامه الكريم . وأقيمت على روحه الطاهرة خمس فواتح . الأولى : من قبل الأسرة الأعسمية . الثانية : من قبل إبن اخته العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي ﴿قدس سره﴾ . الثالثة : من قبل السيد جواد الرفيعي سادن الروضة الحيدرية المقدسة . الرابعة : من قبل المرحوم الشيخ علي حفيد صاحب الجواهر ﴿قدس سره﴾ . الخامسة : في كربلاء من قبل السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي ﴿قدس سره﴾ . وهذه أدلة على سمو مقامه العلمي والأدبي وسعة علاقاته بالمجتمع وقوتها .

---

[1] شعراء الغري ج٤ ص٤٨٩ وما بعدها .

[2] ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص ٢٤ .

تنبيه

أرجو من إخواني الأدباء والقراء الأعزاء أصحاب النخوة والمروءة إذا عثروا على قصيدة أو تشطير أو تخميس أو مقطوعة من شعر العلامة الشيخ عباس الأعسم «قدس سره» غير موجودة في هذا الديوان ، أرجو إرسالها لنا ولكم جزيل الشكر والثناء .

b

قال الشيخ محمد السماوي (أما بعد : حمدا لله وصلاته على محمد وآله ، فهذا ديوان الفاضل الشيخ عباس الأعسم المتوفى سنة ١٣١٣ هـ جمعته من أوراق بخطه ورتبته على الحروف وألحقت بآخره التخاميس أما التشاطير فقد جعلتها من الحروف .) [1] وهذا الديوان أخذه الشيخ السماوي من الشيخ محمد الأعسم نجل الشيخ عباس ونسخه وهو عبارة عن مجموعة أوراق مبعثرة ثم جمعت وأصبحت ديوانا ، علما بأن قسما كبيرا من شعر الشيخ عباس قد فقد وربما نسب لغيره والله أعلم .

قافية الهمزة والألف

عدد القصائد : ٦

عدد الأبيات : ١٤٠

(١) قال[2] (متشوقا)

نبّهْتَ يا ساري الصبا أغفائي   وصرعْتَ في سكرِ الكرى ندمائي

وأهجَتَ يا ريحَ الصّبا بضمائري   شَغَفاً أماعَ بوقدهِ أمعائي[3]

---

[1] الديوان ورقة (٢).

[2] الديوان ورقة (٢) .

[3] شغفه : أصاب قلبه أو شغله وأقلقه .

وحلَلْتَ أوكيةَ الـدموعِ فأدميَـتْ　　عــيني بوكـفِ الدمعــةِ الحمــراءِ[٤]

ثــم ادكــرتَ معاطفــاً وشمــائلاً　　جمعــتْ علــى حركاتهــا أحـشائي

من كلِّ منبلجِ العوارضِ ينجلي　　بــصباحِ طلعتِــهِ دجــى الظلمــاءِ

أحوى اللثاثِ يريكَ من لحظاته　　بحـشاكَ وخـزَ الطعنــةِ الـنجلاءِ[١]

يفـعُ الـشبابِ زهـتْ بـه وجناتـه　　زهــوَ الــورود بروضـــةٍ غنّــاءِ

ويـسير في حبُـكِ النجـومِ نطاقـه　　فكأنمــا هــو مــن بــروجِ سمــاءِ[٢]

مَـن لـي ومـزارُه شَـحطُ النـوى　　أنـا في الـسماوة وهـو في الـزوراءِ[٣]

هـي بلـدةٌ يطفـي الغليـلَ نـسيمُها　　كالنـــار تطفيهـــا ســـيول المـــاءِ

يا ظاعنينَ تجشموا خوضَ الدجى　　ونـــسوا عهـــودَ مـــودتي وولاءِ

واستمسكوا بالعروة الوثقى التي　　لم تنفــصمْ مــن مــوثقي ووفــائي

ومَحـضْتُهم صفـوَ الـودادِ فقـابلوا　　ذاك الـــوداد بفرقـــةٍ وجفـــاءِ

ضــاع الجميــلُ لــديهمُ ولربمــا　　ضاعَتْ هوامي السحبِ بالسبخاءِ[٤]

قلـبي لقلّبِـهِ الجـوى مـن حـبهم　　في ممرضـــينِ صـــبابةٍ وتنـــاءِ[٥]

يـا قلـبُ لا برحَـتْ تعـودُكَ منهم　　ذكــرى تــؤججُ حَرقــةَ البُرحــاءِ[٦]

---

[٤] أوكية : مفردها : وكاء : وهو الرباط . وكف الدمع : سالَ

[١] أحوى اللثاث : أحوى : ذو الشفة السمراء . النجلاء : الواسعة

[٢] حبك النجوم : مسيرة النجوم . قال تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) ٧/ الذاريات

[٣] شحطَ : بَعُد . الزوراء : بغداد . ويظهر إن الشاعر كان في السماوة ساعة النظم .

[٤] السبخاء : الأرض المالحة لا تنبت .

[٥] القلّب : الكثير التقلب . التناء : البعد .

[٧] البُرحاء : الشدة . ومنه : بُرَحاء الحمّى .

ما لي إذا اتقّدَتْ مقابسُ بارقٍ أمطرتْ سحبَ نواظري ببكاءِ
فأبيتُ في قلقِ السليم ولا رُقىً إلاّ بلُقيا الدميةِ الأدماءِ
لمياءُ صوّرها المصورُ فتنةً للعالمين ومحنةِ الآراءِ[7]
تهدي إلى الألبابِ سكرةً عينها نشوات خالصةً من الصهباءِ
ولَكم ترجّلَ عودُها ما بيننا هَزِجاً يُردد صوتَهُ بغناءِ
نادَمْتُ بدرَ جمالِها في هدوةٍ تهوى نجوم كوسها بذكاءِ
أيامَ قاد لي الصّبا صورَ الدُجى من كلِ مرهفَةِ الحَشا هيفاءِ
لَطُفَتْ منادَمَةُ الخليط وإنما تجلى الهمومُ بخلطةِ الندماءِ
ما كُنتُ أحسَبُ أنَّ أيامَ الصبا من جملَةِ الأحلامِ والأهواءِ
حتى إذا كرّ المشيبُ بأبيضٍ شحذتْ شباه مسنّة الأسواءِ
فعليكَ يا زمنَ الشبابِ تحيةً مني يضمّخها عبير ثناءِ

(٢) وقال[1] (متغزلا بفتاة نجدية)

خليليَ ليسَ الحبُ إلا علاقَةٌ تعلقُ في أحشاءِ صدري داؤها[2]
وحسْبُ الفتى داءٌ إذا برّحتْ به علاقةُ وجدٍ ليس يلقى دواؤها
إذا هتفت تحت الدُجى راعبيةٌ يذّكرني قمريٌّ نجدٍ غناؤها[3]

---

[6] لمياء : الشفة اللطيفة قليلة الدم أو اللحم .

[1] الديوان ورقة (٣) وهذه من القصائد المنسوبة للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص ٣٧٦.

[2] أحشاء : في ديوان الحبوبي ص ٣٧٦(أحناء) .

[3] الدجى راعبية : في ديوان الحبوبي (الظلام حمائم) . الراعبية والقمريّ : هما نوعان من الحمام ، ويقصد بالقمري : الفتاة النجدية المعشوقة .

فألوي عنانَ الشوقِ تلقاءَ أربُعٍ ... بأكتافهـا مـا أن تـراعَ ظباؤهـا[٤]

وبي أفتدي تلك الظَباءَ وكلٌّ ذي ... حشاً عضّها الشوقُ الممضّ فداؤها[٥]

إذا طالعتها الشمسُ وهي سوافرٌ ... يجلبُبهـا بـرْدُ الكسوفِ حياؤهـا[١]

ومـا بينهـا مِسْكيَّةُ الطّيبِ ثوبُهـا ... إذا لامسَ الأرضَ استطابَ ثراؤهـا

مرنحـة أعطافَهـا فكأنمـا ... يُـزَرُّ علـى خـوطِ الأراكِ رداؤهـا[٢]

لهـا بـينَ أفـلاذ القلـوبِ ملاعـبُ ... وان ضـمهّا في سفح نجدٍ خباؤها[٣]

لقـد أسَـرَتْ ياللعـشيرةِ مهجـي ... وتلـك الـتي لا يفتـدى اسـراؤها[٤]

فيا رُبّما خضْنا لزورتهـا الـدجى ... علـى حـين لم تـشعرْ بنـار قباؤهـا

فجئنـا اليهـا والظـلامُ يلفّنـا ... مخافـةَ نمّـامٍ فَـنَمَّ ضـياؤها

عسى دارَها تـدنو فيألف مقلـتي ... كراهـا ويُشفي بالتـداني قـذاؤها[٥]

٣- وقال[٦] : (في الحماسة والفخر)

الخيـلُ للعليـا بأكفائهـا ... تـدنو إذا همّـتْ بأدنائهـا[١]

---

[٤] الأكتاف : الجوانب .

[٥] وبي : في ديوان الحبوبي (فبي) . الممض : المؤلم .

[١] يجلبب : يكسو .

[٢] الأعطاف : مفردها عطف وهو الجانب . الخوط : الغصن الناعم . ويقصد به هنا : قامة الفتاة وجسمها من حيث اعتدالها .

[٣] الفلذة : القطعة من الكبد

[٤] ياللعشيرة : في النحو : اسلوب استغاثة وهنا جاء لدفع خطر او شدة .

[٥] القذى ، ما يقع في العين او الشراب من تراب او غيره .

[٦] -الديوان ورقة (٤)

إذا امتطيتَ الخيلَ تعلو بها … مِن الدراري مَتنَ جوزائها[2]

فآستيقظِ العزمَ فشهبُ السما … تجنحُ للضعَف بأغفائها

وآنتقض الذلةَ فهي التي … يقذفها العزُ لأبنائها

وداوِها بالَعزّ من قبلِ أن … تميتَكَ الذلةُ في دائها

وان دجا الهمّ فبيضُ الظبى … تجلو دياجيةِ بأضوائِها

في ظبّةِ السيفِ جلاءُ لها … إن سدّتِ الجوَّ بظلمائها

وكم ولجْتُ الحربَ مِن بعد ان … أذهلتِ الاسدَ بضوضائها

حتى خضبْتُ الارضَ فيها دما … مِن قِمَمِ الشوس وأشلائها[3]

واتصلَتْ اشلاؤها بالسما … فعادَ مُحْمَرًا كغبرائِها

فلم أزلْ حتى ملكتُ العُلى … وتوّجَتْ رأسي بلئلائها

٤- وقال [4] (في الحماسة والفخر)

يا بنتَ ذي الشرف الرفيع رواقُهُ … والمستطيلُ عَلى عُلى الجوزاء

تحميه عاديةَ الفوادح غلمةٌ … ممتدةُ العزماتِ للعلياء[5]

طالتْ بطولِ رماحِها فتقاصَرَتْ … عنها الملوكُ وإن شَأتْ بعلاءِ

تلقاهُم والشوسُ يحجمُ عزمَها … زجَلُ القراعِ بحومةِ الهيجاء[1]

---

[1] الاكفاء ، مفردها الكفء ، وهو النظير .

[2] الدراري : الكواكب . الجوزاء برج من بروج السماء .

[3] قمم الشوس : رؤوس الشجعان . الاشلاء : الاعضاء بعد التفرق والبلى .

[4] الديوان : ورقة (٥) .

[5] العادية : المصيبة النائبة .

حيثُ القتامُ يسدُ واسعةَ الفضاء   كالليلِ ينشرُ وفرةَ الظلماءِ[2]
بيضُ الوجوهِ إذا تعبّسَتِ الوغى   واغبرَّ جنابها على الغبراء
ما إنْ وطأتُ أديم ربعِك زائراً   من فوق غارب ضامر بزلاء[3]
متخللاً فرجَ المهالك وهي بي   ترمى مَن الارزاَء للأرزاء
إلا وراعَ حشايَ ومضَ سيوفهم   ووقفْتُ دونك خافقَ الأحشاءِ
لا الوَجدُ منقطعُ الوقود ولا النوى   تقضي ولا يقضي عليّ فنائي
فالعينُ آلفةُ السهادِ وأدمعي   منهلّةٌ والقلبُ في برحاءِ[4]
الله في كَبَدٍ توزعها الجوى   حُصصاً بكلّ تنوفَةٍ وفناءِ[5]

٥- وقال [6] راثيا بعض العلماء والزهاد منعطفاً على مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)

مَن جذَّ ساعدَ هيكلِ العلياءِ   مَن سامَ باسقَ دوحِها بذواءِ[7]
مَن حطَّ شامخها المحلقُ في العُلى   والمستطيلَ على عُلى الجوزاءِ
يوماً به سامَ القضا قمرَ الهدى   خسفاً وكسفاً سام نورَ ذُكاءِ[8]

---

(1) الزجل : الغناء ، والمراد به هنا صوت قراع السيوف .

(2) القتام : الغبار . الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، ويقصد بها هنا السواد .

(3) الغارب (من البعير) : ما بين السنام والعنق . بزلاء : ناقة قليلة اللحم .

(4) السهاد: الأرق .

(5) التنوفة : الفلاة لا ماء فيها .

(6) الديوان : ورقة (٦) .

(7) جذّ : كسر ، قطع . الباسق : العالي . ذواء : ذبول .

(8) سام : يقال : سامه خسفا ، أي أذله . ذكاء : الشمس .

يومـاً بـه ضرسـتْ كبـدَ التقـى أنيـــابُ هائلـــةٍ مـــن الأرزاءِ

يومـاً بـه تلقـى البريـةَ جزّعـاً منهلـــةً أجفانهـــا بـــدماءِ

صـاحَتْ بـصيحةٍ واحـدٍ فكأنمـا قامَـتْ قيامتهـا علـى الأحيـاءِ

يـا يومَـهُ قـد جئْـتَ في نـضّاخَةٍ للمقلـــتين ونكبـــة طخيـــاءِ[1]

لم أقضِ حقَّ مصابها إن لم تكنْ تجـري بوكْـفِ مـدامعي إحـشائي

أوَلم يكـنْ يـرفَضُّ صـدري بعـده جزعـا عليـه إذا عـدمْتُ وفـائي[2]

مَن بعده لـصيام هـاجرةِ الـضحى وقيـامِ طـولِ الليلـةِ اللـيلاءِ[3]

قـد كـانَ للأيـامِ بهجـةَ حـسنِها إذ كـانَ كوكـب حالـكِ الظلمـاءِ

فلْتلـبَسِ الأيـامُ سُـودَ غلائـلٍ وليَعْـلُ حالكُهـا علـى الأضـواءِ[4]

ولْتَكْـتَمِس أبناؤهـا حـرزاً بـه يـستدفعونَ نـزولَ كـلِّ بـلاءِ

ولتعقـد الـدنيا عليـه مأتمـاً أقطارُهـــا مـــشحونةً ببكـــاءِ

وَلْتَهْنـأ الأُخـرى بـه ولأهلـها البـشرى بطلعـةِ وجهِـهِ الزهـراءِ

لـو كـانَ يـأتي بعـدَ أحمدَ مرسَلٌ لأتـــاهُ أمـــرُ اللهِ بالأنبـــاءِ

لم يخطُ سنّةَ أحمدٍ حيث الورى يتخبطـــونَ تخـــبُّطَ العـــشواءِ

مـا للّـسانِ إليـه نهـج مذمّـةٍ إلاّ ســبيلَ مـــدائحٍ وثنـــاءِ

جلّـتْ مـصيبتهُ فلـمْ نـرَ سـلوةً إلاّ مـــصيبة ســيدِ الـــشهداءِ

---

[1] نضاخة : عين نضاخة : فوارة غزيرة . طخياء : ظلماء .

[2] يرفضّ : ينكسر أو يتفرق .

[3] الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر ، الليلاء : الطويلة ، أو شديدة الظلمة .

[4] الغلائل : الثياب .

يوماً به هوى الحسينُ إلى الثرى		طاوي الضلوع على لظى إلا ظماءِ
ثاوٍ على الرمضاءِ غيرَ موسّدٍ		عفِرَ الجبين مبضّع الأعضاءِ[1]
والشمسُ ناشرة عليه ذوائباً		ذابتْ بها حرقاً حشا الحرباءِ

[1] الرمضاء : الأرض الحامية من شدة وقع الشمس ، أو شدة الحر ، مبضّع : مقطّع .

وأشـــدُّ نازلـــةٍ بـــآلِ محمـــدٍ سـوقُ النـساءِ إلى بـني الطلقـاءِ[1]

أسرى كما شاءَ العدّو ولم تجدْ ســـتراً لبـــذلتها عـــن الأعـــداءِ

شُويَتْ بلافحةِ الهجير وجوهها في قفـــرةٍ مـــشبوبة الرمـــضاءِ[2]

تـدعو برنـةٍ تأكـلٍ صَـدَعَ الأسـى أحـــشاءها في ثكلـــة الأبنـــاءِ

إنَّ الرزيـــةَ هكـــذا لا كـــالتي نزلـتْ وإن كـبرت علـى الأرزاءِ[3]

٦- وقال [٤] مهنئا السيد هادي بن السيد محمد بن السيد حسن زوين بزواجه

إشـــراقةٌ إشـــراقةٌ علـــى اللـــوى أمـــا تـــرى الربيـــعَ طلْـــقَ المجتلـــى

يحكـــي الثغـــورَ بهجـــةً أقاحُـــهُ لكنمـــا قـــد فاتَـــهُ لعـــسُ اللمـــى[5]

ينظـــره النـــرجسُ في نـــواظرٍ ترقـــرقَ الـــدمعُ بهـــا مـــن الحيـــا

يعلَـــقُ في ذيـــلِ الـــصّبا عـــبيرهُ إن ســـحبت أذيالهـــا بـــه الـــصّبا

وهـــذه أطيـــاره صـــادِحَةً بنغمَـــةٍ تـــرقصُ أفـــلاذَ الحـــشا

---

[1] النازلة : المصيبة الشديدة . بني الطلقاء : هم بنو أمية الذين قال لهم الرسول (ص) يوم فتح مكة : اذهبوا فأنتم الطلقاء .

[2] مشبوبة : موقدة .

[3] أي لا مصيبة أعظم من مصيبة الإمام الحسين (ع) .

[4] الديوان : ورقة (٧) .

[5] الثغور : الأسنان أو الفم . الأقاح : الأقحوان . لعس : عضّ . اللمى : سمرة في الشفة تستحسن .

يـــا طالمـــا ســـبحتُ في أكنافِـــهِ بـــرداً يطـــولُ بالعفـــافِ والتقـــى

ولمتّـــي أيـــدي الـــصّبا صَـــبَغْنَها داجيـــةً بـــصبغِ أحـــداقِ المهـــا[1]
يـــا حبـــذا عـــصر الـــصبا فإنـــه بلّغَـــــني أرغَـــــدَ آيـــــاتِ المنـــــى
أنعِـــمْ بـــهِ مـــن زمـــنٍ يـــصحبُني بهِ الحُسامُ العَضْبُ من بيض الظبا
علـــى أقـــبٍّ ضـــامرٍ قـــد عُرِفـــتْ بـــهِ نجيبـــات المـــذاكي منتمـــى[2]
مفتولـــةَ الـــذراعِ لم تكـــبُ لـــدى ســـباقها فهـــيَ ســـليمةُ الـــشظا[3]
يلطُـــمُ وجـــهَ الأرضِ في حـــوافرٍ ينتهـــــبُ الأرضَ بهـــــا إذا عـــــدا
وتُـــصدعُ الأملـــسَ في صـــيخودِها فهي إذن أملسُ من صلد الصفا[4]
بـــينَ يديـــه كـــلُّ نـــاءٍ فهـــو لا ينويـــه إلاّ جـــاءهُ حيـــثُ نـــوى
طِـــرفٌ يفـــوتُ الطِـــرفَ في ســـباقهِ والـــريحُ تكبـــو دونـــهُ إذا جـــرى[5]
كـــم لمـــةٍ للحـــرب قـــد فَضَـــضْتُها بـــه فولّـــتْ فرقـــاً أيـــدي ســـبا[6]
وكـــم هزبـــرٍ باســـلٍ أوردتُـــهُ بحـدِّ ذاكَ الـسيفِ ممجـوجَ الـردى[7]

---

[1] اللمة : شعر الرأس المتجاوز شحمة الأذن .
[2] الأقب : (من الخيل) دقيق الخصر ضامر البطن . النجيب : (من الخيل) أخيرها .
[3] الشظا : عظام الساق .
[4] الصيخود : الصخر الصلب . الصلد : الصخرة العريضة الملساء . الصفا : الحجر العريض الأملس . قال تعالى ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ ٢٦٤/البقرة .
[5] الطِرف : الكريم من الخيل .
[6] فضضتها : فرقتها . أيدي سبا : كناية عن التفرقة .
[7] الهزبر : الأسد الكاسر . ممجوج الردى : يرجي بالموت .ومجاجة الشيء عصارته .



وكـم جـرى مـن حـدّهِ فـيضُ دمٍ عــبٌّ إلى أن بلــغَ الــسيلُ الزبــى[1]

وطعنَـــةٍ نجـــلاءَ مـــن مثقّفـــي تنتــزعُ الــضّغنةَ مــن بــين الحــشا

لا تحجبُ الدلاصُ عن وصولها إلى الــذي انــزوى خــوفَ الــردى

وإن تكـــن مـــشتبكاتٍ حلقـــاً كأنهـــا عيـــونُ أفـــراخِ الـــدبا [2]

ولم أزلْ أمــرحُ في بــردِ الــصبا مـن تـرفِ العـيشِ كمـا اهتـزَّ القنـا

تقتــادُ لــي جامحــة الغيــدِ ومــا يقودُهـــا إلى الهـــوى إلا الهـــوى

مـن كـلِّ سكرى المقلتين كاعبٍ قد استعارَتْ حسنها منها الدُمى[3]

كنــت ســوادَ عينهــا ومُــذ رأتْ بيـاضَ فـودَيَّ التَـوَتْ إلى النـوى[4]

واهــاً علــى أيامهــا ومــا الهـوى إلاّ إدّكـــارُ مـــا تقـــضّى ومـــضى

وكـدْتُ أقـضي آسـفا لـو لم يكـن يعــودُ ذاكَ العــيشُ في صــفو الهنــا

بعــرسِ مَــن في عُرسِــهِ صــادحةً بلابـــلُ البـــشرِ بألحـــانِ الغنـــا

ذاكَ هوَ الهادي إلى سبْلِ الهدى وفي النجـوم يهتـدي لـدى الـدجى

ســليلُ مــن عبّــرَ عــن أخلاقِــهِ عـــبير فيّـــاحِ الخزامـــى والكبـــا[5]

---

[1] عب (الماء) : شربه بلا نفس ومص . بلغ السيل الزبى : مثل يضرب للأمر إذا تجاوز الحد . الزبى : الروابي .

[2] الدبا : صغار الجراد أو النمل .

[3] الكاعب : الفتاة التي نهد ثدييها جمعها كواعب . قال تعالى ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ ٣٣/النبأ

[4] الفَوْد : جانب الرأس مما يلي الأذن .

[5] الخزامى : زهور حمراء طيبة الرائحة . الكبا : أصلها الكباء : وهو عود البخور أو ضرب منه .

ذاكَ مليكُ الدهرِ عينُ أهلِهِ محمدُ بنُ الحسنِ السامي الذرى[1]

ما مرَّ سامي ذكره في محفَلٍ إلاّ وقامَ خاضعاً إلى الثرى

ينظرُهُ طرفُ السهى في كَلَلٍ في كَلَلٍ ينظره طرفُ السهى[2]

من دوحَةٍ تُعْقَدُ في فروعها ناصيةُ النجمِ الرفيعِ في العُلى

إرومة عرّق فيها هاشمُ قبلُ وطالتْ بالنبي المصطفَى[3]

فقل لمن يرومُ أعلى شأوِهِ أقْصِرْ ، فدونَ شأوِهِ نيلُ السما [4]

ولا تقاسُ بالحصى شُهُبُ السما إلاّ إذا ما السيفُ سادتهُ العصا

وإن جرى البرذَوْنُ في مجالِه يسابِقُ الريحَ كبا فلا لعا[5]

فهو فريدُ الدهرِ لولا صنوُهُ تجلُّ تشبيهاً بأولادِ النسا

لم يتأخر واحدٌ عن واحدٍ كالفرقَدين الطامحينِ في العُلا[6]

تجشّمَ الجودُ فذا يمينُهُ يُمْناً وذا يسارهُ لدى الندى[7]

قد كانت الدنيا قديماً عاطلاً فَقَرّطاها وهما أسنى حُلى[8]

---

[1] المقصود بالشطر الثاني : السيد محمد زوين والد العريس السيد هادي .

[2] السهى ، أو السها : نجم في السماء .

[3] أرومة : أصل الشجرة : يقال طيب الأرومة : كريم الأصل .

[4] الشأو : يقال فلان بعيد الشأو : أي عالي الهمة .

[5] البرذون : ضرب من الدواب يخالف الخيل العراب ،عظيم الخلقة غليظ الأعضاء . لعا : لع : كلمة تقال للعاثر .

[6] الفرقدان : نجمان قرب القطب الشمالي .

[7] اليُمْن : البركة .

[8] العاطل : الخالي من الحلي .

حُبهمُ عصمةُ كلِّ متقٍّ ... من لهبِ السعيرِ حيثما التظى

فَمَنْ يَحُمْ عليهمُ رجاؤهُ ... يلتقطُ الحبَّ ويأوي للرّوى[1]

ومَنْ تخطّاهم إلى سواهُمُ ... خابَ ولم يعلق بأذيالِ المنى

وهم ثمالُ الناسِ مَن لم يعتصم ... بحبلِهِم فهو إلى السوى هوى[2]

يا ملكي هذا الوجود لكما ... يزّفّها الفكرُ عروسا تجتلى

صداقها القبولُ لا شيء سوى ... ذاكَ القبولُ من صداق يرتجى[3]

ألقَتْ إليكم مقودا لم تُلقِهِ ... إذ لم يكن كفؤاً لها من الورى[4]

ودمتمُ في رغدِ العيشِ على ... أسرّةٍ من السرور تبتنى

---

[1] الروى : الماء العذب أو الكثير .

[2] الثمال : الملجأ والغياث . قال أبو طالب «رضي الله عنه» في الرسول «صلى الله عليه وآله وسلم» :

وأبيض يستسقي الغمامُ بوجهه ... ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

السوى : الخزي أو الذل .

[3] الصداق : المهر : قال تعالى (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ) ٤/ النساء .

[4] المقود : يقال : أعطى فلان القيادَ : أذعن .

قافية الباء

عدد القصائد والمقطوعات : ٢٠

عدد الأبيات : ٢٠٦

١- قال [١] في مديح الإمام موسى بن جعفر ﴿عليه السلام﴾

مَن صَكَّ جبهته الزمان فأثرتْ ... بجبينه لطماته تقطيبا [٢]

وبشمله صاحَ النفيرُ فلمْ يزلْ ... يتكلّفُ التشريقَ والتغريبا

وقدْ استحالَ منَ الكدورة صفوُهُ ... رنقاً يرى في عارضيه شحوبا

ولهُ تلفتت الليالي عن حَشاً ... مِن حقدها حُشيَت جوىً ولهيبا [٣]

ما بالهُ عُميتْ بصيرتهُ كما ... ضلّت مطيّتُهُ فتاهَ شَطيبا [٤]

ولو أنها نهجت بهِ نهجَ الهدى ... لأتَتْ بهِ غيثَ الندى المسكوبا

موسى بن جعفر فهو منتجعُ الورى ... تجدُ الوفودُ برحبِه الترحيبا [٥]

يولي الجميلَ ومنهُ كلُّ جميلةٍ ... تعطي الجزيلَ وتُنجحُ المطلوبا [٦]

ولديهِ يلقى الأمْنَ كلُّ مُرَوَّعٍ ... ويردُّ عاديَ خطبِهِ مقلوبا

لا تعسرَنّ عليهِ كلُّ عسيرةٍ ... وترى البعيدَ على يديه قريبا

---

[١] الديوان : ورقة (١١) .

[٢] صك : ضرب . وفي القرآن الكريم (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) ٢٩/ الذاريات . قطب : عبس

[٣] الجوى : الكراهية ، أو الحرارة .

[٤] الشطيب : البعيد .

[٥] المنجع : الموضع يقصد لما فيه من خير . ويقال فلان منجع الطالبين : كناية عن الخير .

[٦] تنجح : تقضي ، تيسر .

٢- وقال [١] مادحا له ﴿عليه السلام﴾ وراجيا

إلى إبنِ جعفرٍ أشكو عسرةً قبضَتْ على يـدي فيـدي جـذّا مـن الأرَبِ[٢]

ولستُ أرجو لدفع المعضلاتِ سوى موسـى وموسـى بـهِ مـستنجحِ الطلـبِ

إنَّ الـسقيمَ إذا مـا شـفَّهُ سـقمٌ إلى الطبيـبِ التجـأ مـن خيفـةِ العطـبِ[٣]

وكـلُّ واردِ بحـرٍ لـيس يـصدر في قلـبٍ بنـار الظمـا الحـرّان ملتهـب

وإنني لأبي الهادي الرضا وخدتْ بـي المطايـا تلـفُّ الـوَعرَ بالـسهبِ[٤]

يـا ابـنِ الميـامين مـا للـدهرِ غيرَكُـمُ إذا ألّـمَّ بمعـتنٍ مـن النـوبِ

اللهَ اللهَ في مَـن لـيس يـركن في ولائـهِ وهـو عـنكُم غـيرُ منقلـبِ

وأنـتم أنـدى يـداً ونـدىً من زاخرِ البحرِ أو مِن واكفِ السحُبِ[٥]

٣- وقال [٦] (متغزلا)

أمـا لـسقامِ جـسمي مـن طبيـبِ وغـاطشِ كربِ قلبي من حبيبي[٧]

ففـي عينيـهِ أمـرَضَ كـلَّ جـسمٍ وفي قرطَيْـهِ خفـقٌ بـالقلوبِ

فيـا مَـن لـيسَ يقلقـهُ وسـادٌ ويرقـد عـن مـساورةِ الكـروبِ[١]

---

[١] الديوان : ورقة (١١) .

[٢] الإرب : الأعضاء .

[٣] العطب : الألم ، المرض.

[٤] وخدَ وخيداً : سار سيرا سريعاً .

[٥] واكف السحب : المطر المنهل .

[٦] الديوان : ورقة (١١) .

[٧] الغاطش : المظلم .

نزلـت مقيـلَ سـرِّكَ مـن فـؤادي وإن هَجْهَجَـتْ للـوطن الـشَطيب[2]
ومثّلـكَ الـهوى فغضَـضْتُ طـرفي وفَأفـأ مقــولي وعــلا نحــيبي[3]
فطـارَ بـيَ الـهوى وإليـكَ مُـدَّت قــدماهُ بجــانحتي وجــيبي[4]
وجئـتُ إليـكَ في يـومٍ عبـوسٍ بهــا الأريــاحُ هاتكــةُ الجنــوبِ
وقـد أبـدى العَجـاجُ علـى محيّـا صويحِبَةِ الـضحى كلَفَ الشحوبِ[5]
ومــا في الــدوّ غــيرُ أزلّ يغــري وفي الأقـدامِ يغـري كـلَّ ذيـبِ[6]
فــشدَّ علــيَّ شــدّةَ ذي تــراتٍ وحـدّدَ نـابَ ذي حَنَـقٍ غـضوبِ[7]
فـأحْجَمَ حيـثُ لم يَرَنـي ذعـوراً وأقـدَمَ حيـثُ أشـفَقَ مـن وثـوبي
فمــا ولّــى بأســرَعَ مــن هــويّي عليــهِ بــذابلٍ مــرنِ الكعــوبِ
ومِــن دَمِــهِ تمطّــقَ مــشرفيٌّ لــهُ في الـضربِ مقطّعـةُ الـضريبِ
وجــاوزتُ الــتي تخـشى بمُهــرٍ جـرى فاجتــازَ جاريــةَ الهبــوبِ
ولمّــا أن حَلَلْــتُ ثــراكَ ثــرَّت علــيَّ ضــروعٌ غاديــةُ ســكوبِ[8]
ولمْ أظفــر لــديكَ بمــستطيلٍ وقــصّرَ عــن بلــوغِ منــىً نــصيبي

---

[1] ساور : ساوره الهم : صارعه .
[2] هجهج : ردّ .
[3] فَأفأ : أكثر من ترديد الفاء في كلامه . المقول : اللسان .
[4] الجوانح : الأضلاع القصيرة . الجيب : القلب والصدر .
[5] الكلف : نمش يعلو الوجه .
[6] الدو : الفلاة الواسعة .
[7] الحنق : الغيض . الترات : جمع ترة ، وهي من الوتر (طلب الثأر) .
[8] ثرّ : ثرت السحابة : غزرَ ماؤها .

وكنـــتُ أظـــنُّ في بَـــرَدِ الثنايـــا   تـــبرّدَ مـــا بقلـــبي مـــن لهيـــبِ
وأعلَـــقُ في ضـــفائرِكَ اللـــواتي   تطـولُ وإن عَقَـصْنَ على الـسبيبِ[1]
ومنـكَ أضـمُّ عطفـةَ غـصنٍ بـانٍ   ورَقَّـةَ مَيْعَـةِ الغـنجِ اللعـوبِ[2]
وأنـشُرُ مـا انطـوى بـضميرِ سـرّي   وأغتـــنِمُ الغيابـــةَ مِـــن رقـــيبي

٤- وقال [3] وهو في بغداد سنة ١٢٩٥ هـ (متشوقا)

خليلـيَّ لـولا الحـبُّ مـا خـفَّ محْملـي   إلى الكرخِ أطوي البيدَ سهباً على سهبِ[4]
ولا غـصَّ بـي مـن مـشرقِ الـشمسِ   إلى أن ترامـى بـي إلى جهـةِ الغـربِ
ومِـن بينـات الـشوقِ صـبغُ عوارضـي   بمبـيّضِ شـيبٍ فـارَ مـن وهـجِ الكـربِ[5]
قد آبيضَّ فـودَيَّ بعدما ابيضَّ ناظري   ومـا ذاكَ عـن سِـنٍّ تقـادَمَ في الحـبِّ
أجـلْ سَـعَّرَتْ نـيرانَ قلـبي صـبابةٌ   بهـا احتـدمَتْ في مفرقـي شـعَلُ الـشيبِ
أهاجَـتْ علـى قلـبي الـصبابة غلمـة   ترتّـلُ آيـاتِ الغـرامِ علـى قلـبي
فـأعينهم في المرسـلاتِ مـن البكـا   وأكبـادُهم في النازعـاتِ مـن الحّـبِ

---

[1] عقص : عقصت المرأة شعرها : أخذت كل خصلة منه فَلَوَتها . السبيب : الخصلة من الشعر .

[2] الغنج : غنجت المرأة : تدللت على زوجها .

[3] الديوان : ورقة (١٢) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٥ ذكر (٧) أبيات .

[4] السهب (من الأرض) : ما بَعُدَ منها واستوى في سهوله .

[5] العارض : جانب الوجه ، صفحة الخد .

وقد أطبَقَتْ أفواههم دهشةَ النوى وأضـناهمُ توديـعُ قافلـةِ الركـبِ[1]

فبلّـوا أديـمَ الأرضِ لّمـا تهاملـتْ لهم أعينٌ مخضلّةُ الجفنِ والهدبِ[2]

فهـا أنـا ذا لا أسـتلذُّ مطـاعمي وإن رغدَتْ كلاّ ولم أستسغْ شربي

وإن هتفَـتْ بالـدوحِ ورقٌ أجابهـا فؤادي حتى كادَ يخضّرُ من جنبي[3]

فيا ليتما لم يعتلقْ كبدي الجوى وإلاّ فقبـلَ الـبينِ فاجـأني نحـبي[4]

٥- وقال [5] سنة ١٢٩٥ هـ (متغزلا)

بكّـرَ الركْـبُ يـستحِثُّ الركابـا ثـمَ خاضـوا بالناجيـاتِ الـسرابا[6]

تركـوا بعــدَهم ضـئيلَ غــرامٍ جــدٌ في قلبـــهِ جــوىً والتهابـــا

درِسَــتْ جــدّهُ الــشبيبةِ منـــه والهوى الـصدقُ مـا أشـابَ الـشبابا

ليـتَ شـعري أيمّمـوا أرضَ نجـدٍ أم إلى المـأزمَين زجّـوا الركابـا[7]

حملــتْ عيــسهُمُ فتــاةَ جمــالٍ كــادَ مــن رِقّــةٍ يـسيلُ انـسكابا[8]

---

[1] الضنى : المرض أو الضعف .

[2] الأديم : ظاهر الأرض . مخضلّة : مبتلة ، نادية . لّما : في أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٥ (حيث) .

[3] هتف : صاح . الوُرق : الحمام .

[4] البين : الفرقة والبعد .

[5] الديوان : ورقة (١٣) .

[6] الناجية : الناقة السريعة .

[7] يمم : قصد . المأزمين : مكان بين عرفة والمزدلفة (الأمالي : للقالي ج٢ ص ١١٠. زَجَّ : ساقَ ودفع .

[8] العيس : الإبل .

خلقَ اللهُ جسمها من زجاجٍ ... فلذا استعذبوا لُماها شرابا
كلما نَحْتَسي لُماها حسْبنا ... ثغرَها اللؤلؤيَّ نشَّ حبابا[1]
فعلى مثلِها ترَقرَقَ دمعي ... وعلى مثلِها هتَكْتُ الحجابا
لستُ أنسى لنا مواقِفَ عَتْبٍ ... ومِنَ الحبِّ نستطيلُ العتابا
وإذا ما جرى حديثُ تناءٍ ... بيننا أرخَتِ الدموعَ انسكابا
ثم قالَتْ صدَعْتَ مني قلباً ... ما تحرّى له السلوّ انقلابا
دونَ لُقياكَ لا ألذُّ طعاماً ... بمذاقٍ ولا أسيغُ شرابا
فبكى تِربُها لما قد شجاها ... ومِنَ الشجوِ ما شجا الأترابا[2]

٦- وقال [3] (في الغزل)

لقد عبثتْ ونحن بسفحِ نجدٍ ... بنا هوجاءُ طائشةُ الهبوبِ
وأمرضْنا عشيةَ طارَحَتنا ... سواجعُ أيكةٍ مرضَ الهبوبِ[4]
وذكّرنا وميضُ البرقِ رَبعاً ... نقيَّ الجوِ من دَنَسِ الخطوبِ
ترفُّ على جوانبِه الخزامى ... رفيفَ العالقاتِ من القلوبِ
تجرُّ بهِ الزقاق لنا فتاةٌ ... يمجُّ رضابُها ماءَ الزبيبِ[5]
علقْتُ بها إلى أن ضاعَ مني ... ظلام شبيتي بضحى مَشيبي

---

[1] الحباب : الخمر .

[2] الترب : المماثل في السن . قال تعالى (عُرُباً أترابا) الواقعة/٣٧ . وقال تعالى (كواعب أترابا) ٣٣/ النبأ .

[3] الديوان : ورقة (١٤) .

[4] طارَحَ : بادَلَ . الساجعة : الحمامة . الأيكة : الشجر الكثير الملتف .

[5] الرضاب : الريق المرشوف .

٧- وقال [١] (متغزلا ومفتخرا)

تـــصرّمَتِ الأيـــامُ إلاّ صـــبابةً يكـــدّرُ قـــرعُ النائبـــاتِ شـــرابَها[٢]

وقد كانتِ الأيامُ بيضاً فأصبحتْ غرابيـبَ تكـسوها الليـالي أهابَهـا[٣]

ويـا ربّمـا رقَّت حواشـي برودهـا بحيث الربى وشّى السحاب شعابَها[٤]

وتقتادنـا مـن سـرِّ كهـلان غـادةً تـرى الغـضَّ مـا زرّت عليه ثيابَهـا[٥]

ألّمـتْ بنـا والتيـهُ قـصّرَ خطوهـا ومـا أخطـأتْ لكـن أطالَـتْ عتابَهـا[٦]

وفي راحتيْهـا كـأسُ راحٍ كأنمـا قـد اتخـذتْ مِـن دمـع عـيني حبابَهـا

فيا سعْدُ إنْ جئْتَ الثنايا بذي الغَضا وشِـمْتَ بهاتيـكَ الثنايـا قبابَهـا[٧]

فقـفْ ناشـداً أفـلاذَ قلـبٍ أضـعتْها بهـا وأُوارُ الحـبِ وجـداً أذابَهـا[٨]

ركبْـتَ إليهـا الليـل والليـلُ عـاكرٌ فجئْـتُ وقـد أرخـتْ عليهـا حجابَهـا

ولم اصـطحبْ الا المثّقـف ذابـلاً ينـازعُ اصـلابَ الأسـودِ لبابهـا

وابيضَ مشحوذَ الغرارينِ صارماً أبـى غـير قطـعِ الـدارعينَ رقابَهـا[١]

---

[١] الديوان : ورقة (١٤) .

[٢] قرعت النائبات بقوارعها : أصابت بها .

[٣] غرابيب : شديدة السواد . قال تعالى (وَغَرَابِيبُ سُودٌ) فاطر/ ٢٧.

[٤] وشّى : حسّن ونقّش .

[٥] كهلان : من آباء القبائل الجنوبية سكان اليمن . الغض : غضّت المرأة : رقّ جلدها وظهر دمها ويقصد به هنا : الرقبة أو أعلى الصدر .

[٦] التّيه : التكبر والزهو .

[٧] الثنايا : الطرق في الجبال . شام : نظر . ذو الغضا : وادي في الحجاز .

[٨] الأوار : اللهب . حرارة الشمس والنار .

على ظهرِ موارِ اليدينِ محجّلٍ ... اذا لم يخضْ يوم الهياج ضبابَها[2]

ينوءُ بذي نارينِ نارِ ضيافةٍ ... ونارِ وغىً تخشى الكماةُ التهابها[3]

فتىً تنبتُ المعروفَ ساحةُ داره ... لوفدٍ أناختْ في ذراها ركابها

٨- وقال[٤] (في الفخر)

سرَتْ بنا جردٌ سراحيبُ ... الى الوغى والكرُ مشبوبُ[5]

تخطو بنا للموتِ حيث القنا ... شوارعٌ والموتُ مرهوبُ

تنوءُ في أروع ذي سطوةٍ ... يرهبُها ذو اللّبدة الذيبُ[6]

فلا أستفزّتْ همّتي كاعبٌ ... ناهدةٌ غيداءُ رعبيبُ[7]

طوقتُها مستتراً في الدُّجى ... فنمَّ بي من نشرها طيبُ

ألوَتْ بها ايدي النوى فأنثنى ... دمعي عليها وهو مسكوب

فلا رقى بي شرفً طامحٌ ... على السُّها أبيض ملحوب[8]

إن لم اكنْ أبعثها شزّباً ... صواهلا وهي أعاريب[9]

---

[1] الأبيض : السيف . المشحوذ : المسنون ، الحاد . الغرار : حد السيف .

[2] موار : سريع .

[3] ينوء ، ناء بحمله : نهض به مثقلا .

[٤] الديوان : ورقة ١٥ .

[5] السرحوب : الطويل المتناسب الاعضاء .

[6] الاروع : الشجاع

[7] امرأة رعبيب : ناعمة حلوة . او الغضة الطويلة الممتلئة الجسم .

[8] ملحوب : واضح .

[9] الخيل الاعاريب : الكريمة . غير الهجينة . شزب (الحيوان) : ضمر .

تقودُهـا للحـربَ مـن أسـرتي غطـارفٌ غُـرٌ منـا جيـبُ[1]
فلَيْلُهـا منـبلج بالظّبـا وصـحبُها بـالنقعِ غربيـبُ[2]
حتـى ارى ملكـاً لـه تنـثني لعـزّه الـصيدُ المـصاعيبُ[3]
وان يكـن قـصرٌ بـي طـالعي عـن العُلـلا فـالموت مركـوبُ
والموت حيث الشمرُ من مهجتي يرقـعُ عـزٍ وهـو مطلـوب

٩- وقال[4] (متغزلا ومودعا)

أروحُ وأغدو في جوى يحفزُ الحشا ويستمطرُ الاجفانَ من ذائبِ القلبِ[5]
وما كنت أدري قبل غاشيةِ النوى بأنّ النوى تستنزِعُ القلبَ من جنبي
الى ان أراني البينُ ما يوقرُ القرى ويلقي على الاذقانِ مرتهنُ الحبّ
وحملني ما يُبهِضُ الشمّ حملُهُ وتنهارُ ضعفاً عنه راسيةُ الهضبِ[6]
فما بعدها يخطو الكرى بنواظري الى أن أرى أبن الشمس يبدو من
وما شمْتُ ومْض البرقِ الا وأدمعي تساقط من عيني كمنسكبِ السحبِ[7]
وما راق لي عيشٌ ولاساغَ موردُ وأنى يروق العيشُ والوردُ للصبِ

---

(1) الغطريف : السيد الكريم ، المناجيب : اشرف القوم .
(2) منبلج : مضيء . النقع : الغبار الساطع . غربيب اسود
(3) الاصيد : كل ذي حول وطول من ذوي السلطان او المتنكر . المصاعيب : الاباة الكرام
(4) الديوان : ورقة ١٦ .
(5) يحفز : يطعن .
(6) الشم : الجبال العالية .
(7) شمت : نظرت .

وقد أطلَقتْ دمعي صبيحة وُدعّتْ ... أســيرةُ حَجْلَيهْـا مقّيــدةُ القلــبِ
يجاذبُهــا شــرقُ الــبلادِ وغربُهــا ... فــلا هــي في شــرقٍ ولاهــي في غــربِ

١٠- وقال[1] (متغزلا)

ربّ ليــلٍ بــذي الغَــضا بــتُ فيــهِ ... بحُـشا اوشـكَتْ جـوى أن تـذوبا[2]
طَلِــقَ الــدمعِ فالحيــا في حيــاء ... مِــن مجــاراتِ أدمعــي أن يــصوبا
حيثُ قد نَبّه الصبابةَ خفقُ الريحِ ... طــوراً صــبا وطــوراً جنوبــا
فتــذكرتُ بــالحمى ربــعَ أُنــسٍ ... ألبَــسَتْهُ الريــاضُ بــرداً قــشيبا[3]
لاعبــتْ زهــرةَ الــصبا فاســتثارَتْ ... منــه نــشراً كأنــه المــسك طيبــا
لــي في سـفحَه مـن الـتركِ ظـبيٌ ... قــد أبــى العــيش بعــده ان يطيبــا
أتطيــب الحيــاةُ بعــد غــزال ... مَلــكَ الحُــسنَ فاســترقَ القلوبــا

١١- وقال[4] (في الغزل)

على الروضة الغَنّاء من بطنِ عالجٍ ... تُراحُ المطايا حيثُ مرتعُها الخصبُ[5]
فثمّـةَ دارٌ أضـحكَ النـورُ روضَـها ... وأطلــقَ في ارجائهــا دمَعــهُ الــسحب[6]

---

[1] الديوان : ورقة ١٦ .
[2] ذو الغضا : اسم موضع وهو (أرض في ديار بني كلاب) أو (وادٍ بنجد) معجم البلدان ج٤ ص ٢٠٥
[3] القشيب : الجديد : النظيف .
[4] الديوان : ورقة ١٧ .
[5] عالج : اسم موضع في البادية (العين ، ج١ ص ٢٢٩) .
[6] ثمة : هناك .

اذا جئْتَهـا تلقـى الظبـاءَ أوانـساً بأكنافها مـا ان يـراع لهـا سـربُ[1]
وفي الجانـب الغربـي مـن ملعـبٍ مهـاة ، قلـوب العاشـقين لهـا نهـبُ
نزلْنـا بـه كيْمـا نـريح قلانـصاً يجاذبُهـا شـرقٌ ويقـذفها غـرب[2]
يجـشّمهُا قطـعَ المغـاوزِ فتيـةٌ على الشُهبِ أربتْ وان علَتِ الشهبُ
قد اتخذوا في مفرقِ النجم منزلاً أقامـتْ مبانيـهِ الاسـنّةُ والقـضبُ
فهم حيث كان الجدبُ فَعْمٌ زواخرٌ وهـم حيث كـان الملتقى أسدٌ غلبُ[3]
فجاءَتْ إلينـا وهـي تكـتمُ زورَهـا مخافـةَ أهليهـا وقـد هجـعَ الركـبُ
فبتْنـا بعتـبٍ يبعـثُ الـدمعَ شـجوُه ولولا ضلوعي ارفَضّ من شجوهِ القلبُ[4]

١٢- وقال[5] في جواب قصيدة أرسلها إليه بعض صحبه (مادحا)

أزال مـن عينيـهِ دمعـاً صـبَبا صُـبَّ الى غـيركِ شـوقاً مـا صَـبا[6]
يـشكو اليـك مـا يعـاني مـن جـوى أوردَه فيـك وُقيـتَ العطبـا[7]
يبيتُ داجي الليلِ لا يخطو الكرى في مقلتيـهِ فهـو يرعـى الـشهبا

---

[1] الشطر الاول فيه كناية عن الفتيات الباكرات . الاكناف : الارجاء ، النواحي .
[2] القلانص ، او القلائص : الابل الشابة .
[3] الفعم : الممتلئ الفائض .
[4] ارفضّ : زال
[5] الديوان ورقة ١٧ .
[6] صب : سال . صبا : اشتاق .
[7] العطب : الالم او المرض .

ينبيك خفقُ البرقِ عن فؤادهِ والسحبُ عن عبرته ما سكبا
يُعربُ عن حنينه الرعدُ إذا ما صدحتْ ورقٌ وغنّتْ طربا
وقد اشابتْ راسَهُ صبابةٌ تقوّسَ الظهرُ لها واحدودْبا
حتى إذا استَنشَقْتُ مِن نشرِكَ ما تعطّرتْ طيباً به ريحُ الصبا
تحملُه اليّ منك أسطرٌ كأنها في الطريس ازهارُ الربى[1]
فكيفَ لا ونَمَّقتهُ أنملٌ لم تدرْ الا قلماً او مقبضا
أناملٌ ما جَهُم الحيا ندىً في جهةٍ الا استهلّتْ ذهبا[2]
لذي مزايا ليس يُحصي عدَّها وهل ترى يُحصي العدادُ الشهبا
اما العلوم فنظامُ شملها به ولولاه غدَتْ ايدي سبا[3]
وعمَّ بحرُ جودهِ فعَبَّ في نداه حتى بلغَ السيلُ الزبى
من عُصبةٍ عَرّق فيها هاشم ومَن يكنْ عرّقَ فيه نجبا
بكلّ عصرٍ منهمُ بدرُ هدى يجلو عن الناس العمى والريبا[4]
لم ترَ منهم سيداً فسيّدا الاّ رأيتَ كوكبا فكوكبا
تستدفعُ الجُلّىَ به إنْ نزلتْ كاهلة الغرّ الكرام النجبا[5]

---

[1] الطرس : الصحيفة .
[2] جهُم : صار عابس الوجه كريهه .
[3] ايدي سبا : كناية عن التمزق والفرقة .
[4] الريب : الظنون والشكوك .
[5] الجُلى : الأمر الشديد والخطب العظيم .

مختلفـاتُ الفـضل فيـهِ رُكِّبَـتْ تركيـبَ مزجّـي كمعـدي كربـا[1]
لازالَ غـضّاً العيشِ حلفُ مدحةٍ غنّـى بهـا حـادي الظعـونِ طربـا

١٣- وقال[2] (في الفخر والحماسة)

تَـدَرَّعْ زرَدَ الـدرعِ على أجـردٍ سـرحوبِ[3]
بلَيـلٍ مقـتمِ الجـوِّ طويـلِ الـذيلِ غربيـبِ[4]
وشـقْ لـسورةِ الحـربِ بفتيـانٍ مناجيـبِ
وضَـربٍ يُقْحِـفُ الهـامَ وطَعْـنٍ غـير تـذبيبِ[5]
يـضيع فكـرةَ الليـثِ لـدى قـرعِ الأنابيـبِ[6]
لقـد واعـدني الـسيفُ بوعـدٍ غـيرِ مكـذوبِ[7]
بمـا تقـترحُ العـزّةُ مـن قـودِ المـصاعيبِ[8]

---

(١) معدي كرب : إسم علم مركب تركيبا مزجيا . وحسب فهمي القاصر إن هذه الأبيات قالها في أحد الأعلام أما من آل بحر العلوم أو آل زوين لصلته الوثيقة بهم من جهة ولحضورهم ناديه دائما من جهة أخرى ، والله أعلم .

(٢) الديوان : ورقة (١٩) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٧

(٣) ورد الشطر الأول في أعيان الشيعة (تدرعْ دلصَ الليل) . والدلص : الدرع .

(٤) غربيب : أسود .

(٥) قحفَ : أبان قطعة من الجمجمة . تذبيب : بقية .

(٦) فكرة : في أعيان الشيعة (همّة) . الأنابيب : الرماح .

(٧) واعدني : في أعيان الشيعة (أوعدني) .

(٨) المصاعيب : فرس صعبٌ : لا يركب .

١٤- وقال[١] (متغزلا ومشتاقا)

ألِفْتُ الفلا والسيرَ حتى كأنني ... توطَّئْتُ أكوارَ الهجانِ النجائبِ
ذرَعْتُ الفلا شبراً فشبراً فلم أفُتْ ... بها بلداً إلاّ أفْتَلَتْهُ ركائبي
وما ظفرَتْ كفُ الرجا بمؤَمّلٍ ... وما ابيضَّ في نُجَحٍ سوادُ مطالبي
وفي كبدي ما يعلمُ اللهُ من جوىً ... بظَمياءَ من بيضِ الطلى والترائبِ[٢]
كأنَّ مُحيّاها وراء حجابها ... إنارَةُ بدرٍ تحتَ جونِ السحائبِ[٣]
أقامَ لديها القلبُ لم يمطِ النوى ... ومِن دونِ جثماني قفارُ السباسبِ[٤]
إذا شمّتُ برقاً خلّتُ أن ابتسامَها ... تلالا بتخييلِ الأماني الكواذبِ
وإن رَنَّحَتْ خوطَ الأراكةِ شَمأَلٌ ... تَذَكّرْتُها مختالةً مشيَ شاربِ[٥]
وإنْ راشَ نبّالٌ ورامى بقوسهِ ... ذَكَرْتُ لحاظاً تحتَ قوسِ الحواجبِ[٦]
وذي خدَعٍ تُغْري المُحبَّ بحبِّهِ ... وتبعَثُ أسرابَ الدموعِ السواكبِ
وتصدعُ قلباً غيرَ جَلْدٍ على النوى ... وإن كانَ من مِلْسِ الصفا في النوائبِ[٧]

---

[١] الديوان : ورقة (١٩) .
[٢] ظمياء : سمراء . الطلى : العنق . الترائب : موضع القلادة (عند المرأة) أو عظام الصدر مما يلي الترقوتين .
[٣] المحيا : الوجه . الجون : الأسود .
[٤] السبسب : المغارة (الصحراء المهلكة) .
[٥] الخوط : الغصن .
[٦] راش السهم : ركّبَ عليه الريش .
[٧] الجَلد : الصبر .

١٥- وقال[1] (في الغزل)

تلَـثّمَ الأفـقُ بـسحبِ الحيـا — وفي مُحيّــا الجــوِ تقطيــبُ[2]

وعَظَّت النكباءُ وجهَ الضحى — وذيلُهــا بالــدّوِّ مــسحوبُ[3]

فقُــمْ بحمــراءَ عقيقيّــةٍ — لهـا الحجـى يـا سـعدُ مجـذوبُ[4]

فقــد تــذكرنا بنجــدٍ لنــا — ربعــاً بــه للزهــرِ تــشطيبُ

وفي ثنايــاهُ لنــا رَبْــرَبٌ — كأنــه بالحُــسنِ مربــوبُ[5]

لــهُ بهاتيــكَ الربــى قالــبٌ — وهــوَ لــهُ في القلــبِ تقليــبُ

يـا حبـذا السَلـسَلُ مـن ريقـه — فهــو الطــلا والثغــرُ تحبيــبُ[6]

يـضحكُ عـن تيـهٍ ونبكـى لـهُ — فَلــهْوُهُ للــشجو تــشبيبُ[7]

١٦- وقال[8] (في الفخر والحماسة)

يُنـالُ العلـى بحـدودِ القُـضُبْ — ولــو كــانَ بــينَ جفــونِ الـشُهُبْ

فَثِــبْ عَجِــلاً لتنــالَ العُلــى — فمــا الليــثُ ليــثٌ إذا لم يَثِــبْ

---

[1] الديوان : ورقة (٢٠) .

[2] الحيا : المطر .

[3] الدو : الأرض الواسعة .

[4] حمراء حقيقية : كناية عن الخمرة. الحجى : العقل ، والفطنة

[5] رَبْرَب : القطيع من بقر الوحش أو الظباء .

[6] السلسل : الماء العذب الصافي. الطلا : الخمرة .

[7] التشبيب : الغزل .

[8] الديوان : ورقة (٢٠) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٣ ذكر (٦) أبيات متفرقة .

وتحتَ ظِلال الرماحِ المقيلِ — إذا ما اسْتَحَرَّتْ صروفُ النوَبْ

وما المجدُ إلا بسمرِ الرماحِ — وبيضِ الصفاحِ وقرعِ اليَلَبْ[1]

وليس على غير ملسِ المتون — شدادِ المغارةِ نُجحُ الطلَبْ[2]

ويدنو البعيدُ بقُبّ البطون — طوالِ السبيبِ قصار العُسُب[3]

فلا زاحمَ النجمَ عزمي الاشمّ — إذا لم أقُدْها عرابا شهُب

تقلُّ رجالاً يضيقُ الفضاءُ — بهمّتِها وتزولُ الهُضُب

تُعيرُ عوارضها البارقاتُ — بيوم ويومِ ثقالِ السحُب

وتفتر ثغراً اذا ما الكماةُ — قطّبَ في حاجبَيْها الغَضَب

ولا يجهزون اذا يظفرون — على مَنْ قد اعتصموا بالهرب[4]

ارى الحرَّ مَن يعتصم بالأباء — إذا انْبَتَّ دون الصّعود السبب[5]

وما الحرُّ من جنحتْ نفسُه — الى السلمِ خوف ورود العطب[6]

فمقصدي اما عُلاً دائمٌ — واما ردىً بجِداد القُضُبْ[7]

---

[1] البلب : الدرع اليماني المصنوع من الجلود .

[2] ملس المتون : كناية عن شدة السرعة .

[3] السبيب : الخصلة من الشعر ، ومن الفرس شعر الذنب والناصية . العُسب : الجريدة من النخل بدون سعف ، القبّ : (من البطن) الدقيق المضمر .

[4] جهز (على الجريح) : اسرع في قتله وتمم عليه .

[5] في أعيان الشيعة : معتصما . انبت : انقطع .

[6] جنح : مال .

[7] معنى البيت : أما العيش العزيز أو الموت من اجل الكرامة والمجد . وسبقه المتنبي بالقول

عش عزيزا أو مت وأنت كريم — بين طعن القنا وخفق البنود

١٧- وقال[1] : في صاحب تغيرّ

أيــا قلــبُ لا تجــزعْ لكــلّ ملمَّــةٍ   وانْ ضَرَســـتْكَ النائبـــاتُ بأنيـــابِ[2]
فمــا الحــرُّ ضــرّاعٌ وإن جــمّ خطبُــهُ   ويحمُــل صــبرُ المـرءِ في جُــرَعِ الـصّاب[3]
لــكَ اللهُ مــن قلــبٍ يقلّبُــهُ الجــوى   على حَسَكِ السّعدانِ من غدرِ أصحابِ[4]
قد أزورَّ هذا الدهر بالغيظِ إذا رأى   وفــاقَ أصــحابي وصَــفوةَ أحبــابي[5]
فَعَـضَّ علـى أضراسـهِ فعـلَ حاسـدٍ   إلى أن رآنــا بـــينَ شـــانٍ ومرتـــابِ[6]
(كأن لم يكن بين الحجونِ إلى الصفا   أنـــيسٌ) ولم يــنظمْهُمُ ســلكُ آدابِ[7]
وكــانوا قبيــلَ اليــومِ غــصّة آكــلٍ   وهــم بعــدَ هــذا اليــومِ أكلــةُ مغتــابِ

---

[1] الديوان ورقة ٢١ .
[2] الملمة : النازلة الشديدة .
[3] ضرع (من فلان) : تقرب في روغان . الصاب : شجر شديد المرارة .
[4] حَسَك السعدان : نبت ذو شوك يتعلق بأصواف الغنم .
[5] أزورّ : مالَ وانحرفَ .
[6] شانٍ : مُبغِض. ارتابَ : شكَّ .
[7] الحجون : جبل بمكة . الصفا : إسم لجبل قرب الكعبة يبدأ منه السعي. والبيت مأخوذ من قول الشاعر : مضّاض بن عمرو الجرهمي حين أجلتهم خزاعة عن مكة :
(كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا   أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرُ) وقيل هذا البيت للصلت بن اهاب المخزومي .

١٨- وقال[١] (في الفخر والحماسة)

متى أرينَّ الدهرَ والدهرُ أبلَجُ	صقيلُ النواحي لم تَشُبْهُ النوائبُ[٢]
بيـوم كـأنَّ النقـعَ في جنباتِـه	ذوائِـبُ سـودٍ عطّرَتْهـا الحقائـبُ
فَيَفترَّ فيهِ مَبْسمُ النصرِ ضاحكاً	وتبكي دماً فيهِ الحدادُ القواضِبُ
وأعلقُ في أسبابِ شامخةِ العُلى	إلى غايةٍ تنحَطُّ عنها الكواكبُ[٣]

١٩- وقال[٤] (في الفخر والحماسة)

علـيَّ للمجـدِ أنْ لا أنـزِعَ اليلبـا	أو أغمدَ السيفَ حتى أُدركَ الطَّلَبا[٥]
ولا أريـحَ جـوادي في مرابِطِـه	ما لَم أنَلْ منهُ في أوْجِ العُلى سببا[٦]
ولا أقـرُّ إذا لم أرتـقِ لعُلـىً	بصهوةِ النجمِ فيهِ أعقُدُ الطنبا[٧]
ومـا مقـامي علـى ذلّ الهـوانِ وفي	كفّـي أغـرُّ إذا مـا يُنتَـضى لهبـا[٨]
إنـي سـأطوي الفيـافي وهـي مُوحِشةٌ	طـيَّ السجلِّ إلى أنْ أبلـغَ الأربـا[٩]

---

[١] الديوان : ورقة (٢١) .

[٢] الأبلج : المُشرق أو الأبيض .

[٣] الأسباب : الحبال . تنحط : تنزل وتنحدر .

[٤] الديوان : ورقة (٢٢) .

[٥] اليلَب : الدرع من الجلد .

[٦] السبب : جمعه أسباب و (أسباب السماء) مراقيها أو نواحيها .

[٧] الطنب : حبل تشد فيه الخيمة .

[٨] الأغرّ : السيف .

[٩] الأرب : البُغية ، الأمنية ، الحاجة .

عــوّدْتُ مهــريَ إيطــاءَ القتيــلِ وإنْ يخوضُ موجَ ظلامِ الليلِ مضطربا

عَجِبْتُ من معشرٍ قد عاشروا عُصبا تعصّبوا بالهوانِ المزدري عصبا[1]

وهذهِ الأرضُ قد طالَتْ كما عرضَتْ وإنّ في كـلِّ فـجٍ مرتعـاً خـصبا

وأحسنُ الأرضِ أرضٌ أنبَتَتْ شرفاً ليس التي تنبتُ القيصومُ والعشبا[2]

٢٠- وقال[3] مؤرخا نهر الحيدرية الذي أجراه السلطان عبد الحميد[4] خان العثماني موليا أحد الأمرا (وهو) عبد الغني (حاكم السنيّة)

إنمـا عبـد الغـني المرتقـي بجنـاحَي عزمِـهِ للـشهبِ

جـدَّ حتـى نـالَ بالجـدِّ عُلَـىً عنـهُ يـنحَطُّ رفيـعُ الرتَـبِ

جـادَ بالمـاءِ ولا بـدعَ فَـذي شـيمَةٌ معروفـةٌ للـسُحبِ

دُفعاً جاءَ وقد أعيى الورى رشـحُهُ في سـالفاتِ الحقُـبِ[5]

ولـسكانِ الحمـى إذ ظمـأوا سَوَّغَ التأريخُ (شربَ العذبِ)[6]

١٣٠٥ هـ

---

[1] ازدراه : حقّره ، عابه .

[2] القيصوم : نبات في البادية طيّب الرائحة يتداوى به .

[3] الديوان : ورقة (٢٢) . ماضي النجف وحاضرها : ج١ ص ٢٠١ . معارف الرجال ج١ ص ٣٩٤ (٣) أبيات .

[4] من سلاطين العثمانيين المستبدين خلع سنة ١٩٠٩ م وتوفي سنة ١٩١٨ م .

[5] أعيى : هكذا في الأصل والصواب (أعيا) ، وأعيا الورى : أتعب الخلق .

[6] سكان الحمى : أهل النجف . هذا ولم أعثر على أي تاريخ للشاعر الشيخ عباس الأعسم سوى هذا التاريخ والظاهر إنه ابتعد عنه .

قافية التاء :

عدد القصائد والمقطوعات : ٤

عدد الأبيات : ٣١

١- وقال[١] (في الفخر والحماسة)

ألا إنّ ذي النفس التي قد تعودّت   على الضيمِ لم تجمحْ إلى العزِّ شيمتُهُ[٢]

ومَن كانَ من حوضِ الإباءِ ورودُه   طَلَبْــتَ مُحــالا أن تلــينَ عريكَتُــه[٣]

إذا خاشَــنَتْها النائِبــاتُ وجدْتَــهُ   طموحــاً ولــن تُلوى بكـفٍ شكيمَتُه[٤]

وهــا أنــا إن حارشَــتْني صــروفُها   تجـدْ أسـداً مـن حيـثُ تـدمى فريستُه

ومـا أنا مِمـن يُزعِجُ الـدهرُ حلمَهُ   وإن برقَــتْ تلقــاءَ عــيني صــفيحتُهُ[٥]

٢- وقال[٦] (في الفخر والحماسة)

أروحُ بــنفسٍ جمّــةٍ عزماتُهــا   ولــيسَ إلى غــير المعــالي إلتفاتُهــا[٧]

أرى اليــأسَ لم يلــثِم حــدودَ   فــلا بَرِحَــتْ مــشحوذةً شــفراتُها[٨]

---

[١] الديوان : ورقة (٢٣) .

[٢] الضيم : الذل . الشيمة : الخُلق والطبيعة ، أو السعادة .

[٣] العريكة : النفس والعادة .

[٤] خاشنته النائبات : حارشَتْهُ المصائب . الشكيمة : قوة القلب . وإنسان ذو شكيمة : أي أبيّ أنوف لا ينقاد .

[٥] الصفيحة : وجه السيف العريض .

[٦] الديوان : ورقة (٢٣) . أعيان الشيعة ج ٣٧ ص ٣٢ ذكر (٦) أبيات فقط .

[٧] جمة : كثيرة .

[٨] برح : ظهر . مشحوذة : مسنونة .

ولم يعتَرِضْها اليأسُ دونَ رجائها فتلـوي عنـانَ اليـأسِ عنـه حـداتُها

سـأغدو بفتيـانٍ كـأنَّ وجـوهَهم وأعراضَـهم مـن بيـضِهم صـفحاتُها

علـى أريحيّـاتٍ مَـذاكٍ تعـوّدتْ لقـاءَ العِـدى منـشورةً وفُراتُهـا[1]

لهم تحتَ أذيالِ الدجى شعَلُ القِرى تنـادي بمَـن ضـلَّ الطريـقَ لظاتهـا [2]

يجـرّونَ خطـيَّ الوشـيجِ إلى الـوغى إذا مـا اسـتَفَزَتْها إليهـا دعاتُهـا[3]

ولم يـزدْ سـربالُ الحديـدِ جسومَها إذا ما انزوَتْ خوفَ الطِعانِ كماتها[4]

تـرى سِـمَةَ الأحـرارِ في جَبَهاتِهـا إذا الحـربُ شـبّتْ بالظبـا جمراتُهـا[5]

ومـا أربـي غـير العُلـى مـن مـآربٍ وعمّـا قليـل تـستلينُ قناتُهـا[6]

٣- وقال[7] (متغزلا)

أهـلاً وسـهلاً بالحبيـبِ الـذي ألّـمَ بـي يخطُـرُ في مـشيتِهِ[8]

أينَعَـهُ مـن خيـزرانٍ أرى أم قـدُّهُ يهتـزُّ مِـن نعمتِـهِ[9]

---

[1] الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما جاوز شحمة الأذن .

[2] شعلُ القرى : نيران الضيافة .

[3] الخطي : الرمح . الوشيج : شجر الرماح ، وتستعمل للرماح ذاتها ، فنقول تطاعنوا بالوشيج ، أي الرماح .

[4] السربال : القميص ، أو كل ما يلبس . الكماة : الأبطال المدججون بالسلاح .

[5] السمة : العلامة . قال تعالى (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ) من الآية ٢٩/ الفتح .

[6] أربي : أبغي وأطلب . والأرب : الغاية . القناة : الرمح .

[7] الديوان : ورقة (٢٤) .

[8] ألّمَ بهِ : أتاه . يخطر : يهتز ويتبختر .

[9] القد : القامة أو القوام .

وذاكَ وردُ الآسِ في خـــــدِّهِ | أم تلكُـــمُ النـــارُ علـــى وجنتِـــه
شَـــبَّهْتُهُ الظـــبيَ وهيهـــاتَ أن | يُحكيـــهِ جيـــدُ الظـــبي في لفْتتـــهِ[1]
مَلَّكَـــهُ الحـــسنُ حـــشاً وإلـــهِ | أشـــفى بـــه الحـــبُّ علـــى حفرَتِـــه
ومالَـــهُ طـــبٌّ ســـوى الوصـــل و | الغِـــيرانُ مـــن أهلِيـــهِ في غفلتِـــهِ
ســـيّانَ عنـــدي غمـــزُ أجفانِـــهِ | والمـــشرفيُّ العـــضبُ في فتكتِـــهِ
حيّـــى فـــأحيى الـــصبُّ في وصـــلهِ | وكـــادَ أنْ يرديـــهِ في جفوتـــهِ[2]
زارَ علـــى غفلـــةِ حرّاســـهِ | فمرحبـــاً فيـــهِ وفي زورتِـــهِ
أمْلـــى علـــى أُذْنَـــيَّ آيَ الهـــوى | مـــرتلا بالرمـــلِ مِـــن نغمَتِـــهِ
فلـــو وعـــى إســـحاقَ ذاكَ الغنـــا | لقـــالَ ذا داود في غنّتِـــهِ[3]

٤- وقال[4] (في الغزل)

طرقَت وكانَ طريقُها سِنَةَ الكرى | في نـــاظري مـــن الخيـــالِ فتـــاةُ[5]
فَـــشَمَمْتُ منهـــا نفحَـــةً داريَّـــةً | فاحَـــتْ بنـــشرِ أريجهـــا النـــسماتُ[6]

---

[1] يحكيه : يشبهه .

[2] حيّى فأحيى : هكذا في الأصل ، والصواب (حيّا فأحيا) . الصبّ : الشوق أو حرارته

[3] إسحق : هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغني المعروف في العصر العباسي ت ٢٣٥هـ تقريبا . أما داود : فهو النبي داود (ع) المعروف بحسن الصوت حتى قيل : مزامير داود .

[4] الديوان : ورقة (٢٤) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٣ . ذكر ثلاثة أبيات وألحقَ الهاء في آخر القافية (فتاته ، نسماته ، ..)

[5] الخيال : وردت في أعيان الشيعة (الطريق) .

[6] دارية : نسبة إلى دارا . وهي مدينة مشهورة بالعطر .

وَضَمَمْتُ منها خوطةً خطّيّةً تلوى بها لذوي الهوى خطراتُ[1]
في هَجَعٍ من بعدِ ما وصلوا السُرى في مثلِهِ وتقطَّعَت فلواتُ[2]
سئموا مراعةَ السُّرى فتهافتوا فوقَ الثرى فكأنهم أمواتُ

قافية الثاء :

وله بيتان فقط

قال[3] (في ذم قاضٍ)
ألا ربّ قاضٍ جائر في قضائه كأنّ له مالَ الخليقَة موروثُ[4]
لقد صَرَختْ من جور أحكامِهِ كما قد شَكَتْ للهِ منهُ المواريثُ

---

[1] خوطة : غصن . خطّية : نسبة إلى الرماح الخطية .
[2] السرى : السير في الليل. وردت في أعيان الشيعة (الكرى) .
[3] الديوان : ورقة (٢٥) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٤ .
[4] ألا : في أعيان الشيعة وردت (ويا) . الخليقة : الناس. وفي أعيان الشيعة وردت (الخلائق) .

قافية الضُاد : له مقطوعتان

عدد الابيات : ٧

١- قال [1] وقد اقترح عليه ﴿ في الغزل ﴾

وربَّ فتــاةٍ مِــن ظبــاءِ تهامــةٍ **تُعَطِّـرُ نـشراً مِـن ضـفائرِها الأرضُ[2]**
إذا التَفَتَــتْ فــالظبي منهــا لــه **أو ابتَـسَمَتْ فـالبرقُ منهـا لـهُ ومْـضُ**
وَقفْتُ عليها القلبَ إذ لم يكن **بغـيرِ هواهـا في مجـالِ الهـوى ركْـضُ**
رَفـضْتُ العُلــى إنْ خــامرتْ **جفـوني وإنْ زارهـا في الـدُجى غمْـضُ**
فهيهــاتَ أنْ يَــستنزِلَ النــومَ **أبى الحُبُّ إلاّ الدمعَ فهوَ لهُ فرضُ[3]**

٢- وقال متغزلا [4] (ومشتاقاً)

إذا اختَلَجَـتْ عينـي طمعْـتُ **عيانَـك أو ألقـى خيالَـكَ في الغمـضِ[5]**
ومـا صَـدَقَتْني خلجـةُ العـين **فضاقت عليَّ الأرضُ في الطولِ والعرضِ**

---

[1] الديوان ورقة (٥٧) .
[2] تهامة : أراضي السهل الساحلي في الجزيرة العربية .
[3] هيهات : اسم فعل ماضي بمعنى : بَعُدَ . أبى : رَفَضَ .
[4] الديوان ورقة (٥٧) . شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٣ .
[5] اختلجت العين : انتفضت أجفانها بحركة اضطرارية . الغمض : النوم .

قافية الطاء : وله قصيدتان ومقطوعة

عدد الابيات : ٢٤

١- قال [١] وقد مر بدير هند في الحيرة (متذكراً ومشتاقاً)

دِيرُ هِندٍ سقاكِ أوطَفُ غيثٍ ... لم يزلْ برقُهُ بقبضٍ وبَسْطِ[٢]

قد شَمَمْنا مِن تُربِ أرضِكِ ... عَبِقاً من مجرِ بردٍ ومرطِ[٣]

طالما كنْتِ للظباءِ كناساً ... ولعقدِ الحِسانِ أنفسَ سمطِ[٤]

فمِنَ الحقِّ أنْ يحييكِ دمعي ... دائماً لا وفاءَ قسطٍ بقسطِ[٥]

إن حقّ الهوى على كلِّ صبٍّ ... أن تبكي عيونُهُ كلَّ خَطِّ[٦]

فلقد كان للهوى فيكِ نادٍ ... فيه أهلُ الهوى تُنال وتُعطي

---

[١] الديوان ورقة (٥٧) . شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٤ (٧ أبيات) . مجلة الغري عدد١٠ ص ٢٤٠ قسما منها . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٤ ذكر ٩ أبيات .

[٢] وطف : انهمر . يقبض : يمنع ، وهو عكس يبسط .

[٣] المرط : الكساء الذي يؤتزر به . مجر : في شعراء الغري بحر . ترب في شعراء الغري : شرب .

[٤] كناسا : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكنُّ فيه من الحر . السمط : القلادة . ولعقد : في أعيان الشيعة وشعراء الغري (ولبيض) .

[٥] دمعي : في أعيان الشيعة : دمع .

[٦] تبكي : في اعيان الشيعة وشعراء الغري (يبكي) . عيونه : في اعيان الشيعة : دموعه وفي شعراء الغري دموعي . الخط : الرسم

ولكم أوثَقَتْ بـه مـن عهـود لحقـوقِ الهـوى بأسـرِ وربـطِ[1]
ولمـن فيـك أرسـلَتْ لحظـات بيـنهم تـارةً تـصيب وتخطـي[2]
ليت شعري هل غالَ أهليكِ غولٌ أم هـم ازمعـوا لبُعـدٍ وشـحطِ[3]
فرعـى اللهُ سـالفاتِ ليـالٍ بـكِ مـرّتْ تزهـو بخـدٍّ وقـرط[4]

٢- وقال[5] (متغزلا)

ربّ ليـلٍ مُطْبـقٍ حالكُـهُ طـائفُ الليـلِ بـه لا يتخطّـى[6]
قـد ولجنـاه وغلـسْنابهِ وخبطنـا الـشرقَ والمغـربَ خبطـا[7]
أي وادٍ لـم تَـسَلْ أنظاؤهـا فيـه أو نـشزٌ ومـا فيـه تمطّـى[8]
سـاقها الـشوقُ علـى طـيّ الفـلا لفتـاة سـحبَتْ بالتيـهِ مرطـا
يحـسُدُ البـدرُ مُحيّـا وجهِهـا أذْ تَحَلَّـتْ بثُريـا الـنجمِ قرطـا
رصَّـفَ القـادرُ فـي مبْـسَمِها دُرَراً نظّمهـا سمْطـاً فـسِمطا

---

[1] ولكم : في اعيان الشيعة (فلكم) . بأسرِ ربط : في اعيان الشيعة : بحل وربط .
[2] ولمن ... لحظات ... بينهم تارة : في اعيان الشيعة : ولكم ... لاحظات ، ... وبألحاظها .
[3] غال : أهلك . الشحط : البعد .
[4] فرعى : في اعيان الشيعة ، وشعراء الغري / بارعى .
[5] الديوان : ورقة (٥٨)
[6] طائف : متجول .
[7] ولج : دخل . غلس : الغلس : ظلمة آخر الليل .
[8] الانضاء : مفردها : نضو : وهو المهزول من الحيوان . النشز : ما ارتفع من الارض .

وكـــــأنَّ اللهَ قـــــد صــــــوَّرها   **مـن شـعاعٍ خـالصٍ مـا شـيبَ خَلْطـا**[1]

غـــضَّةٌ ، أطرافُهـــا خوطيّـــةٌ   **أصْـمَتِ القرطـاسَ والخطـيُّ أخطـا**[2]

أخــذَتْ حــقَّ الهــوى مــن مهجتــي   **ومــن الاجفــانِ قِــسْطا ثــم قــسطا**

وطـــأتْ كاهِـــلَ عزمـــي وانثَنـــتْ   **تتمـــــارى في روايـــــاتِ المَوَطـــــاّ**

كلمـــا أحكمْـــتُ منهـــا موثقـــاً   **نقــضتْ في هجرهــا عهــداً وشــرطا**

وإذا زرْتُ لمامـــــــاً ربعَهـــــــا   **زاد في ابعادِهـــا الـــبينُ وشـــطّا**[3]

٣- وقال[4] (في الفخر)

لقــدْ فُــتُّ أربــابِ الكمــال ولــم أزلْ   **بشأوي على الجوزاء أعلو وتنحطُّ**[5]

ونظمِــي تــوَدُّ الغانيــاتِ لــوْ أنــه   **عقــودٌ لهــا أو في مــسامعها قــرطُ**[6]

قافية الظاء : خالية

---

[1] شيب ، شاب : اختلط .

[2] اصمت : اصابت . الخطى : الرمح .

[3] اللمام : اللقاء اليسير . البين : الفراق ، البعد .

[4] الديوان ورقة (٥٨) .

[5] الشأو : الغابة ، الهيمة.

[6] الفانية : المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة .

قافية العين : له قصيدة ومقطوعة

عدد الأبيات : ١٨

١- قال [١] يمدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)

اليكَ أميرَ المؤمنين شكاية ... يضيقُ لها صدرُ الحليمِ ويجزعُ

أبثكها مِن حيث ضاقت ... فكلُّ مضيقٍ إنْ تشأ يتوسَّعُ [٢]

لئن كان ذنبي حالَ دون ... ولم تكُ بالاذنِ السميعةِ تسمعُ

فلم أتخذْ لي شافعا غيرَ رحمةٍ ... بها انت مجبولٌ من الله تشفع [٣]

وإن كانَ ذنبي مبعدي عنك ... يقرّبُني منك الولا والتشيّعُ

علـى أنَّ اجرامي اذا ما ... وناءَتْ بها منّي متونٌ وأضلع

فعفوكَ عن ذنبي وان كان ... وضاقَ به ذرعي أجلٌ وأوسعُ [٤]

فَخُذْ بيدي في كلِّ هولٍ أخافُه ... فيا طالما ألحقْتَ مَن كان يظلعُ [٥]

تخوَّفْتُ مِن هذا الزمانِ وإنني ... إلى جوادٍ كفّيْكَ الدرورَيْنِ أفزعُ [٦]

---

[١] الديوان ورقة (٥٩) .

[٢] بثّ ، بثّ حاجته : ذكرها وأظهرها .

[٣] مجبول : مخلوق .

[٤] عفوكَ : مبتدأ وخبره (أجلٌ) . كان مفضحاً : أي كان ذنبي قد فضحني .

[٥] يظلعُ : الظلع : العَرَج .

[٦] الدرور : المعطاء . فزعَ (اليه) : لجأ وأستغاث به .

ولذّتُ مِن الأيّام فيك فما أرى سواكَ من الأيام يحمي ويمنعُ[1]

ولولا رجائي لطف جودكَ لم ولا كانَ لي في مريعٍ كانَ موضعُ

فكم لكَ من أرواح لطفٍ بها غمّةُ غماء لا تتقشّع[2]

وكم لكَ مِن أيدٍ على عادمي يظلُّ بها مَن نالها يتذرعُ

وكم لكَ مِن فضلٍ على كلِّ وكلٌّ قريبٍ في ولائكَ يضرع[3]

وإني مولى جاءَ بالشعرِ وكلُّ كريمٍ بالتقرّبِ يخدعُ[4]

٢- وقال في السماور[5] (وصف)

أهوى السماور إذ فيه صفاتُ يطوي على جذواتِ الشوقِ أضلعَه[6]

فقلبُه مثلُ قلبِ الصبِّ مُتّقِدٌ وقد حكى بانسكابِ الماءِ أدمعهَ[7]

وربَّما أنَّ مِن نارٍ يكابدُها أنينَ ذي شغفٍ يشكو توجُّعَه[8]

---

[1] الأيام : الشدائد .

[2] الغمة : الشدّة. أو الحزن والكرب .

[3] يضرع : يخضع ويتذلل .

[4] المولى : الخادم أو العبد .

[5] الديوان ورقة ٥٩ . أعيان الشيعة ج٣٧ ص٣١ . ماضي النجف وحاضرها ج٢ ص٢٦

[6] السماور : إناء بيضوي الشكل يصنع من النحاس أو الفلزات الاخرى يغلي فيه الماء من اجل شرب الشاي . الشوق : سقطت من الاصل وذكرت في المطبوعات .

[7] فقلبَه مثلُ قلب : في أعيان الشيعة : (ضميره كضمير) .

[8] الأنين : الصوت من ألم أو مرض .

قافية الغين : خالية

قافية الفاء

عدد القصائد والمقطوعات : ٨

عدد الأبيات : ٧٤

١- قال [١] في مدح القاسم بن (الامام) الكاظم (عليه السلام) المدفون بشوش[٢]

ساقَتي الشوقُ والهوى لابن واليـــهِ طويْـــتُ أدمُ الفيـــافي[٣]

سـيّدٌ يـدرِكُ المؤَمّـلُ منـهُ فـوقَ مـا يرتجيـه مـن اسـعاف[٤]

يا ابن موسى بكَ استغثتُ من هـرِ وأنـتَ المغيـثُ مـن كـلِّ جـافي[٥]

فبحـقِّ الزهـراءِ أمّـكَ إلاّ مـا تلافيـتَ بـالمنى إسـعافي

٢- وقال [٦] (متغزلاً)

وغريـرٍ أطبَقَـتْ أجفانَـه سِـمةٌ أرخَـتْ قـوى أعطافِـه[٧]

---

[١] الديوان ورقة (٦٠) .

[٢] شوش : ناحية من أعمال محافظة بابل حالياً ، ويسمى اليوم (القاسم) وكانت سابقاً المدحتية .

[٣] الفيافي : الصحراء الملساء ، أو الاراضي الواسعة .

[٤] الإسعاف ، قضاء الحاجة .

[٥] الجافي : الغليظ أو السيّء .

[٦] الديوان ورقة (٦٠) . شعراء الغري ، ج٤ ص٤٨٤ .

[٧] الأعطاف : الجوانب . أطبقتْ : في شعراء الغري : طبقت .

كلّمـا قَوَّمْتُـهُ مِـن جانـبٍ مـالَ في آخـر مـن أطرافِـه[1]
مُخْطَفُ الخُصرِ فلولا لينُه كادَ أن يُقْصَفَ من أردافه[2]
فهو يرتجُّ كخوطٍ عبثتْ نسماتُ الريح في أحقافِه[3]
وبفِيهِ خمرَةٌ لطّفها عبقٌ يُخبِرُ عن أوصافه
وثنايا في شفاهُ نَصَعَتْ تصفُ اللؤلؤ في أصدافِه[4]
قَصُرَتْ أيامُنا فيهِ وما قَصُرَتْ إلا على إسعافِه

٣- وقال [5] في الغزل
يا بهجةَ القلبِ بريحانةٍ تهيجُ من أكمدِ أوصافُها[6]
قد طَرَقَتْنا في دجى ليلةٍ لايبصرُ العارضَ طوّافُها[7]

---

[1] قومته ... أطرافه : في شعراء الغري : أوّدْتُه ... أعطافه .
[2] مخطف الخصر : ضامر البطن والحشى . الأرداف : الأكفال . أردافه : في شعراء الغري : أحقافه .
[3] الخوط : الغصن الناعم . أحقافه : في شعراء الغري : أرجافه . والحقف : ما استطال واعوجّ من الرمل .
[4] الثنايا : الاسنان . والشطر الاول في شعراء الغري كالاتي : (وعلى مبسمه لألأةُ) .
[5] الديوان ورقة (٦٠) . شعراء الغري ج٤ ص٤٨٤ .
[6] بريحانة ... تهيج من أكمدِ : وردت في شعراء الغري (وريحانةٌ ... وفرحة المحزون) . الأوصاف : الأمارات . الأكمد : المحزون .
[7] العارض : في شعراء الغري (العاثور) .

كاعبــةِ النهــدينِ خمــصانةٌ **تُبهِـــضُها في المـــشي أردافُهـــا [1]**
عانقــتُ منهــا بانــةً غــضّةً **تكـــــادُ أن تُعقَـــــدُ أطرافهـــــا**
ترشــفني مــن ريقِهــا خمــرةً **سلــــــسالةً يعــــــذُبُ أرشــــــافُها**

٤- وقال [2] في الغزل

أعينــيَّ لــمَ لاتهمــلانِ وتلكمــا **لبــيني علــى هلْكــي ألَحَّــتْ واتــلافي**
أغرَّكمــا مــن وَجْهِهــا وجمالِهــا **بــشاشَةُ مطبــوعٍ وهَــشّةُ معطــافِ**
فمــا لكمــا منهــا ســوى ســهرٍ **وغـربِ دمـوعٍ مـن ملثّـاتِ أوطـافِ[3]**
ولم يُبقِ منـي حبُّهـا غير همـةٍ **أنــوءُ بهــا لــولا نحــولي وإنحــافِ**
وإن تنكرا يا صـاحبَيَّ تغيُّري **فإنّكمـــا لم تعرفـــا دائـــي الخـــافي[4]**
ومِـــن بيّنـــاتِ الحـــبِ مـــجٌّ **كراهــا ، وترنيقــي وتغــيير أوصــافي[5]**

---

[1] خمصانة : (خمص البطن) : خلا وضمر (من صفات الجمال) . تبهضها : تثقلها . أردافها : في شعراء الغري : أحقافها .

[2] الديوان ورقة (٦١) . أعيان الشيعة ، ج٣٧ ص٣٤ . ذكر (٣) ابيات .

[3] غرب دموع : مسيلها . وطفَ (الدمع) : انهمر .

[4] البيت في اعيان الشيعة فقط .

[5] الحب : في أعيان الشيعة (الشوق) . كراها : ساقطة من الأصل وموجودة في أعيان الشيعة . رنق (النوم عينه) : خالطهما ولم ينم . والرنق : الكدر .

كأنَّ غرامي في هواهُم جنايةٌ   وربّ هوى أغرى على جفوةِ الجافي[1]
وتلك كما شاءَ الهوى من   تميد ارتياحاً في مهبِّ الصّبا الصافي
بِلامحَتَيْ رَألٍ وجيدِ جدايةٍ   وسالفَتَيْ ظَبي ونشوةِ أعطافِ[2]

٥- وقال[3] (في الغزل بالمذكر والنسيب ثم الافتخار بجماعته واصحابه)

أقولُ لسَعْدٍ والحمائمُ هُتَّفُ   وأيدي المطايا بالاحبةِ تعنفُ[4]
عداكَ الحجى إن كنْتُ تعذلُ   مدامعهُ من ذائب القلبِ تنطفُ
أحنُّ اذا حنّتْ بذي الاثلِ   وأهفُ اذا ما الورقُ في الايك تهتفُ[5]

---

(1) البيت في أعيان الشيعة فقط .

(2) اللامحة : العين . الرأل : فرخ النعام . وفي الأصل (رَئَلَ) . الجداية : من أولاد الظباء . السالفة : صفحة العنق .

(3) الديوان ورقة (٦١) .شعراء الغري ج٤ ص٤٨٤ أعيان الشيعة ، ج٣٧ ص٢٨ . ذكر (٥) ابيات وهذه من القصائد المنسوبة للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص٣٧٨ .

(4) العنف الشدة .

(5) ذو الابل : اسم (موضع قريب من المدينة)معجم البلدان ج١ ص٩١ . الاثل : نوع من الشجر . بذي : في ديوان الحبوبي وشعراء الغري (لذي) وهذا البيت في شعراء الغري وضع بين قوسين . واهفو : في ديوان الحبوبي (واصبو) .

وليس الى حزوى حنيني ولا لمحاني المنحنى العينُ تذرفُ[1]
ولكن في وادي الغريَيْن لي هضيم الحشا ساجي اللواحظِ أهيفُ[2]
غزالٌ ولكنَ يخجلُ الريم لفتةً وغصنُ ، ولكن ليس يحنو ويعطفُ[3]
فكم ليلة بالسفح من أيمن ادار علينا الراحَ والليلُ مسدُفُ[4]
فبتُّ وحولي غلمةٌ لم تكنْ سوى الجود تصبو ، او سوى السيف تألف[5]
اذا غضِبَتْ يومَ الكريهةِ أسُوداً لها ظلّتْ حشا الارضِ ترجفُ[6]
وإنْ جرَّدَتْ يومَ القراعِ ترى بسناها أنفسَ الشُوسِ تخطفُ[7]
وإنْ هزتْ السمرَ الطوآلَ خياشمَ من قاني دمِ القومِ ترعفُ[1]

---

[1] حزوى : موضع (من رمال الدهناء) الأمالي ، للقالي ج٢ ص٣١ هامش ١٠ أو (موضع بنجد في ديار بني تميم) ، رامة : اسم لموضع (وهي منزل .. في طريق البصرة إلى مكة) معجم البلدان ج٣ ص ١٨ . حنيني : في ديوان الحبوبي (حننْتُ) . المنحنى : موضع العين تذرف : في ديوان الحبوبي (الجفن مطرف) وفي شعراء الغري (الدمع مطرف) .

[2] ساجي : (طرف ساج) أي : فاتر ساكن . ولكن في رشأ : في ديوان الحبوبي ، واعيان الشيعة ، وشعراء الغري (أجل ... اغيد) .

[3] الريم لفتة : في المصادر الثلاثة السابقة (البدر طلعة) .

[4] الحمى : اسم موضع (وهو حمى ضريّة وهو كان حمى كليب بن وائل) معجم البلدان ج٢ ص ٣٠٨ . وفي الاصل (الحما) . مسدق : مظلم .

[5] الغلمة : يقصد صحبه الكرام الشجعان .

[6] يوم الكريهة : الحرب .

[7] وإن : في ديوان الحبوبي ، وشعراء الغري (إذا) . الشوس : الشجعان .

تـصولُ علـى الجـيشِ اللّهـام **تـــدكُّ الجبـــال الراســـيات وتنـــسفُ**[2]

سُـكارى حُميّـا عتّقْتهـا يـدُ **مِـن الثغـرِ تُحْـسى لا مِـن الكـأس ترشـفُ**

رعـى الله ذيـاك القـوام فانـه **يكـــاد اذا هــــبّ الـــصباَ يتقـــصفُ**[3]

ولله قلبـي يـومَ قـوّضَ ركـبُهمُ **عجـالا وحـادي الركـبِ يحـدو ويهتـف**[4]

فآونـةً يمـشي الهوينـا وتـارةً **يخـــبُّ علـــى آثـــارهم يتعـــسّفُ**[5]

---

(1) هزت ... الطوال في المصدرين السابقين (رجت ... الوشيج) .ترعف : تنزف دما . (ترى) في ديوان الحبوبي(تري) . الخياشم : عروق في بطن الانف .

(2) اللهام : العظيم .

(3) هب الصبا : في ديوان الحبوبي (هبّتْ صباً) .

(4) فوض:تفرق.عجالا:في ديوان الحبوبي ، وشعراء الغري(خفافا).الركب: فيهما(العيس)

(5) مشى الهوينا: تأنى وتمهل.يتعسف : يتكلف ، وعسف الطريق : سار فيها على غير هدى .

ملاحظة : من يقرأ هذه القصيدة والقصائد الاخرى السابقة واللاحقة يجد وبلا ريب ان نفس الشيخ عباس الاعسم (ره) يفوح منها ففيها الكثير من الكلمات الواردة في شعره منها كلمات (سعد) حيث وردت كثيرا كما في القصيدة البائية رقم (٧) البيت (٧) . والبائية رقم (١٥) البيت (٣) والدالية رقم (١٣) البيت (٤) ولمرتين وهكذا بالنسبة الى كلمة (ذي الاثل) و (الورق) و (الحمائم) و (حزوى) و (ايمن الحمى) و (غلمة) و (هضيم الحشا) و (محاني المنحنى) وكثير من المفردات متكررة بالفاظ مرادفة .
وكذلك وردت كلمة سعد في القصيدة اللامية رقم (٦) السطر (٤) . واللامية رقم (١٨) البيت (٥) .

٦- وقال[١] (متغزلا)

علقْتُ بذاك الحيّ مِن عامرٍ	**تكلَّفَ أنْ يحُكي الهلالُ له وصفا[٢]**
يدُلُّ بشِنْفَينِ استطالتْ عراهما	**تظُنُّ الثريا منهما أنفردتْ شنفا[٣]**
ويزهو بخدّينِ استرفاً	**تحاميهُما عيناهُ أن يخُدَشا قطفا**
ويرنو بطرْفٍ لو تأمَّلَتِ	**لواحظَهُ ألقتْ بالحاظها خلفا[٤]**
ألْفْتُ هواه حينَ شبَّ فلمْ	**كثكلى وليد أو كفاقدة ألفا[٥]**
وهيْهات من غِرّيدةِ الأيكِ	**فلو صدقتْ في النوحِ ما خَضبْتُ كفا[٦]**

---

[١] الديوان ورقة (٦٢) . شعراء الغري / ج٤ ص٤٨٥ . اعيان الشيعة ج٣٧ ص٣٤ : ذكر (بيتين فقط) .

[٢] الخشف : ولد الظبية اول ما يولد . وخشفا : ساقطة من شعراء الغري .

[٣] الشنف : القرط .

[٤] الشطر الثاني في شعراء الغري ج٤ ص٤٨٥ (لواحظ ذاك الطرف لا نخفضت طرفا) .

[٥] فلم : في اعيان الشيعة ج٣٧ ص٣٤ (ولم) . كثكلى وليد ... في اعيان الشيعة المصدر نفسه (احنّ الى اللقيا كفاقدة ...) وفي شعراء الغري المصدر نفسه (بحنة ثكلى ...) .

[٦] الأيك : في شعراء الغري المصدر نفسه (الحي) . فلو : في أعيان الشيعة المصدر نفسه : ولو .

ألمْ ترَ عيني قد تحدّدَ فمَنْ ... ومقلتها في الدهرِ ما عرفَتْ وكفا[1]

فمَنْ لي به والسمهرّيةُ ... على خدره حتى توهمْتَها سجفا[2]

وما لي إلا أن أخوضَ له ... على شدْ قَميّ يسبقُ الطرفَ لا الطرفا[3]

وأطوي به سرَّ السُّرى رائد ... وأنشرُهُ في حالك الليل كي يخفى[4]

إلى أنْ أذودَ الهمَّ تحتُ ... بجامعِ وصلٍ بجمعُ الحجلَ والشنفا

وأرشفُ عذبا من ثناياه ... هو الخَمْرُ ذوقاً لو تَمَزَّزْتُها صرفا

٧- وقال[5] (في الغزل)

بذلتْ لبيني خدَّها وسلافَها ... فجنَيْتُ ورداً والتَذَذْتُ رشافَها[6]

هي نطفةٌ مِن سلسَبيلِ رضابها ... فقدتْ معتّقةُ الطّلاِ أوصافها

---

[1] وكفها : في شعراء الغري (ماؤها) والشطر الثاني فيه : وما الصبُّ إلا ما جرى دمعه وكفا .

[2] السمهري : الرمح . سجفا : سترا. توهمتها : في شعراء الغري المصدر نفسه (توهمته)

[3] الشد قمي : الحصان . الطِرف : الكريم من الخيل . الطَرف العين .

[4] السرى : السير في الليل . وردت في شعراء الغري المصدر نفسه (الشوى) .

ملاحظة : ورد بيت في شعراء الغري قبل البيت الاخير ج٤ ص٤٨٦ وهو على غير الروي : هو

وتخلط الانفاس منا بحالة ... افحُّ بها صدراً واركضُها رحصنا .

[5] الديوان : ورقة (٦٢) .

[6] البين : الفراق ، السلافة : الخمر .

وبعـــينِ مـــسرفةِ الملامـــةِ زورُهـــا	**جهـــراً وذلـــك مُـــرغمٌ آنافَهـــا**
عـــضَّتْ حواســـدهُا علـــى ســـبّابةٍ	**حنقـــاً وغيظـــاً إذ رأتْ إســـعافَها[1]**
ولربمـــا ولـــجَ الغـــرامُ بـــي الـــدجى	**بتّنوفـــة دامـــي الأظـــافرُ خافَهـــا[2]**
وسَـــبَحتْ فـــي لُجـــج الـــسرابِ بقيعـــةٍ	**هميـــاء مـــا غـــيرُ الـــسَّبَنْتَى طافَهـــا[3]**
ورميـــضةٍ أذكـــى الـــسَموم رمالهـــا	**فَـــشكَتْ إلـــيّ مطـــيتي أخفافَهـــا[4]**
حتـــى إذا مـــا جئْـــتُ حـــوزةً دارِهـــا	**وحماتُهـــا أخـــذتْ بهـــا أطرافهـــا[5]**
وتمنَّعَـــتْ عـــن كـــلِّ رائـــد روضـــهِا	**بالحـــاملين مـــن اللـــدان نحافَهـــا[6]**
فرجعْـــتُ صـــفرَ الكـــفِّ عـــن ألطافِهـــا	**بنـــواظر أرخـــى البكـــاءُ نطافَهـــا[7]**
يـــا عـــين ناصـــعةِ المحيـــا خلّـــي عـــن	**كبـــدي فقـــد مَنَـــعَ الوفـــا اتلافَهـــا**

---

[1] السبابة : الاصبع بين الابهام والوسطى : الحنق : الغيظ .

[2] التنوفة:الفلاة لا ماء فيها.دامي الاظافر:كناية عن الحيوان المفترس(الاسد،الذئب ...

[3] قيعة : جمع قاع . الهيماء : المفازة لا ماء فيها . السبنتى : النمر او الذئب .

[4] الرميضة : الارض التي حميت من شدة وقع الشمس . اخفاف : مفردها خف ، وهو للبعير كالحافر من الفرس .

[5] الحوزة : الناحية ، أي ناحية دارها ، الاطراف : الانحاء او الجوانب .

[6] اللدان : مفردها : اللدن : اللين .

[7] نطافها : أي دموعها . والنطفة : الماء .

٨- وقال[1] (متغزلا)

يـا ليلـةً فـي عـروشِ كاظمِـة **بهـا الثنايـا العـذابُ ترتَـشَفُ[2]**

ألـمَّ فيهـا الخيـالُ مـستتراً **وفي الـدجى المُـدلَهمّ يلتحـفُ**

بِتْنـا بِهـا والأقـاحُ مبتـسِمٌ **وأعـينُ الغاديـاتِ تنـذرفُ[3]**

والـورقُ فـوقَ الغـصونِ **مِـن طـربٍ والكـؤوس تختلـفُ[4]**

والخمرُ صـرِفاً مـن ثغـرِ ذي **يرشَـفُ والجلّنـارُ يقتطـفُ[5]**

يعطـفُ سـاري النـسيمِ قامتَـهُ **فتنـثني والغـصونُ تنعَطِـفُ**

يوشـك لـولا انعطـافُ قامتـهِ **إنْ غازَلَتْـه الريـاح تنقـصفُ**

تنكـر صـرعى العـشاقِ مقلتـهُ **لـضعفها والخـدود تعـترفُ[6]**

حتـى إذا مـا النجـومُ غربَـتْ **وكـادَ صـبغُ الظـلامِ ينكـشِفُ**

ألـوي بجيـدٍ إلـيَّ ذي جيـد **مودِّعـاً والـدموعُ تنـذرفُ**

---

[1] الديوان ورقة (٦٣) .

[2] كاظمة : موضع بين اليمامة والبصرة .

[3] الأقاح : الاقحوان (نوع من الورود) .

[4] تختلف : تتردد .

[5] ذو هيف : ذو خصر دقيق . الجلنار : زهر الرمان .

[6] هذا البيت يتضمن معنى بيت الشاعر أبو الحسن الحصري ، والبيت هو

خدّاك قد اعترفا بدمي فعلام جفونك تجحده

قافية القاف

عدد القصائد والمقطوعات : ١٠

عدد الابيات : ٨٢

١- قال مادحاً الإمام الحسين عليه السلام [١]

إاليكَ ابنَ طه لا إلى غيرِكَ انتحَتْ ... **ركائبُ قصدي والرجاءُ يسوقُها[٢]**

أتَتْكَ تشقُّ البيدَ تستعجلُ السُّرى ... **وما عاقها عن قصدِها ما يعوقُها[٣]**

فلا عذرَ يا ابنَ المصطفى أنْ ترُدَّها ... **بغير الذي تهواه مما يشوقُها**

عليكَ لها حقُّ الضيافةِ والقِرى ... **وأيُّ ضيوفٍ لا تُوفّى حقوقُها[٤]**

فما أمَّلَتْ جدوى سواكَ لهلكِها ... **أجلْ لا ولا فيما عداكَ وثوقها**

وأمَّتْكَ لمّا ضاقَ رحبُ ... **ليُفرَجَ عنها مِن نداكَ مضيقُها[٥]**

رأيتُ بني الدنيا إلى مَن لهمْ ... **مظنٌّ ندى تطوي الدياييمَ نوقُها[٦]**

وإني إلى علياكَ يَمّمْتُ ... **وما جارَ في انضناءِ قصدي طريقُها[٧]**

٢- وقال[١] (متغزلا)

---

[١] الديوان ورقة (٦٤) . أعيان الشيعة : ج٣٧ ص ٢٤ . أدب الطف ج٨ ص ٩٣ (ذكر ٣ أبيات)

[٢] انتحت : قصدَتْ .

[٣] تشقُّ : في أعيان الشيعة (تؤم) .

[٤] القرى : الضيافة .

[٥] أمَّ : قصدَ .

[٦] مظنٌّ : (مظنّ الشيء) : موضعه ومألفه .

[٧] انضاء : مفردها : نضو : وهو المهزول من الحيوان . أو المُجهد من السفر .

مَـنْ لـي بمخطفـةِ الحـشا مِـن ... نزلَــتْ بملتَمــعِ الظّبــا في الأبــرقِ[2]

مَن لـي بهـا وبهـا تحـوطَ أسنّةٌ ... كالـشّهبِ تلمـعُ في الظـلامِ المطبِـقِ

أترى يعللّنـي الـوميضُ ببـارقٍ ... مِــن ثغرهــا إذ نــالَ لمــعَ تــألُّقِ

والــريحُ حــينَ تــسوقُ نــشرَ ... ســبَحتْ بمــوجِ جمالِهــا المترقــرقِ

طالَــتْ فــأثّر فـــي التـــرابِ ... عبقــاً يفــوحُ لمــارنِ المستنــشقِ[3]

ولربُمــا عقدَتْــهُ إكلــيلاً لهــا ... فأطاعهـا قلـبي الـشجيّ وإن شـقي

فَوَ حَقِّ مَن عقَدَ القلوبَ بحبِّها ... لتحــلّ أوكيــةَ الــدموعِ الــدفقِ[4]

ما كـان يمنـعُ مِن أبـيّ كُناسِـها ... غـيرُ الحيا ومشيبُ أسحمِ مفرقي[5]

فـإذا التَقيْـتُ بهـا أغـضٌ نـواظري ... عنهــا وأنظرُهــا بفكــرةِ مــشففِ

وكأنّهـا قـد أقـصدَتْ أجفانَهـا ... سِــنَةُ الكــرى فتطبَّقَــتْ بترفّــقِ[6]

---

[1] الديوان ورقة (٦٤) .

[2] خندف : اسم قبيلة . الأبرق : موضع (منزل بين رميلة اللوى بطريق البصرة إلى مكة) معجم البلدان ج٣ ص ٢١٢ .

[3] المارن : الأنف .

[4] أوكية : مفردها : الوكاء : وهو الخيط .

[5] الكُناس : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكنُّ فيه من الحر . أسحم : أسود .

[6] أقصد : أصاب .

٣- وقال[١] (في الغزل)

يـا ليلـةً علـقُ النـسيمُ بهـا ... مِـن نـشرِ طيّبـةِ النـدى عبـقُ

رقراقـةٌ بيـضاءُ تـسبحُ فـي ... أمـواجِ بهجـةِ وجهها الحـدَقُ

فُتِنَـتْ بِجَبْهَتِهـا النجـومُ فـذا ... منهـا سـهيلٌ بأفقـه قلـقُ[٢]

بَعُـدَتْ فقرّبَهـا خيـالُ كـرىً ... شـقَّ الظـلامَ ودونَهـا شُـقَقُ[٣]

وقـد انطويْنـا تحـتَ مطرفـةٍ ... سـوداءَ أحكـمُ نـسجَها الغـسقُ

فكأننـا غـصنان لفَّهُمـا ... مـورُ النـسائمِ حـينَ تعتنِـقُ[٤]

ويمـزُّ مِـن فمِهـا فمـي ضَـرَباً ... عَـذباً يخـالِطُ صـفوَه رنـقُ[٥]

فيهـا لعينـي منظـرٌ بهِـجٌ ... وبهـا لـسمعي منطِـقٌ أنـقُ[٦]

حتـى إذا مـا الـصبحُ غـارَ علـى ... جـيشِ الظـلامِ وسـيفُهُ ذلِـقُ[٧]

صـاحَتْ ديـوكُ الحـيّ مؤذنـةً ... فوثبْـتُ منـذَعراً وبـي فـرقُ[٨]

---

[١] الديوان : ورقة (٦٥) .

[٢] سهيل : نجم معروف . وهو من النجوم اليمانية .

[٣] شقق : الشقة : البُعد : المسافة يشق قطعها . قال تعالى (وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) التوبة/ ٤٢ .

[٤] المور : الرياح المثيرة للتراب .

[٥] الضرب : العسل الأبيض . الرنق : الكُدرة .

[٦] أنق : حَسَنٌ معجَب .

[٧] ذلق : حاد .

[٨] الفرق : الفزع .

٤- وقال[١] (في الغزل)

هَدَأتْ عنكَ عيونٌ أسهرتْ ... لكَ عيناً أوشَلَتْ رقراقَها

وتمطّتْ للهوى غاربَها ... وسرَتْ موجفةً أنياقَها[٢]

غَلّسَتْ تحتَ الدجى ظاعنةً ... بحشاً أذكى الهوى أشواقَها[٣]

يا لقومي مِن فتاةٍ أطلقت ... عبرتي واستأبَدَتْ إطلاقَهَا

لامني البكريُّ حتى غرِقَتْ ... عينُهُ في موجِ حُسْنٍ راقَها

كان يلحَاني على حبّي لها ... وهو اليومَ غدا مشتاقَها[٤]

أوثقَتْ قلبيَ في سَلْسَلةٍ ... مِن عقاصٍ أحكمَتْ إيثاقَها[٥]

---

[١] الديوان : ورقة (٦٥) .

[٢] الغارب : ما بين السنام والعنق . وجَفَ : أسرعَ .

[٣] ظعن : سار وارتحل .

[٤] يلحاني : يلومني .

[٥] العقاص : مفردها العقيصة وهي : الخصلة من الشعر .

٥- وقال في واقعة [1]

سَـــدَدْتُ منـــافِسَ الـــريحِ ... بجـــيشٍ غـــيرِ منقطـــعِ اللحـــوقِ

تَــضاحَكُ فـــي جوانبـــهِ سـيوفٌ ... علـــى صـــفحاتِها قـــبسُ الـــبروقِ [2]

وتــصهلُ تحــتَ عثيرُهــا خيــولٌ ... بهلهَلَـــةِ العـــذارى في الغُـــسوقِ [3]

تقــلُّ إلـــى الــوغى آســادَ حــربٍ ... تنـــوءُ بهـــم إلى طلـــبِ الحقـــوقِ [4]

وقفْـــتْ بهـــم بمعتَـــرَكِ المنايـــا ... وقـــوفَ الـــشائقينَ علـــى المـــشوقِ

وأطلَقْـــتُ القنـــا العـــسّالَ طعنـــاً ... يعـــبّسُ منـــه ذو الوجـــهِ الطليـــقِ [5]

وأوردْتُ الظّبــى الهامــاتِ ضــرباً ... يعـّــدُ بالـــشقيقِ عـــن الـــشقيقِ [6]

وأجريـــتُ الـــسديرَ دمـــاً عبيطـــاً ... جـــرى مـــن ضـــفَّتَيْهِ إلى الخـــروقِ [7]

فتلــكَ علــى الــصعيدِ لهــم جــسومٌ ... موزعـــــةُ المفاصـــــلِ في شـــــقوقِ

فيـــا ذئـــبَ الفـــلا يهنيـــكَ منهـــا ... سمـــــينُ اللحـــــمِ في جـــسمٍ رقيـــقِ

---

(1) الديوان : ورقة (٦٦) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٩ ذكر (٧) أبيات .

(2) قبس : في أعيان الشيعة (لمع) .

(3) الصهيل : صوت الخيل . العثير : الغبار في المعركة .

(4) تنوء : تبتعد .

(5) يعبّس : في أعيان الشيعة (تعبّس) .

(6) الشقيق : النظير أو المثيل . يعدّ بالشقيق : في أعيان الشيعة (به بعُد الشقيق) .

(7) السدير : منبع الماء . عبيطا : طرّيا . الخروق : الأرض الواسعة .

ويـــا رُخْـــمَ الـــسّما يمُريـــكِ منهـــا ... عيـــــونٌ غـــــير ســـــائلة بمـــــوقِ[1]

ويـــا طَـــوّافَ داجيـــةِ الليـــالي ... عليـــك بـــسلب ملبـــوس أنيـــقِ

يجـــوسُ خـــلال ربعِهـــمُ بنـــارٍ ... تـــشبّ الى المجّـــرةِ بـــالحريقِ[2]

ويعفـــو الاقتـــدارُ عـــن العـــذارى ... عفافـــاً وهـــي رهـــنٌ للفـــسوقِ

بـــرزْنَ مـــن الخـــدود مهتّكـــاتٍ ... جيـــوبَ الحـــزنِ في دمـــع دفـــوقِ

٦- وقال[3] (متذكرا ومشتاقا)

أحّبـــايَ حتـــامَ النـــوى فعلـــيكم ... مـن الوجـدِ شـابَتْ لّمـتي ومَفـارقي[4]

نـــأيتُم فَـــورِدي غيـــرُ عـــذبٍ مذاقُـــهُ ... ورائـقُ عيـشي بعـدكم غـيرُ رائـق

يـــذكُرني اللمـــوعُ بـــذي الغـــضا ... ليـالي أُنـسٍ قـد تقـضّتْ ببـارقِ[5]

معاهـــدُ لهـــوٍ جـــرَّ أذيالـــه الـــصَّبا ... فهبّـتْ أريجـاتُ الخزامـى لناشـقِ[6]

بحيــثُ الغمــامُ الجــونُ مــدّ ... مطـــارفَ روضٍ طُـــرِّزتْ بالـــشقائقِ

---

[1] الرخم : طائر . الموق : طرف العين مما يلي الأنف ، وهو مجرى الدمع .

[2] جاس : تردد . ويقال : جاسوا خلال الديار : ترددُوا بينها بالافساد وطلبوا ما فيها . قال تعالى (فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ) الاسراء /٥ .

[3] الديوان : ورقة (٦٦) . شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٦ .

[4] حتامٌ : في شعراء الغري (حتى مَ) وأصلها : حتى ما .

[5] ذو الفضا ، بارق : موضعان .

[6] اريجات : في شعراء الغري (رويجات) .

فأصبو الى تلك الديار بمدمعٍ سفوحٍ وقلبٍ من جوى الوجد خافقِ[1]
وما الحبُّ الاّ لوعةٌ يستفزّها خفوقُ رياحٍ أو تألقُ بارقِ

٧- وقال[2] (متشوقا متذكرا)

وربَّ زمانٍ قد بلغْتُ به المنى مضى وهو معقولُ الاديمِ أنيقُ
سحبْتُ به بردَ الشباب وموردي به قد صفا والعيشُ فيه رقيقُ
بطوفُ علينا فيه بالراحِ أغيدُ ينمُّ به من وجنتيه شروقُ[3]
ترامَتْ به أيدي البعادِ فلم يطبْ الى صبوحٌ بعده وغبوقُ[4]
فما راقَ عيني بعد شحطِ ديارنا ديارٌ بأزهار الربيع تروقُ

٨- وقال[5]

وليلةٍ زارتْ طبيةُ الحيِّ والهاً وكأسُ الحُمياّ اشرقت في يد الساقي[6]
فبِتُّ وطوقي ساعداها وشاحٌ لها والتفتِ الساقُ بالساقِ[7]

٩- وقال[1] (متغزلا)

---

[1] الديار : في شعراء الغري (الطلول) .

[2] الديوان : ورقة (٦٧) .

[3] الاغيد (من الناس) : الوسنان المائل العنق.نمَ،ينمُّ: (نمّ الشيء) : انتشرت رائحته او ظهر .

[4] الصبوح : ما يجلب ويشرب في الصباح ، وهو عكس الغبوق .

[5] الديوان:ورقة(٦٧).شعراء الغري ج٤ ص٤٨٦.ماضي النجف وحاضرها ج٢ص٢٦.مجلة الغري عدد ١٠ ص٢٤٠

[6] الواله : الحزين . اشرقت : في شعراء الغري (شرق) .

[7] في الشطر الثاني اقتباس من قوله تعالى (وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) ٢٩/ القيامه والمعنى : التقاء الشدة بالشدة .

يـا سـقى مغـدقُ الـسحاب العقيقـا بمُلِّـــثٍ يحكيـــهِ دمعـــي دفوقـــا[2]

طالمـــا استـــضحكَ الاقـــاحُ ربـــاهُ عنـــدما عـــانقَ الـــشقيقُ الـــشقيقا[3]

ولكَـم فيـــه قـــد ترشـــفْتُ ثغـــراً أشـــنباً لا يمـــجُّ إلاّ رحيقـــا[4]

وتـــصفَّحْتُ أوجهـــاً قـــد زهاهـــا رائـــقُ الحُـــسْنِ فاقْتَـــدَحْنَ بريقـــا[5]

أتـــرى أن يعـــودَ مـــا قـــد تقـــضّى مِـــن زمـــانٍ لنـــا تقـــضّى أنيقـــا

يـــا حبيبـــاً لـــه فـــؤادي تلظّـــى وغـــدا نـــاظري بـــدمعي غريقـــا

كـــلُّ وسْـــعٍ أراهُ بعـــدكَ ســـجْناً ربَّ وســـعٍ يكـــون ســـجناً مـــضيقا

أيُّ عـــينٍ لـــم تـــدْمِها يـــوم أزمعْـــتَ وقلـــبٍ مـــا بـــات منـــكَ حريقـــا

أنـــا لـــولاكَ لـــم أقلقـــل ركـــابي تحـــت ذيـــلِ الـــدجى أؤُمُّ العقيقـــا

حـــيٍّ ذاكَ الحبيـــبَ مِـــن ذي لحـــاظٍ فتّـــرٍ تحقـــرُ الحـــسامَ الـــذليقا[6]

لـــم يجـــلْ مقلتيْـــهِ إلاّ انتـــشينا والـــذي منهمـــا انتـــشى لـــن يفيقـــا

هـــدمَ البـــينُ مِـــن جـــلادي ركنـــاً مـــذ بنـــى للنـــوى مكانـــاً ســـحيقا

---

(1) الديوان : ورقة (٦٧) .

(2) العقيق : موضع وهو واد بالحجاز (كتاب العين ج١ ص ٦٤) .

(3) الشقيق : نبات ذو زهر احمر .

(4) الأشنب : جميل الثغر والأسنان .

(5) اقتدح : شعَّ .

(6) الذليق : الحاد .

وعلـــى تلكـــم الـــشمائلِ منّـــي نـــسماتُ التـــسليم فِحْـــنَ عبيقـــا[1]

١٠- وقال على البديهة[2]

أحبـــةَ قلبـــي مـــا لقلبـــي إذا جـــرى حـديثُ النـوى مـا بيننـا ظـلَّ يخفـقُ
ومـــا لجفـــوني مـــذ علقَـــتْ ودادكـــم قـصارى فلـم تغمـضْ ولا تتطبَّـقُ
ومـــا لـــدموعي كلّمـــا عَـــنَّ ذكـــرُكم جرت وهي من ذوب الحشا تتدفَقُ[3]
أجـلْ إنَّ مَـن أدمـى الهـوى لَـوْحَ قلبِـه يحـنُّ لـذكرى مَـن يَـوَدّ ويقلـقُ[4]
فهـا أنـا ذا مِـن فـرطِ مـابي مـن الجـوى بـصيّبِ مهـراقِ المـدامعِ أشـرقُ[5]
إذا نفحَـتْ مِـن جانـبِ الغـورِ نفحـةٌ توهمْتُهـا أنفـاسَ علـوةَ تعبـقُ[6]
وإنْ نَـضْنَضَ البـرقُ اللمـوعُ أقـولُ مِـن ســنا بـــارق ثغرِهـــا يتـــألقُ[7]

---

[1] فاحَ : انتشر . العبيق : الطيّب .
[2] الديوان : ورقة (٦٨) .
[3] عنَّ : بدا وظهر .
[4] اللوح : (لوح الجسد) : كل عظم منه فيه عِرَض كالكتف . ويقصد هنا صفحة القلب
[5] الصيب : المطر .
[6] الغور : موضع ويسمى الغوير بالتصغير وهو : ماء بناحية السماوة (الأمالي ج١ ص ٦٠ هـ) . علوة : اسم لفتاة .
[7] نَضْنَضَ : كثر .

قافية الكاف

عدد القصائد والمقطوعات : ٤

عدد الابيات : ١٦ من ضمنها تشطير

١- قال في مدح (الإمام) أمير المؤمنين (عليه السلام) [١]

أبُثّكَ يا أبا الحسنين ما بي	**وما بي ليس يخفى عند عِلمِك**
وثقْتُ بأنّ ما في الكونِ	**به قلمُ القضا جارٍ بحُكمِك[٢]**
وفيكَ قد انطوى للهِ سرٌّ	**فيا للهِ ما يطوى بجِسمِك**
بُعِثّتَ مع الأولى سبَقوا خفيّاً	**وجهراً قد بعثْتَ مع ابنِ عمِّك[٣]**
برزْتَ إلى العَيانِ وكانَ	**أبوكَ بحيثُ لم يُلْمِمْ بأُمِّك[٤]**
فأنْتَ الآيةُ الكبرى بحقٍّ	**واسمُ اللهِ مخزون باسمِك[٥]**
قديرٌ تستطيلُ بكلِّ شيء	**ويقصرُ كلُّ ذي طولٍ بعزمك**

---

[١] الديوان ورقة (٦٨) .

[٢] قلم القضا : أمر القضا .

[٣] الأُولى : السابقون (من أنبياء ورسل) . جهراً : علناً . ابن عمك : أي رسول الله (ص) .

[٤] لَمَّ ، بفلان : أتاه فنزلَ به .

[٥] الآية الكبرى : الحجة العظمى على الخلق . والشطر الثاني : أي إن الله سبحانه وتعالى شقّ اسم أمير المؤمنين وهو (علي) من أحد أسمائه الحسنى وهو (العلي) .

٢- وقال [١] مشطراً في مدحه (عليه السلام) بيتين قالهما عباس بن ملا علي[٢] في عبد الباقي العمري[٣] إذ زاره ولم يجده فنقلهما بالتشطير لمدحه (عليه السلام) إذ نَظَر القبةَ من بُعد .

(أبا الحسينِ برغمي أنْ بُعد ولمْ أرَ في عينيَّ مثواكا
ومِن مَثير الجوى إني أسلّمُ ((فجٍ عميقٍ ولا أحظى بلقياكا))
(لكن يهوّنُ الخطبُ أنّي قد) رأيْتُ في عالم التمثيل مرآكا[٤]
إن فاتَ مغناكَ عن عيني فها (شاهدتُ مذ فاتني مغناك معناكا) [٥]

---

[١] الديوان ورقة (٦٨) . شعراء الغري / ج٤ ص ٤٨٧ .

[٢] هو عباس بن ملا علي بن ملا ياسين ، أديب لامع ومبدع . ت سنة ١٢٧٦ هـ .

[٣] من شعراء العراق المعروفين له مدائح معروفة في الإمام أمير المؤمنين (ع) . ت سنة ١٢٧٨ هـ . وكلا الشاعرين معاصران للعلامة الشيخ عباس الأعسم .

[٤] التمثيل : الخيال أو الفكر .

[٥] المغنى : المنزل الذي غني به أهله . ويقال : مال عنه غنىً : أي ماله عنه بد . فات : في شعراء الغري (كان) .

وجاء في شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٦ ما نصه (وقال – الشيخ الأعسم – مشطراً بيتين للشيخ عباس الملا علي قالهما حين زار الشاعر عبد الباقي العمري في داره وصادفه غير حاضر ، وسبب تشطيرهما إن الأعسم كان في أراضي الشامية في مكان يقال له (الزهيرية) فحانت له التفاتة إلى المشهد الغروي فرأى قبة الإمام ساطعة وأنوارها تلمع فأنشد البيتين بتقديم مغناك على معناك وفي الأصل على العكس تم شطرهما كما أنشدهما .

٣- وقال في الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)[1]

يـا ابـن طـه إليـكَ أَمَّ رجـائي وأنيخَـــتْ ركابُـــهُ بحماكـــا
لـيس يلـوي لغيـرِ عزِّكَ جيداً وبعَيْنَيْــهِ لا يــرى مَــن ســواكا[2]
لا أرى أن يخيْبَ أملُ جدواك وقــد عمَّــتِ الــورى جــدواكا[3]
لا يـساويكَ بـاذلُ المـالِ جـوداً أنـتَ قـدْ جـدْتَ للـورى بحـشاكا[4]

٤- وقال[5] (في الغزل)

وأغيــدَ لــمْ يحفَــلْ بمــا أنــا منطــوٍ عليهِ من الوجدِ الذي في الحشا يذكو[6]
تــنفّسَ منــهُ المــسكُ طِيبــاً وإنمــا لــه خلــق مــن بعــضِ نفحَتِــهِ المِـسْكُ
علقْـتُ بـه حتـى استباحَتْ حـشاشتي له مُقَلٌ تشكو منَ السقمِ ما تشكو[7]

---

[1] الديوان ورقة (٦٩) .

[2] الجيد : الرقبة . وفيه كناية عن التذلل .

[3] الجدوى : العطية .

[4] معنى البيت باختصار : الجود بالنفس والمال أقصى غاية الجود ، وموقف الإمام الحسين (ع) وثورته في كربلاء ضد الفساد والظلم لا نظير لها في التضحية والفداء .

[5] الديوان : ورقة (٦٩) . شعراء الغري / ج٤ ص ٤٨٦ . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٤ (ذكر بيتين) .

[6] يحفل : يهتم ويعتني . يذكو : يتقد ويشتعل . الذي في الحشا : في شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٦ (المبرّح ما) .

[7] ما تشكو : في شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٦ وأعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٤ (ما أشكو) .

قافية اللام

عدد القصائد والمقطوعات : ٢١

عدد الابيات : ٣٢٠

١- قال في مدح واستنهاض الإمام المنتظر (عليه السلام) [1]

يا أمل الراجينَ من آلِ هاشمٍ **وما هاشمٌ إلاّ كرامُ القبائلِ**

هم الساحبونَ السابغاتِ إلى **بمشيّةِ ريّانِ الصّبا متمايلِ**

متى أريَنَّ الدينَ بعدَ خمولهِ **يشارُ إلى علوِّيهِ بالأناملِ**

صقيلُ النواحي تَشْمَخِرُّ إلى **حضيرتهُ في سمكها المتطاولِ[2]**

لعذلِكَ يشكو الدينُ عضَّةً **يرى الدينَ يا للدينِ طعْمةَ آكلِ**

أباحَ حِماهُ الجورُ بغياً وكانَ **ذمامِ أبيكَ المصطفى غيرَ هاملِ**

فقُمْ موقظاً عزماً جموحاً **لتُصلحَ إفسادَ العتاةِ الأوائلِ**

أثِرْ نقعَها في كلِّ أجردِ **وأبيضَ أصليتٍ وأسمرَ ذابلِ[3]**

وضربٍ يزيلُ الهامَ عن **وطعنٍ إلى ما يكمنُ الحقدَ واصلِ[4]**

---

[1] الديوان ورقة (٦٩) .

[2] شمخرَ : تكبّر . الحضيرة : جماعة المقاتلين .

[3] صلدم : الحصان الشديد الحافر . الصلب. أبيض إصليت : سيف مجرد من غمده . أسمر ذابل : رمح دقيق .

[4] الهام : يقصد الرأس . ما يكمن الحقد : كناية عن الضمير او القلب .

وجيشٍ طويلِ الذيلِ مِن كلِّ عبوسِ اللقا طلقِ السواعِدِ باسلِ[1]

يُنفِّذَ في الحربِ الضروسِ إذا عثرتْ أفراسُه بالقساطلِ[2]

أتُغْضَي فداكَ العالمونَ علىً وتلوي بجيدٍ مِن حُلي المُلكِ عاطلِ[3]

٢- وقال[4] مهنيا السيد حسن فريحة في زواج أخيه السيد عيسى

جاءَتْ تهادى بين أمثالِها يملأ سمعي صوتُ خلخالِها

جاءتْ كما شاء الهوى لا تختشي رقْبةَ عذّالها

سرى الى الافقِ شذى نفحةٍ يعْبَقُ من فاضلِ أذيالها

فَحَيّ ذاتَ الدلَّ تياهةً تستلبُ العقلَ بأدْلالِها

من حقِها التيهُ ولا بدعة اذ ليستِ الحورُ بأمثالِها[5]

تسفرُ عن أبلجِ ذي وجنةٍ قد عمَّ فيها الحسنُ من خالِها[6]

يزينُها جثلٌ من الشَّعرِ قد طالَ فناجى فضل سربالِها[7]

---

[1] طويل الذيل : كناية عن الكثرة في العدة والعدد . الأصيد : الشجاع .

[2] الحرب الضروس : الشديدة والمهلكة . القسطل : الغبار الساطع في الحرب .

[3] عاطل : خالي من الحلي .

[4] الديوان ورقة (٧٠) . وآل فريحة من الاسر ذات السيادة المعروفة تسكن في مناطق عديدة من الفرات الاوسط .

[5] التيه : التكبر والزهو .

[6] الابلج : الابيض ، وهنا يقصد الوجه .

[7] الجشل (من الشعر) : الكثيف الكثير الاسود .

ما بين سمطي ثغرِها نطفةٌ ... يُستبرءُ السلُّ بسلسالها[1]

هزَّ الصَّبا منها رُدَيْنِيّةً ... تُدمي حشا الصبِّ بعسّالها[2]

مخطغةُ الخصرِ ومن ... لا زال يشكو ثقْلَ أكفالها[3]

ثم أُنبرَتْ تمشي بلماعةٍ ... تقْتبلُ الشمسَ باقبالها

تمزجُها من ريقها تارةً ... وتارةً صرفاً على حالها

ومرة تُسكرُنا مقلةٌ ... تغني عن الخمرِ وافعالها

أجْفَلَهُا ما أبيَضَّ من لمتّي ... يا لوعةَ القلبِ لأجفالها[4]

وزلزلتْ صبريَ في ... قويلة الحلم لزلزالها

فما لها تعرضُ عمّن لها ... في حبّها عن حُبِّ أبدالها

يا قلبُ لا تذهَبْ بخدّاعةٍ ... فالغدرُ من أهونِ أحوالها

إنْ أحسنَتْ عندَ غُديّاتِها ... بالوعد ، ساءَتْ عند آصالها[5]

يا سالفَ الدهرِ الذي لفنيّ ... ما بينَ قلبيَهْا وخلخالها

أسلَفْتَني منها بما تشتهي ... نفسيَ من بلغةِ آمالها

عانقْتُ منها نبعةً غضّةً ... او ظبْيَة تعطو الى منالها[6]

كأنني عيسى وقد سرَّهُ ... ممّن هواهُ سعدُ إقبالها

---

[1] سمطي ثغرها : اسنانها . يستبرء : يشفى .

[2] الرديني ، العسال : الرمح .

[3] الاكفال : الارداف .

[4] جفل : نفر وشرد .

[5] الغدُو : ما بين الفجر وطلوع الشمس . الاصال : مفردها الاصيل وهو قبل الغروب .

[6] عطا ، عطواً (الشيء واليه) : تناوله . وعطا (اليه يده) : تناولها .

فَهَـــنِّ فيـــه الحـــسنَ المجتبـــى ... وارثَ فهـــرٍ طيـــبَ افعالهــــا
مِطعانُهـــا فـــي يـــوم هيجائهـــا ... مطعامُهــــا في ليـــلِ إمحالهــــا[1]
منبـــسِطَ الكفّـــينِ يـــومَ النـــدى ... اذ تقـــبضُ الايـــدي علـــى مالهـــا
هطّـــالُ جـــودٍ لـــم يـــزلْ جـــودُهُ ... يُغـــني عـــن الـــسُّحبِ وهطّالهِـــا
يـــسبقُ فـــي معروفِـــه ســـؤلَهُ ... أفديـــهِ بالـــشُّحِ بأموالهِــــا[2]
يـــا صـــفقةَ الـــربحِ لـــسؤالهِ ... وصـــفقةَ الغَـــبنِ لـــسؤّالها[3]
يـــستقبلُ الاضـــيافَ فـــي بهجـــةٍ ... يـــشعُّ منهـــا نُجـــحُ آمالهـــا
ذو همّـــةٍ تهفـــو الـــدراري لهـــا ... وإنمـــا تهفـــــو لآمثالهــــا
ســـيّارةُ الـــشّهْبِ بهـــا ثَمَّنِـــتْ ... لانهـــا كانـــتْ كأشـــكالهِا[4]
مُلْـــكُ لـــويٍّ مـــن لـــه تلتـــوي ... طائلـــةُ العنـــقِ باذلالهــــا
ذو همّـــةٍ عليـــاءُ شـــمس الـــضحى ... قـــد علقَـــتْ فاضـــل اذيالهـــا
نبعـــةُ مجـــدٍ أصـــلُها فـــاطمٌ ... والـــصفوةُ الاطهـــارُ مـــن آلهِـــا
مـــن ســـادةٍ ســـادتْ بنـــي آدم ... بفـــضلِها الـــسّامي وأفـــضالهِا
لقـــابَ قوســـينِ أنتهـــتْ فأنتهـــتْ ... لهـــا العُلـــى في كـــلِّ أحوالهـــا
ســـلِمْتَ يـــا حـــرزَ بنـــي هاشـــمٍ ... مـــن بطـــشهِ الـــدهرِ واغوالهـــا[5]

---

[1] الامحال : الجدب .
[2] الشح ، مصدر والشحيح هو : البخيل .
[3] الغبن : عكس الربح وهو النقص .
[4] سيارة الشهب : هي الكواكب السبعة السيارة ، والعروس بجمالها وحسنها صارت ثامنة لها .
[5] الغول : ما يهلك الانسان من حيث لا يدري .

ثـــم لـــكَ البُقيـــا ومنــــيّ الــدُّعا　　مـا دعـتِ الـورقُ علـى ضـالها[1]

٣- وقال[2] راثيا السيد ميرزا جعفر[3] بن السيد مهدي القزويني .

نَزَلـــتْ فطبّقَـــتِ الـــورى أهـــوالا　　شـــوهاءَ زلزلـــتِ الثـــرى زلـــزالا[4]

وأحالـــتِ الـــشمسُ المنيـــرَ جبينُهـــا　　كـــدراء ألْبَـــسها الـــدجى ســـربالا[5]

وتجاوَبَـــتْ أقطارهـــا فـــي صـــيحةٍ　　تنعـــى لهـــا المعـــروفَ والافـــضالا

هـشَمَتْ جبـينَ المجـدِ عـاثرةُ الـردى　　ولَكـــم عثـــارٍ لا يكـــون مُقـــالا

والبـــدرُ ســـيمَ بخـــسفِه كـــسفَتْ لهـــا　　شـــهبُ الـــسماءِ فلـــم تـــضئْ إشـــعالا

والراســـياتُ تماوجـــتْ فكأنهّـــا　　ســـفنٌ تخـــفُّ وكـــنَّ قبـــلُ ثقـــالا

خطـــبٌ تـــسيل لـــه العيـــونُ كأنمـــا　　ذرّتْ فوادحُـــهُ الجفـــونَ رمـــالا

يـستجلبُ العبـراتِ مـن ذوب الحـشا　　فتخـالَ جـريَ دموعِهـا جريـالا[6]

---

[1] الضال : السدر البري . وكذلك وردت اخر البيت (٢١) من هذه القصيدة .

[2] الديوان ورقة (٧٢) .

[3] السيد جعفر القزويني من اهالي الحلة فقيه / فاضل ، شاعر توفى سنة ١٢٩٨هـ .

[4] نزلت ، زلزلت : فاعلهما مستتر تقديره (المصيبة) . شوهاء : قبيحة .

[5] كدراء : سوداء .

[6] الجريال : اللون الاحمر ، ويقصد به كالدم .

ذابــــتْ بلفَحتــــهِ القلـــوبُ كأنهّـــا بَـــرَدٌ أصـــابتْهُ الـــسمومُ فـــسالا[1]

يـا شـهرَ عاشـوراء كـم لـك وقعـةً في آلِ أحمـــدَ تـــورثُ الاهـــوالا

يـــومٌ دهمْـــتَ بـــه الحـــسينَ بنكبـــةٍ لـو مـسَّتِ الجبـل الاشَـمَّ أنثـالا[2]

ودهمْـتَ بـالاخرى المبُجَّـلَ جعفـراً فغـدا لهـذا اليـوم ذاك مثـالا[3]

هــو كالحــسينِ ويومُــه هــو يومُــه وبــه الفــواطمُ اعولَــتْ إعــوالا

مــات النــدى والمكرمــاتُ جميعُهــا في موتِـــه وتقطّعـــتْ اوصـــالا

فلقــد فقــدْنا منــهُ بــدرَ هدايــةٍ لم يُبـقِ في سـنن الرشـاد ضـلالا

ولقــد ورِثنــا منــه زهــرَ مــآثرٍ هــي كالكواكـب تـسبرُ الاجيـالا

هاتيــك دار الجــودِ أقــوتْ بعــدما كانَـتْ وكـانَ بهـا النـدى هطّـالا[4]

فكأنّهــا مــا حــلَّ ســاحةَ ربعِهــا ضـيفٌ ولم تلـقَ الوفـودَ رحـالا

فــسَلِ العلـــومَ أيـــنَ مُنيرُهـــا ســارَ وأيــنَ مُــيَمِّمٌ ترحــالا

وسـلِ الجفـانَ البـيضَ أيـنَ مُفيـضُها زاداً ومتخـذُ الانـامَ عيـالا[5]

شــنّتْ عليــه النائبــاتُ وأوتــرتْ قــوسَ المنــونِ ورشّــقَتْه نبــالا

نالــتْ بــه العليــا أتــمَّ سُــعودِها وبفقــدِهِ غَــدَتِ الــسعودُ وبــالا

---

[1] البرد : الماء الجامد ينزل من السحاب قطعا صغارا . السموم : الرياح الحاره .

[2] انثال : انهدم .

[3] المبجل : المعظم . ويظهر من سياق الابيات ان المرثى توفي في شهر عاشوراء ، حيث عرج على مصيبة سيد الشهداء (ع) وربط بين المصيبتين . مثالا : شبيها .

[4] اقوت (الدار) : خلت من ساكنيها .

[5] الجفان ، مفردها ، جفنة : القصعة . قال تعالى (جفانٍ كالجوابِ) سبأ/ ١٣ س.

رزءٌ أرى السُلوانَ بعد وقوعهِ ... **لولا الامامُ أبوه كان محالا**

مهديُّ آل محمدٍ مَن ألبَسَ الد ... **ين الحنيفَ مهابةً وجلالا**

او قليدس الحكماءِ يحسرُ فكره ... **عنه ولا يلقى هناك مجالا[1]**

ولو أنَّ رسطاليس يدركُ فهمَه ... **ما كان يدركُ لآدّعى الارسالا[2]**

فبهِ لكلِّ سلوةٍ وأنا بهِ ... **درعٌ إذا شحذَ الزمانُ نصالا[3]**

طلقُ العزائمِ ما مشَتْ أقدامُهُ ... **إلا وقد بلغَتْ به الآمالا**

ماضي البصيرةِ ما تفَلّلَ حَدُّها ... **مثلُ السيوفِ مضاءةً وصقالا[4]**

ضخمُ المناكبِ ما يلفُّ قميصه ... **إلاّ شَمَردل باسلا صوّالا[5]**

يا هيبةَ العظماءِ أيُّ عظائمٍ ... **لا تنثني عن عَزْمَتَيْكَ ختالا**

قد أطْلَعَتْكَ على المغيبِ فطنةٌ ... **هتكتْ حجابَ الغيبِ والأسدالا[6]**

ألقَتْ لكَ الأمراءُ مقوَدَ عزّها ... **إذ كنْتَ أنتَ أميرَها المفضالا**

أنْظرْ إليه تجدْ هِزَبراً باسلاً ... **يغشي العيونَ مهابةً وجلالا [7]**

ملَكٌ مِن الملكوتِ تبطلُ دونَهُ ... **حيَلُ الرجالِ فلا ترى مُحتالا**

ولذاكَ لمّا لم تُفِدهُم حيلةٌ ... **جعلوا وسائلَهم لديهِ سؤالا**

---

(1) **اقليدس : من حكماء اليونان المعروفين .**

(2) **ارسطاليس : فيلسوف يوناني مشهور توفي سنة ٣٢٢ق.م .**

(3) **النصل : حديدة الرمح والسهم . شحذَ : حدَّ .**

(4) **البصيرة : العقل أو الفطنة . تفَلّلَ : تثلّمَ .**

(5) **شمردل : (جمل شمردل) : قوي السير .**

(6) **الأسدال : الستائر .**

(7) **الهزبر : الأسد .**

وببابِـــهِ تلقـــى الملـــوكَ لعـــزِّهِ	**تلقــى الجبــاهَ علــى الثــرى إذلالا**

مــاذا ينــالُ العقــلُ مِــن وصــفِ امــرءٍ	**فــوقَ العقــولِ المــدركاتِ تعــالى**

يـــا مالـــكَ العليـــاءِ بـــالهمُمِ التـــي	**ســحبَتْ علــى فِــرْقِ العُلــى إذيــالا**[1]

كمــسيرِ عــدلِكَ ســارَ جــودُكَ فــي المــلا	**حتـــى مـــلأتَ العـــالمينَ نـــوالا**

وتــسيرُ منــكَ المُغْنيــاتُ إلــى الــورى	**كالــسُّحبِ تحمــلُ ودقَهــا الهطّــالا**[2]

ولَكَــم سَــرَيْتَ إلــى الحــروبِ بعزمــةٍ	**تُــذري بهُــوجِ رياحِهــا الأجبــالا**

وفَتَكْـــتَ فتكَـــةَ قـــادرٍ لـــو أنهـــا	**وقَعَــتْ علــى ثهــلانَ منهــا أنثــالا** [3]

وحَلَلْــتَ بــالرأيِ الحــصيفِ مــشاكلا	**ولـــرُبَّ رأيٍ يفـــتحُ الأقفـــالا**[4]

ورِثْـــتَ مـــن عليـــاءِ حيـــدرٍ بأسَـــهُ	**يـــومَ الـــوغى والـــصارم الفتـــالا**

بـــأبي الـــذي عزماتـــهُ وهباتـــهُ	**تلـــدُ المنـــونَ وتلقـــحُ الآمـــالا**

مــاذا تــرى الأبطــالُ منــكَ لــدى الــوغى	**مــن حيــثُ ســيفُكَ يــصرعُ الأبطــالا**

لأرتْهــم فــي الحــربِ رعبلــةَ الظّبــى	**للــضربِ في أجــسامهم أشــكالا**[5]

ودعــا ســلاحَكَ فــي الكفــاحِ نفوسَــها	**فَـــأجبنَ دعوَتَـــه هنـــاكَ عجـــالا**

الرعــبُ بــينَ يــديكَ يــسري للعــدى	**فلــذا تجافَلَــتِ العــدى إجفــالا**[6]

وَمْـــذِ اســـتطَلْتَ علـــيهم وملكـــتَهم	**أوردْتَهـــم مِـــن عفـــوكَ السَلـــسالا**

---

[1] الفِرْق : الهضبة . الموج العالي .

[2] الودق : المطر .

[3] ثهلان : اسم جبل .

[4] الحصيف : الجيد .

[5] الرعبلة : التقطيع والتمزيق . ويقال ريح رعبلة : أي مضطربة .

[6] جفل : شَرَدَ ونفَر .

وإذا الـــسنونُ الـــشّهبُ أقـــتمَ جوّهـــا **والأرضُ قُفّـــيَ ديمُهـــا إمحـــالا**[1]

مطـرتْ سـحابةُ جـودِ كفّـكَ عـسجداً **أغنـى الأنـامَ عـن الغمـامِ نـوالا**[2]

وبكــلِّ رَبْــعٍ غــرسُ جــودِكَ باســقٌ **قـــد أثمـــرَ الأنعـــامَ والأفـــضالا**

يـــا بهجـــةَ الأيـــامِ فيـــكَ وإنّهـــا **لـــولا وجـــودُكَ ســـاوَت الأليـــالا**

لازالَ مجــدُكَ يــشرأبُّ إلــى العلــى **إذ كُنْـتَ في بـرجِ الكمـالِ هـلالا**[3]

وأقـولُ لا كَمُلَـتْ سـعودُكَ فـي العُلـى **فالبـــدرُ يـــنقصُ إذ ينـــالُ كمـــالا**

وأعـــودُ استـــسقي لتربـــةِ جعفـــرٍ **صـــوبَ الرضـــا وســـحابُه الهطّـــالا**

٤- وقال متحمساً [٤] (بحر الرجز) .

انـــي أنـــا ابـــنُ المـــوتِ عنـــد المُقْتَتَـــلْ **كـــأنَّ عزرائيـــلَ مـــا شـــئْتُ فَعَـــلْ**

فكـــمْ هزبـــرٍ طائـــلِ الزنـــدِ بَطَـــلْ **أورَدْتُـــهُ المـــوتَ مـــن الطعـــنِ الأزلْ**

---

[١] **قفّى : تبعَ . الأمحال : الجدب .**

[٢] **العسجد : الذهب . النوال : العطاء .**

[٣] **اشرأبَّ : ارتفعَ ، علا .**

[٤] **الديوان ورقة (٧٥) .**

ومعــرَكٍ خَــشْنٍ بــهِ الليــثُ فــشَلْ **وعــاكرِ النقــعِ علــى الجــوِّ أطــلْ**[1]

وَلَجْتُــهُ يمــوجُ فــي صــمِّ الأســلْ **وصارمي ما انفَكَّ صدقَ المبتذلْ**[2]

علــى طمــرٍ ســابقِ الــريحِ فــزَلْ **كما يـزلُّ السهمُ مِن قوسٍ ثعلْ**[3]

تراهُ في الشرقِ وفي الغربِ حصلْ **كأنّــهُ في الــشرقِ والغــربِ مثــلْ**[4]

٥- وقال في سنة ١٢٩٥ هـ [5] (متذكراً ومشتاقاً) .

زعــــزَعَ الــــريحُ دارَ أمِّ جميــــلِ **فاستعاضَتْ مِن خِصبِها بالمحولِ**[6]

ســحبَ الــدهرُ فوقَهــا ثــوبَ بــؤسٍ **بـسوافٍ غطّـتْ بـوادي الطلـولِ**[7]

غيّرَتْهــا الــسنونُ حتــى اســتحالَتْ **بــدلَ الحـورِ في وحـوشٍ وغـولِ**[8]

وذَوَتْ تلكــمُ الغــصونُ وكانـــتْ **تتلــوىّ مــع الــصّبا والقبــولِ**[9]

يــا فــؤادي صــبراً علــى مــا يــراه **نـــاظري مِـــن تـــوحّشِ المـــأهولِ**

---

[1] النقع : الغبار .

[2] الأسل : الرماح .

[3] الطمرّ : الفرس الجواد الشديد العدو .

[4] مَثَل (ضد) : ظهر أو غابَ . ومثل الرجل : زال عن موضعه .

[5] الديوان ورقة (٧٥) .

[6] المحول : الجدب .

[7] السوافي : الرياح المتربة . بوادي الطلول : ظواهر الآثار .

[8] الغول : نوع من الشياطين (كما يعتقد العرب سابقاً) .

[9] القبول : ريح الصّبا لأنها تستقبل الدبور .

كـــان عهـــدي بهـــا ونَـــشْقُ ثراهـــا | عبــقَ النــشرِ مِــن مَجــرِّ الــذيولِ
كـــانَ فيهـــا الجمـــالُ يبهـــرُ حُـــسناً | في محيّـــا خرعوبـــةٍ عطبـــولِ[1]
كـــانَ فيهـــا الـــدلالُ تـــرتجُّ منـــهُ | خوطـــةٌ في ثيـــابِ أمٍّ جميـــلِ
صـــقَلَ الحُـــسنُ وَجْهَهـــا فاســـترقَّتْ | كـــلَّ قلـــبٍ في وجههـــا المـــصقولِ
لـــستُ أدري مـــاذا تمـــجُّ ثنايـــا | ثغرِهـــا مِـــن مُمَـــسَّكٍ معـــسولِ[2]
أضـــريباً مـــا أحتـــسي مِـــن لُماهـــا | أم هـــو الرِّيـــقُ في مـــذاقِ الـــشمولِ[3]
لـــستُ أنـــسى مِـــن قولِهـــا يـــومَ سـلعٍ | بـــأبي أنـــتَ مِـــن خليـــلٍ سـلولِ[4]
إنْ تكـــنْ فـــي الهـــوى كمـــا تدّعيـــهِ | فلمـــاذا قطنَـــتْ يـــومَ القفـــولِ[5]
أمطايـــــاكَ ظَلّـــــعٌ فترقَّقْـــــتَ | عليهـــا مـــن مُـــثقلاتِ الحمـــولِ
قُلْـتُ يـا علقَـةَ الهـوى مِـن فـؤادي | لـيس مـن شـيمتي مَـلالُ الخليـلِ[6]
لـــم يُبَـــقِّ الهـــوى بقلبـــيَ بُقيـــا | يـــدرِّيها بـــاللومِ قـــولُ العـــذولِ

---

[1] الخرعوب (من النساء) : الشابة الناعمة الحسنة . العطبول : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة

[2] مُمَسَّك : فيه رائحة المسك .

[3] الضريب : العسل . الشمول : الخمر .

[4] سلع : اسم موضع قرب المدينة . معجم البلدان ج٣ ص ٢٣٦ .

[5] قطن (في المكان) : أقام به . القفول : الرجوع

[6] الشيمة : الخلق . الملال : الضجر . وملَّ : سئِمَ .

٦- وقال[١] رثاء بعض الأمراء وتعزية السيد حسين بن السيد علي زوين .

وقَعَ الخطبُ بالعُلى والمعالي   **فذراها ذروَ الهشيمِ البالي**[٢]

درَجَ الدهرُ فوقَها فعفاها   **وعلاها العَفا وسافِي الرمالِ**[٣]

صوَّحَتْ أرضها وكانتْ رياضاً   **ثم صاحَتْ بها بناتُ الليالي** [٤]

اين يا سعدُ معقلُ الجودِ منها   **اين منها مسارحَ الآمالِ**

اين منها تلك الوفودُ وكانَتْ   **نجعةَ الوفدِ في السنين المحال**[٥]

غيَّبَتْها الثرى فأطبقَ هذا الكْو   **نُ في ظلمة الدجى بقتال**

ولقد سَكَّ مسمع الدهرِ نعيٌ   **أشكلَ المجدَ والعُلى والمعالي**[٦]

يا مُهيّجَ الاشجانِ بالنعي نَهْنهْ   **عن مقالِ ينْفَضُّ عن شؤمِ فالِ**[٧]

ويكَ بالنعي قد سَفَعْتَ قُلوباً   **قُلبَتْ فوقَ جذوةٍ باشتعالِ**[٨]

ويك بالنعي قد قَرَحْتَ جُفونا   **منحتْها الاسى بصوب العزال**[٩]

---

[١] الديوان ورقة (٧٦) .

[٢] ذرا:طار وتفرق.الهشيم:المتكسر.قال تعالى :(فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ) الكهف / ٤٥

[٣] درج : مشى . عفاها : محاها . العفا : التراب .

[٤] صوح : يبس . بنات الليل : الهموم .

[٥] النجعة : موضع الأمل .

[٦] سك السمع : اصمه لشدته .

[٧] نهنه : كف وزجر .

[٨] ويك : كلمة يكنى بها عن الويل . سفع : اسود .

[٩] العزال : مصب الماء او المطر المنهمر .

هـــذه المكرمـــاتُ تُعْـــولُ ثكلـــى ... وهـــي تغـــري الـــدموعَ بـــالاعوالِ

نـــدبَتْ رَبَّهـــا الـــذي قـــد تجلّـــى ... فـــوق كرســـي هيبـــةٍ وجَـــلال

يـــا لهـــا نكبـــةً وطخيـــاءَ رَجّـــتْ ... راســـيات الجبـــال في زلـــزال[1]

نزلَـــتْ فـــي العـــراقِ ثـــمَّ تمـــشّى ... وقعُهـــا بـــينَ حائـــل ووعـــالِ[2]

ثـــم جاشَـــتْ علـــى الـــورى بمُـــصابٍ ... أجهـــشوا منـــه في صُـــراخٍ عـــال

عجبـــاً كيـــفَ ملبـــداتِ المنايـــا ... حارشَـــتْ منـــه ملبـــدَ الاغيـــالِ[3]

فـــلَّ منـــه الـــردى حـــساماً صـــقيلا ... بعـــدَ مـــا كَهَّـــمَ الظُبـــى بـــأنفلالِ[4]

قـــد فقـــدْنا بـــه مطـــالعَ بـــدرٍ ... غالـــهُ الخَـــسْفُ بعـــد ذاك الكمـــال

وَرُزِئْنـــا منـــه مزايـــا تبـــاهي ... شـــهبَ الافـــقِ في ظـــلام الليـــالي

قـــد طويـــناه فـــي الثـــرى إذْ طَوَيـــناه ... ضـــجيعَ العليـــاء والافـــضال

طبـــقَ الكـــونَ رزؤه مثلمـــا قـــد ... طبّـــقَ الكـــونَ في عُـــلاً ونـــوال[5]

ولقـــد كـــانَ يمـــلأ الكـــونَ عزمـــاً ... فيـــه حنـــفُ الأعمـــارِ والآجـــالِ

ولـــه راحـــةٌ اذا اســـتَمطروها ... هطلَـــتْ باليـــسار والاقبـــالِ[6]

عـــاشَ مـــا عـــاشَ لـــم يُـــذَمْ بحـــال ... ومـــضى إذ مـــضى جميـــلَ الخـــصال

---

(1) طخياء : شديد السواد .

(2) حائل : من مدن نجد . وعال : موضع (وهو جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام) معجم البلدان ج٥ ص ٣٧٩.

(3) الملبد : الاسد .

(4) فلّ : ثلم . كهّم (السيف) : كَلّ .

(5) عُلى : هكذا في الاصل ، والصواب : عُلاً .

(6) الراحة : اليد وفي البيت كناية عن الكلام والجود .

قُمْ فَعَزِّ للحسينِ وأتلو عليه ... بعُليٍّ حالَ القرون الخوالي

أين كسرى وأين سابور ذو ... الاكتاف من وطّدَ العُلى بالعوالي[1]

اينَ مَن طاولوا الجبالَ عُلوّاً ... ثم طالوا على طوال الجبالِ

عصفَتْ فيهم الخطوبُ كما قد ... عصفَتْ بالدّويّ هوجُ الشمالِ[2]

فلئِن جلَّ ما دهاكَ فقدْ هانَ ... ببُقْيا الامينِ خير الرجالِ[3]

وبيحيى من فيه تحيا الاماني ... والامانيِ من الرمام البوالي[4]

قرّطا صورةَ الوجودِ فزانَتْ ... بها زينة الجميل الحالي

لا عُدِمْنا عُلاهما وأستداما ... في ظلالِ المليكِ مولى الموالي

ملكٌ يحتوي على أيّ نفسٍ ... صاغَها ربُّها بغير مثال

لا تقسْهُ بمن سواه فامّا ... قسْتَ قسْتَ البحرَ الخضمَّ بآلِ[5]

ولديه الملوكُ تهوي سُجُوداً ... لمعاليهِ سجدةَ الاذلالِ

جرّدَتْهُ الايامُ عَضْباً جرازاً ... هو أمضى من السيوفِ الصقال[6]

طوّقَتْ بيضُهُ الطّلا فحسبْنا ... انها للطلا من الاغلالِ[7]

يرهقُ الدهرَ بأسُهُ والمنايا ... بين قولَيهِ : أدبري وتعالي

---

[1] كسرى ، سابور : من ملوك الفرس .

[2] الدوي : الفلاة الواسعة .

[3] جلَّ : عظُم . الامين : احد اولاد المرثى على الارجح .

[4] يحيى : احد اولاد المرثى على الارجح . وربما اخواه ، والله اعلم .

[5] الخضم : الواسع . آل : الآلة .

[6] الجراز : السيف القاطع .

[7] الطلا : العنق او صفحته .

وبفيـاّح خلقِــهِ البـصرةُ الفيحــاء **قــد عَبَـرتْ عــبير الغــوالي**[1]

شـمخَتْ فـي عُلاهـا حتـى اسـتطالَتْ **وترَقَّــتْ بــسمكها كــلَّ عــال**

قـد رأى منـه أهلُهـا عـدلَ كـسرى **فأســتقام آعوجــاجُهم بأعتــدالِ**

يـا مُجيـر الطريـدِ منـه بحـصْنٍ **قــد تعــالى مــن غيلِــهِ المغتــالِ**

لـــك دامَ البقـــا وانـــتَ مجيـــرٌ **مــن صــروفِ الايــام والاهــوال**

٧- وقال[2] (في الغزل)

بقلبـــي عقـــدةٌ لـــكَ لا تُحَـــلُّ **وفي جَنْبَــيَّ مِــن جَفْنَيــكَ نــصلُ**[3]

يزاحمُنـــي العـــذولُ عليـــكَ جهـــلاً **وأيُّ مُوَلَّـــعٍ يثنيـــهِ عـــذلُ**[4]

عــدمْتُ الرشــدَ أنْ يُـسْلى فــؤادي **وســاورَهُ إذا مــا مــلَّ ســلُّ**[5]

---

[1] يظهر ان المتوفى كان من كبار اهالي البصرة او من كبار امرائها وله علاقة صحبة او صلة بالسادة آل زوين .

[2] الديوان : ورقة (٧٩) . شعراء الغري / ج٤ ص ٤٨٧ . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٧.

[3] جنبيّ : في أعيان الشيعة (الإحشاء) .

[4] يزاحمني : في أعيان الشيعة وشعراء الغري (وزاحمني) .

[5] يسلي فؤادي : في شعراء الغري (يسلوك قلبي) . وساوره : في شعراء الغري (وأدماه) .

فكـم لـي مِـن رضـابِكَ طـابَ وردٌ **بـه قـد سـاغ لـي نَهْـلٌ وعـلُّ**[1]

وربـعُ الأنـسِ مبتسـمُ الروابـي **وطـرفُ السُّحبِ أدمُعُـهُ تهـلُّ**

قـد اسـتَوْثَقْتُ منـكَ عُـرى عهـودٍ **ظَنَنْـتُ بهـا لا تُـضْمَحَلُّ**

وشـقَّ علـى العـواذلِ أنْ ترانـا **ونحـنُ بحيـثُ مـرُّ العـيشِ يحلـو**[2]

فجـرّدْ جـائرَ الأيـامِ سـيفاً **تُبـدّد فيـهِ للأفـراحِ شمـلُ**

٨- وقال[3] (متغزلا)

يـا قُرطَهـا المطبـوعُ فـي **مـرآةِ وَجنتِهـا الـصقيلة**

بخفوقِـكِ التيهـيّ أفئـد **ة الـورى انكفَـأتْ عليلـة**

نَهْنِـهْ خفوقَـك لـم تـزد **شـيئاً بـسالفةٍ جميلـة**

لكـن ألفـتُ خـدودها **إلْـفَ المثيـلِ إلى المثيلـة**

لعـساءُ سـاطعةُ المحيّـا **ذاتُ أجفـانٍ كليلـة**[4]

---

(١) فكم : في أعيان الشيعة (وكم) . علّ ، فلانا علاّ : سقاه السقية الثانية . أو تباعاً .

(٢) وشقّ : في أعيان الشيعة وشعراء الغري (فشقّ) .

(٣) الديوان : ورقة (٧٩) .

(٤) لعساء : ذات شفة سوداء (من صفات الجمال) . الكليلة : المرضى . وفي البيت كناية عن فتور الأجفان .

٩- وقال[١] (في الغزل)

يـا روضَ راقـصةِ الأرائِـكِ حَوْمَـلِ ... حيَّتْـكِ غاديـةُ الحيـا المتَهَلْهِـلِ[٢]
حيّتـكَ نافخـةُ الـصَّبا وتَعَلّقـتْ ... نفحـاتُ طيبِـكَ قـس ذيـولِ الـشمْألِ
ألِفَتْـكِ يـا روضُ الظبـاءِ مراتِعـاً ... مـا بـينَ عاطلـةِ اللبـانِ ومغـزلِ[٣]
واستَنْـشَقَتْكَ الـساجِعاتُ فغـرَّدَتْ ... وكأنمـا قـد غـرّدَتْ بتغـزُّلِ[٤]
تعتـادُ أربُعَـكِ الحـسانُ روافـلاً ... للتيـهِ في حُلَـلِ الـشبابِ الأخـضلِ[٥]
عَقـدَتْ بمنطقـةِ الوشـاحِ خـصورَها ... وبعَقْـدِها عقـدُ الهـوى لم يُحْلَـلِ
محجوبـةٌ بمخـيَّمٍ جَنَباتُـهُ ... تُحمـى بـشارعةِ القـنيِّ الـذُبّلِ
مـا إنْ ركبْـتُ إليـهِ حالكـةَ الـدجى ... مـتخلّلاً فـرجَ الربـى والأجبُـلِ[٦]
مُتَنكّبـاً صـفراءَ تنـدِبُ فرخَهـا ... بـرنينِ ثاكلـةٍ بليـلِ القـسطَلِ[٧]
الاّ وقفـت ولا فـؤاد كأنّمـا ... ذهبـتْ بـه فرقـاً قـدامى أجـدلِ[٨]

---

[١] الديوان : ورقة (٧٩) .
[٢] حومل : اسم مكان (موضع بين إمرّة وأسود العين) معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٤ .
[٣] المغزل (من الظباء) : صار لها غزل (ولد) .
[٤] الساجعات : الحمام .
[٥] رفَلَ (في مشيه) : تبختر . خضِلَ : ندِيَ وابتلَّ .
[٦] الفرج : الشق بين الشيئين . وفروج الأرض : نواحيها .
[٧] القسطل : الغبار في المعركة والموقعة .
[٨] الأجدل : الصقر .

بمعـــرّسٍ للّهـــو فيـــهِ مطـــارفٌ مـــسحوبة وكـــوسُ خمـــرٍ تنجلـــي[1]
زرْنــا الريــاضَ بــه يناجيهــا الــصّبا فَتَبُثُّـــهُ منهـــا أريـــجُ قرنفـــلِ[2]

١٠- وقال[3] (في الغزل)

رَمْلَـــةَ الخيـــفِ لا عَـــدَتْكِ الـــشمولُ حيثمـــا غبَّـــرَ البطـــاحَ محـــولُ[4]
وتحلّـــتْ تلـــك الربـــى بـــشقيقٍ وأُقـــاحٍ بـــه النـــدى مطلـــولُ[5]
قدْ أرحْنا الأنضاءَ من وعَثِ الســـــيرِ عليهـــا لّمـــا براهـــا الـــذميلُ[6]
لـــم تـــزدْ فيـــهِ غيـــرَ عـــذبِ نقـــاخٍ وبـــه رعْيُهـــا كـــلأً مبلـــولُ[7]
زارنـــي فيـــهِ مِـــن مقاصـــيرِ تَـــيْمٍ أغيـــدٌ مقـــرفُ الـــصّبا مكحـــولُ[8]
رنّحَـــتْ قـــدَّهُ الـــشمالُ كـــأنّ قـــد رنّحتْـــهُ مِـــن حيـــث مـــالَ شمـــولُ[9]
تـــصرعُ الأســـدَ مقلتـــاهُ فهـــل فـــي مقلتيـــهِ ســـيفُ الـــردى مـــسلولُ

---

[1] المعرّس : المكان ينزل فيه المسافر آخر الليل . المطارف : الثياب .
[2] أرجَ الطّيبُ : فاحتْ رائحته . قرنفل : جنس أزهار مشهورة .
[3] الديوان : ورقة (٨٠) .
[4] المحول : الجدب .
[5] الشقيق والأقاح : من أنواع الورود .
[6] الأنضاء : الحيوانات المهزولة من السير . وعِثَ الطريق : تعسَّرَ سلوكه . براه : أضعفه . الذميل : السير السريع
[7] النقاخ : الماء الصافي العذب .
[8] تيم : اسم قبيلة . المقرف (أقرف الوجه) : كان ذا حمرة .
[9] الشمال : الريح . الشمول : الخمر .

لاهيـاً فـي غـضارةِ العـيشِ عمّـا بـــي مِـــن لوعـــةٍ بـــه لا تحـــولُ
أيهـا الـشادِنُ المُفَـدّى ، وبـي مِـن لاعـــجِ الـــشوقِ غلّـــةٌ ونحـــولُ[1]
لـكَ طَرفـي يرنـو إذا ابـتهجَ البـدرُ وقلـــبي يـــصبو إذ الـــشهبُ حـــولُ[2]

١١- وقال[3] (في الغزل)

حبّـذا حبّـذا سـويعاتُ وصـلٍ بالمـصَلّى والليـلُ أرخـى سـدولَه[4]
حيثمـا تـرقصُ الغـصون وبنـتُ الأ يــك تــشدو والرعــدُ دقَّ طبولَــه[5]
والـصّبا الغَـضُّ مـا مـشى فيـه إلا عَلقَـــتْ نفحَـــةُ الريـــاضِ ذيولَـــه
والأغـنُّ الـذي علقنـاه تـسترْ شِــفُ مِــن ثغــرِهِ اللمــوعِ شمولَــه[6]
ذاك ظبـي تعـوّدَتْ مقلتـاه صــرعةَ الأســدِ إذ تــروم وصــولَه

١٢- وقال[7] (في الفخر)

حبـسْتُ علـى اللـوى إبـلاً نهـالا فلــــم أرَ في جوانبــــهِ بــــلالا

---

(1) الشادن : ولد الظبية . الغُلّة : شدة العطش وحرارته .
(2) الحول : الحاجز .
(3) الديوان : ورقة (٨٠) .
(4) السدول : الستائر .
(5) بنت الأيك : الحمامة .
(6) الأغنّ : الذي في صوته غُنّةُ .
(7) الديوان : ورقة (٨١) .

براهـــا الأيـــنُ فانبعثـــتْ قـــسيّا بنـــا ترمـــي المفـــاوز والجبـــالا[1]

تقـــلُّ علـــى غواربِهـــا أســـوداً تظـــنُّ علـــى غواربِهـــا رجـــالا[2]

لقـــد علمَـــتْ بنـــو الهيجـــاءِ إنـــاّ أشـــدُّهم إذا اجتلـــدوا قتـــالا[3]

ولـــم يحجُـــم بنـــا جـــبنٌ ولكـــن نفـــوتُ فنـــسبقُ الأســـلَ الطـــوالا

وكـــم نطفَـــتْ قواضـــبُنا نجيعـــاً تـــدفعُ في الثـــرى دفعـــاً فـــسالا[4]

وكـــم مِـــن ســـابقٍ لـــي قـــد تَمَطّـــى إلى الهيجـــاءِ يقـــتحمُ المـــصالا[5]

وتوعـــدُني الأســـنّةُ بالأمـــاني ولم تكـــذبْ بموعـــدِها مقـــالا

وســوفَ تــرى الليــالي الــسودَ بيــضاً بـــضَوْءِ الـــسعْدِ مـــشرقةً تَـــلالا

١٣- وقال[6] (في الغزل)

شقيقةُ نفسي بعض مابي من الجوى إذا حـلَّ بالـشّمِ الرواسـي أهالَهـا

ولـــو أنّ مـــا حُمِّلتُـــهُ مـــن صـــبابةٍ يقـبُّ علـى الأيـامِ سـوداً حالَهـا[7]

---

[1] الأين : التعب . المغازة : الأرض المهلكة التي يفوز من قطعها .

[2] الغارب : ما بين السنام والعنق .

[3] بنو الهيجاء : رجال الحرب . اجتلدوا (بالسيوف) : تضاربوا .

[4] نطف : قَطَّر . القواضب : السيوف . النجيع : دم الجوف .

[5] السابق : السريع من الخيل .

[6] الديوان : ورقة (٨١) .

[7] قبَّ : جفَّ .

وأهونُ مابي يومَ ما زمَّتِ النوى ... قلائصكُم ارخاءَ عيني عزالها[1]

ولكنّ قلبي طاحَ مِن بينِ أضلعي ... وراءَ مطاياكُم ليقفوا رجالَها

تقومُ به بلوى الصبابةِ تارةً ... وأخرى بهِ ضعفاً تشدُّ رحالها

فلا هو يدنوها فيدنو له المنى ... ولا نأيُهُ يخفي عليهِ خيالها[2]

١٤- وقال[3] (في الغزل)

وذاتِ شَوَىً جدْلٍ تديرُ وشاحَها ... على مخطَفٍ من خصرِها المتناحلِ[4]

تذكرُني ألحاظَها وهي فتّرٌ ... إذا غمزَتْها العينُ نزعةَ نابلِ[5]

إذا لاحَها عافي النسيمِ تَرَجْرَجَتْ ... كما ارتجَّ ميّادُ القنا المتمايلِ

تطوفُ بها في الصَحْصَحانِ هجائِنٌ ... فداهُنَّ عندي كلُّ نابٍ وبازلِ[6]

تَمُرُّ بها طوراً بتُبْنى وتارةً ... تخبُّ بها ما بين سورى وبابلِ[7]

---

[1] القلائص : الإبل الفتية . العِزال (عزال العين) : الدمع . زمَّ : تقدمَّ في السير .

[2] النأي : البعد .

[3] الديوان : ورقة (٨٢) .

[4] الشوى : الرجلان وسائر الأطراف . الجدل : الصلب .

[5] النابل : الرامي .

[6] الصحصحان : الأرض الواسعة . الناب : الناقة المسنة . البازل : البعير الذي يطلع نابه في السنة الثامنة أو التاسعة .

[7] تبنى : بلدة بحوران من أعمال دمشق . معجم البلدان ج٢ ص ١٤، سورى: موضع بالعراق من أرض بابل . معجم البلدان ج٣ ص ٢٨٧ ، بابل : أرض مشهورة بالعراق .

ألحَّتْ على هَلكي بغيرِ جنايةٍ بهجرانِها فعلَ العسوفِ المجادلِ[1]
ومهما طلبْتُ الوصلَ منها تُجيبُني مُمَوِّهَةً ما بينَ حقٍّ وباطلِ[2]
وتعرضُ عن عيني إذا ما تعرّضتْ وتقبلُ في إقبالِها للعواذلِ
كأن لم أكُنْ أنزلْتُ مخفِيِّ حبِّها بحيثُ يقبلُ السرّ من قولِ قائلِ
وأصبحْتُ منها في هوىً كلّهُ جوىً يبرّحُ بي عند الضحى والأصائلِ
وإنْ هدأ السمّارُ أقلقني الهوى كأنّي على أطرافِ شوك العواسلِ
فَمَنْ مُنْجِدي من فتيةٍ واصلوا السّرى ولم تسترحْ أنضاؤهُم في المراحلِ
إذا قيلَ هم أنجدوا قيلَ اتهموا فما استوطنوا إلاّ ظهورَ الرواحلِ[3]
ولمْ يبقَ ما بيني وبينَهُم سوى لفائفُ تطوى فوقَ رقمِ الرسائلِ
فما حالُ من لم يبق ممنّ يودّهم وسائلُ تدنيهُم له في المنازلِ
ومن بيّناتِ الشوق إنّ نواظري اذا لاحَ برق تستهلّ بوابلِ[4]
ومُذ حالَ ما بيني وبينهم النوى بدوٌّ به غرثى بطون العواسلِ[5]
تأجَّنَ صفوُ الانسِ واغبَرَ أفقُهُ وداف مرير السُمِّ عذبَ المناهلِ[6]

---

[1] العسوف : الظلوم .
[2] موّهَ (الحديث) : زخرفه ومزجه من الحق والباطل .
[3] أنجدوا : ساروا نحو أراضي نجد . اتهموا : ساروا نحو أراضي تهامة .
[4] الوابل : المطر ، ويقصد به هنا الدمع .
[5] العواسل : مفردها العاسل وهو : الذئب .
[6] داف : خلط . أجن (الماء) : تغير لونه وطعمه ورائحته .

١٥- وقال[1] (في الغزل)

يـا علـوَ حـسبي مـن رضـابكِ رشـفةٌ **لـو كنْـتُ أبلغُهـا ولـو بخيـالِ[2]**

ولـو أهتـدى طيفـي لهـا لـسكرتْ فـي **اليقَظاتِ من ذاكَ اللّمى السَّلْسالِ**

فـألطيفُ يرسـمُ صـورةُ اليقظـانِ كـا **المـرآةِ ترسـمُ صـورة الاشـكال**

مـا إنْ رأيـتُ كمُقْلَتَيْـكِ ولا أرى **فهـل استعرت لـواحظَ الرئبـالِ[3]**

فكـأنّ غمزهـا نبـالُ حنِيّـةٍ **تركـتْ فـؤادي في غـشاءِ نبـالِ**

ولقـد أرانـي الغـصْنُ منـكِ شـمائلا **مـن حيـث مـالَ بـه نـسيمُ شمـال**

ورأيـتُ فـي البـدرِ المنيـرِ شـباهةً **لـكِ عنـدما قـد تمَّ في الاكمـالِ**

كـم ذا أعلِـلُ بالرجـا أملـي وقـد **أكـدى الرجـاء بخيبـةِ الآمـالِ[4]**

أنـسيتِ مـا اودعتـهِ بمـسامعي **يـوم الـوداعِ بـساعة الترحـالِ**

١٦- وقال سنة ١٢٩٧هـ[5] (في الغزل)

وسـاعٍ سـعى بـي عنـدها حـينَ أمكنَـتْ **لـه فرصـةٌ مـن سمعهـا فتقـوّلا**

وقـد دلّـسَ البهتـانَ فـي ضـمنِ قولـهِ **تكلّـفَ في ادراجهـا وتمحّـلا[6]**

---

[1] **الديوان : ورقة (٨٢) .**

[2] **علو : اصلها : علوة : اسم لأمرأة .**

[3] **الرئبال : الاسد .**

[4] **أكدى : أمسك . او الح .**

[5] **الديوان : ورقة (٨٣) .**

[6] **دلس(في كلامه): اتى في حديثه بغير الراهن . البهتان : الكذب المفترى . تمحل : احتال**

وكادَ ولولا أنْ يلحَّ بما أفترى   **على مَسْمَعَيها أنْ يقولَ فتقبلاّ**

لقد ترَبَّتْ مما يحاول كفَّه   **وأدبرَ في خُفَّيْ حُنين بلا ولا[1]**

رفضْتُ المعالي إن خفرْتُ ذمامها   **وهيهات مِن ذي الحُبّ أنْ يتبدّلا**

فكم بتُّ من مشبوبِ وجدٍ بناظرٍ   **ترقرَقَ فيه الدمعُ حتى تهلّلا**

واطوي على البُرحاءِ نفْساً مريضةً   **بها وعليها لا تطيبُ تعلُّلا[2]**

بها ولها منّي ضئيلُ صبابةٍ   **إذا غرَّدَتْ غريّدةُ الصبحِ وَلْولاَ[3]**

وأحلفُ صَدقاً بالهوى متنصِّلا   **وكلُّ أمرءٍ آتى يميناً تنصّلا**

فيا فرحةَ القلبِ الشجيّ تيَقَّني   **ثباتاً بأني مثلما كنْتُ أوّلا**

اذا رامَ أنْ يستبدِلَ القلبُ في الهوى   **سواكِ حبيباً لم يجِد عنكِ محولا**

وحسبُك منّي أنَّ عيني لا ترى   **سواك ونفسي لا ترى منك معدلا[4]**

وإني لأهوى البدرَ من حيث كلما   **أراه ارى معناكِ فيه تمثّلا**

وما أنا الأ حيثُ شئْتُ من الهوى   **وإنْ لم أردْ مِن عَذْبِ وصلِكِ منهلا**

فلا البُعدُ يُسليني وإن كان مُسلّياً   **لغيري ولا الايامُ تقضي تنقُّلا**

لكِ الحبُّ من قلبي ومن عيني البُكا   **وبي منكِ ما يوري الجوانحَ والكِلى**

---

(1) معنى الشطر الثاني : رجع بخفي حُنين ، وهو مثل يضرب في الرجوع بالخيبة .

(2) الربحاء : الشدة ، ومنها برحاء الحمى.

(3) ولول : صوت .

(4) المعدل : المساوي او الشبيه .

١٧- وقال[١] (في الغزل)

ملاحظة : هذه القصيدة على وزن وقافية القصيدة اللامية رقم (٢) وفيها ابيات مكررة من تلك القصيدة والشاعر ادرى بذلك .

يـــا قلـــبُ لا تـــذهبْ بإنـــسانةٍ | تـــستنكرُ المعـــروفَ مِـــن حالِهـــا
إنْ أحـــسنَتْ عنـــدَ غُـــديّاتِها | بالوصـل ، سـاءَتْ عنـد آصـالها
فمـا لهـا تعـرضُ عمّـن لهـا | في حبِّهـا عــن حُـبِّ أبــدالها
قــد عاقهــا العــاذلُ عــن حُبِّهــا | فــالله مِـــن عـــائِقِ عـــذّالها
فكــم وكــم نَفْــسِيَ مِــن وصــلِها | قـــد بلغَـــتْ غايـــةَ آمالهـــا
قـــد أوجَـــسَتْ رقَبَـــةَ حرّاسِـــها | فعَفَّـــت الخطـــوَ بأذيالهـــا[٢]
يـــا جلـــوةَ الهـــمِّ بشعـــشاعةٍ | تقتبـــلُ الـــشمسَ بأقبالهـــا
تتيـــهُ عُجبـــاً ومـــن الحـــقِّ أنْ | فليـــستْ الحـــورُ بأمثالهـــا
فَحَـــيّ ذاتَ الـــدلَّ تياهـــةً | تـــستلبُ العقـــلَ بأدْلالِهـــا
تـــسفرُ عـــن أبلـــجَ ذي وجنـــةٍ | قـد عـمَّ فيـهِ الحسنُ مِن خالِها
تُبـــسِمُ عـــن أشـــنَبَ فـــي ضـــمنِهِ | مـــا يُـــبرؤُ الـــسلَّ بسلْـــسالِها
هـــزَّ الـــصّبا منهـــا رُدينيّـــةً | تـــدمي حـــشا الـــصبِّ بعـــسّالِها
مخطفـــةُ الخُـــصرِ ومِـــن ضـــعفِه | لازالَ يـــشكو ثقـــلَ أكفالِهـــا

---

[١] الديوان : ورقة (٨٤) .

[٢] عفَّت (الأثر) : مَحَتْهُ ودرستهُ .

يــا ســالفَ الــدهرِ الــذي ضــمنّي **مــا بــين قلبيهــا وخلخالِهــا**

أسْـلَفْتني منهــا بمــا أشــتهي **مِــن غفلــةِ الغــيرانِ مــن آلهــا**

أيــامَ كانــت لمّتــي فحمَــةً **مــا اقتــدَحَ الــشيبُ لأشــعالها**[1]

١٨- وقال[2] (في الحنين)

ونازحــةٍ قــد قــرّبَ الــشوقُ شخــصَها **لعــيني تمثــيلاً أهــاجَ بلابلــي**[3]

لهـا بـين أحنـاء الـضلوعِ منـازلٌ **قد استوطَنَتْها وهي في أرضِ بابلِ**

تُمنّــي معناهــا ليــاليَ وصْــلِها **وتلـكَ مواعيـدٌ علـى غـيرِ طائـلِ**

وقد جمعَتْ من هجرها وبعادها **علـيّ جـوى صـبٍّ وعَـبرةُ ثاكـلِ**

فيـا سـعدُ لـيسَ الـسعدُ إلا بملتقـى **أسـيرةِ خـدرٍ قيّـدَتْ بالخلاخـلِ**

ويـا ليـتَ لا حـالَ النـوى دونَ **ولا خـاضَ أذْنَيهـا افـتراءُ العـواذلِ**

ولولا النوى ما جفَّ ماءُ شَبْيَبَتي **ولا فاضَ دمعي في عراصِ المنازلِ**

١٩- وقال مخاطباً قائممقام الشامية رشيد بك بعد زيارته النجف (٤)

أهــلاً بمَــنْ وطــأَ العيّــوقَ ســؤددُه **وفـاتَ حتى تعـدّى شـأوُهُ زحـلا**[5]

أهلاً بمِنْ طبّق الدنيا عُلىً وندىً **وهيبــةً وجــلالاً أطبــقَ المقــلا**

---

[1] **الأبيات المكررة في هذه القصيدة هي (١٤،١٣،١٢،١٠،٩،٣،٢) .**

[2] **الديوان : ورقة (٨٤) .**

[3] **البلبال : شدة الهجوم .**

[4] **الديوان : ورقة (٨٥) . ورشيد بك : هو أحد الولاة العثمانيين حكم في الشامية نهاية القرن الثالث عشر الهجري .**

[5] **العيّوق : نجم مضيء في السماء . زحل : كوكب معروف . الشأو : العلا والمنزلة .**

أعنـي الرشـيدَ الـذي سـارَ   إلى زيـارةِ صـنوِ المـصطفى عجـلا[1]

مِـنْ أحمـد كـانَ فـي قـربٍ   كقربِ هارونَ من موسى وإنْ فضلا[2]

وقـلْ : تَعـالوا بـنصِّ الـذكرِ   بأنـه نفـسُهُ إذْ راحَ مبـتَهلا[3]

تُهْنيكَ يا أيُّها المولى زيارتُهُ   ففـي زيارتـهِ أجـرٌ ونيـلُ عُـلا

٢٠- وقال[4] (في الغزل)

النـاسُ فـي العيـدِ مـسرورونَ حيـث بـهِ   بـذلُ الـشَّهيَّتينِ مـشروبٍ ومـأكولِ

لكننـي أنـا مـسرو بمـا ظفـرتْ   بـه الـصبابةُ مـن ضـمٍّ وتقبيـلِ

فكـم لآلائـهُ عنـدي يـدٌ سـمحَتْ   بـوجنتي ثَمِلِ الأجفانِ مكحولِ[5]

وكـم بـهِ طـردَتْ عينـاي ذاتَ   جدْلٍ ووجهٍ بديع الجسم مصقولِ[6]

عيناءُ كالريّم في جيدٍ وفي حَوَرٍ   هيفـاءَ كالغـصنِ في لـينٍ وفي طـولِ

تفتـر ضـاحكةً عن لؤلـؤٍ رطـبٍ   وعـن أُقـاحٍ بمـاءِ المـزنِ مبلـولِ

---

[1] الصنو : الأخ . أو النظير والمثيل .

[2] في البيت إشارة إلى الحديث الشريف : قال الرسول (ص) لعلي (ع) ﴿ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي ﴾ . وفي رواية ﴿ يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لانبي بعدي ﴾ .

[3] في البيت إشارة إلى آية المباهلة . قال تعالى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ آل عمران / ٦٢ .

[4] الديوان : ورقة (٨٥) .

[5] الآلاء : النعم . ثمل الأجفان : ناعس .

[6] شوى : الرجلان وسائر الأطراف . جدل : صلب .

مــا كــانَ قبـلَ لُقاهــا لــي هــوىً صهباء صرف ولا غيداءَ عطبولِ[١]

ويلــي مِـن النظـرةِ العجلـى فقـدً عقلــي فأصـبحَ منهـا غـير معقـولِ

أَجـولُ فـي فجـواتِ البيـدِ أَصـبحُ فــجٌ وأُمــسي بفــجٌ غــير مــأهولِ

ولــي علــى كـلِّ نـشزٍ موقـفٌ بنـاظرٍ مـن نظـامِ الـدمعِ محلـولِ[٢]

فإنْ دَجا الليلُ قلّبتُ النواظرَ فـي زواهــر الأفــقِ في أحــشاءِ مثكــولِ

ومـا الهـوى غيـر دامـع سـافحٍ ذاكٍ وطـرفٍ بَعْـدَ الـنجم مـشغولِ

ومِـن مُمِـضِّ الجـوى إنــي أَلامُ هــذا الغــرام بمـسموعٍ ومنقــولِ[٣]

ولــيسَ فــي الحــيِّ لــي عــونٌ على الهـوى فينـاجيني ويبكـي لـي

٢١- وقال[٤] (في الغزل)

ســنَحَتْ كمــا سَــنَحَ الغــزالُ هيفــاءُ مــالَ بهــا الــشّمالُ[٥]

عــذراءُ مــا حجــبَ الخبــا أمثالَهـــا وزوى الحجــــالُ[٦]

خَــوْدٌ ترقــرَقَ حُــسنُها في وجههــا وزهــا الجمــالُ[٧]

---

[١] عطبول : المرأة الفتية الجميلة .

[٢] النشز : المرتفع .

[٣] الممض : المؤلم .

[٤] الديوان : ورقة (٨٦) .

[٥] سنح : عرض .

[٦] الحجال : الحجل : ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

[٧] الخود : الشابة الناعمة الحسنة الخلق .

ملكـــتْ قلـــوبَ بنـــي الهـــوى والحـــسنُ تخدمُـــه الرجـــالُ

قافية الميم

عدد القصائد والمقطوعات : ١٨

عدد الابيات : ٣٠٨

١- قال راثياً لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) [١]

ولَـربَّ زاكيـةٍ لأحمـدَ عـزّةٌ عثـرَ الزمـانُ بهـا بمـوطئ منـسمٍ[٢]

بـرزَتْ وقـد أكلَـتْ حـشاشتها تـدعو برنـةِ ذاتِ ثكْـلٍ أيّـمٍ[٣]

أبنـاءَ نجـدَتِهم وفـي آذانهـم صـممُ الجبـانِ إذا استفزّ بـه الكمـي

أطـوالُ خطّـي القنـيّ تحطّمَـتْ بـهِ في الطعـنِ أم أنـتُم قـصارُ المعـصمِ

عهـدي بكـم والـدهرُ لـيسَ أجـوازُ أخبيـةٍ لكـم ومخـيّمِ[٤]

تحمـونَ عـادي الخطـوبِ بمثقـفٍ لـدنٍ وأبـيضَ مخـدمِ[٥]

أتـسوقُنا أسـرى بنـو الـوزغِ كانَـتْ تراقـبُ منـكَ نفثَـةَ أرقـمِ[٦]

---

[١] الديوان ورقة (٨٦) .

[٢] عثر الزمان بها : تعست .

[٣] الأيم : الفاقدة زوجها .

[٤] جواز : مفردها الجوز : وهو الوسط .

[٥] أبيض مخدم : سيف قاطع .

[٦] بنو الوزغ : كناية عن بني أمية . الأرقم : ذكر الحيّة .

وتبزَّنـــا أثوابَنـــا ســـلباً ولا تغـــشَوْنَها مـــنكم بهبّـــةِ ضـــيغمِ[1]

وتنوشُنا أيدي العدى بمهانـةٍ وَسَـــمتْ وجـوهَ المـسلمينِ بميـسمِ[2]

فالويـلُ إنْ لـم تبعثوهـا غـارةً موصـــــولةً بمـــــؤخّرٍ ومُقـــــدَّمِ

مشحوذةَ العزمـاتِ ليس يفُلّهـا مَـزقٌ إنْ اسـتعَرَ الـوغى تتـضرمِ[3]

متزاحمـــاتٌ بالمهنّـــدِ والقَنـــا جنباتُهـــا وبكـــلِّ أجـــردِ شـــيظمِ[4]

كـي تـسترقّي بنـي أميـة مثلَمـا ملكـــتْ عليـــك الأمـــرَ يـــومَ محـــرّمِ

ترَكَـتْ علـى وجـهِ الـصعيدِ تـــصلى بـــشاوِيَةِ الهجـــيرِ المـــضرمِ

عَرِيَـتْ جسومُهم فليسَ يلفُّهـا غـــيرُ المُثـــارِ مـــن العجـــاجِ الأقـــتمِ[5]

وأمـينُ وحـيِ اللهِ بـين نـسائهِ مـــابين جامعـــةٍ وقيـــدٍ أدهـــمِ[6]

تَتَقاذَفُ الأمصارُ فيـه وطالمـا قـد عـضَّ فيـه فـمُ الزمـانِ المكـدمِ[7]

وبـــِروحِ مَرمـــى النائبـــاتِ كانَـــتْ مراشـــاتُ النوائـــبِ ترتمـــي[8]

---

[1] بزّ : سلب ، أو أخذ الشيء بجفاء وقهر .

[2] الوسم : العلامة . الميسم : حديدة يكوى بها للعلامة .

[3] مشحوذة العزمات : قوية الإرادة .

[4] الشيظم (من الخيل) : الطويل .

[5] الأقتم : الغبار المائل إلى السواد والحمرة .

[6] الجامعة : غلٌّ من حديد يربط ما بين اليدين والعنق . الأدهم : الأسود .

[7] كدَمَ : أحدث فيه أثر من العضّ .

[8] المراشات : السهام المريّشَة .

٢- وقال[١] (في الغزل والشوق)

أمستودِعي سرّي بليلةِ منعجٍ	**سلتْني المعالي إنْ سلوْتُ هواكما**[٢]
منحتُكما قلبي وصفوَ ودادهِ	**ولمْ تعتَلِقْ أفلاذُهُ في سواكما**[٣]
نشدْتُكما باللهِ أنْ تتحرّشا	**بنجدٍ ولو أنّ العدوَّ وراكما**
وفي أجرَعَيْها ناديها وترْبها	**فيا ربّما أنْ تستجيبا نداكما**
وقولا لها أو للتي هي موضعٌ	**لنجوى هواها ما أطالَ جفاكما**
ألَم تعلما أنّ الذي قد سلبتما	**حشاهُ به أودى نحولاً نواكما**[٤]
وقد قلّصتْ جفنيهِ أنْ يتطابقا	**دموع مَراها بُعدُهُ عن حماكما**[٥]
يؤرّقُهُ عن أن ينامَ هواكُما	**ويقلقُه عن أنْ يَقِرَّ قلاكما**
تُعلّلُه سُمّارُه بسُوالفٍ	**مِن الدهرِ كانتْ طلقةً بلقاكما**
وإنْ نَفَحَتْهُ شَمألٌ مِن ثَراكما	**تنشّقَ مِن ريحِ الشمالِ شذاكما**
وإن شَعشَعَ البدرُ المنيرُ ضياءَه	**يطيرُ شُعاعاً قلبُه لِسناكُما**[٦]

---

[١] **الديوان : ورقة (٨٧) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٦ ذكر (٦) أبيات .**

[٢] **منعج : (موضع بالبادية)أو هو (وادٍ لبني كلاب من ضريّة) كتاب العين ج ص ٢٣٢ أمستودعي : في أعيان الشيعة : مستودعي .**

[٣] **الأفلاذ : مفردها الفلذة : وهي القطعة من الكبد .**

[٤] **ألم : في أعيان الشيعة : ألا .**

[٥] **المَره : مرض في العين .**

[٦] **السنا : الضوء .**

ومـا اسـتعذَبَ المـاءَ النقـاخَ بحيـثُ تمنّـتْ عينُـه أن تراكمـا[1]

فـأن أنتمـا لـن تـسعفاه بـزورةٍ عَيانـا وإلاّ فاسـعِفا في كَراكُمـا

ويا مُنْيَتَيَّ استحفِظا الودَّ منهما ليُملي على سمعي الحديثَ كلاكما[2]

٣- وقال[3] (في الغزل)

وذي هيـفٍ للبـرقِ منـهُ ابتـسامُه وللبـدرِ منـهُ ضـوؤه وتمامُـه[4]

وللظبـي منـهُ جيـدهُ وجفونُـه وللغـصنِ منـهُ لينُـه وقوامُـه

ألـحَّ علـى هلكـي هـواه وهجـرُه وأوْدى بجـسمي بُعْـدُهُ وغرامُـه

فللعـينِ منـي عَبـرةٌ إثْـرَ عَبـرةٍ يُرقرِقُهـا إبهاجُـه وابتـسامُه

لعـوبٌ بألبـابِ الرجـالِ وإنّمـا أضَـرَّ بقلـبي دَلُّـهُ وكلامُـه[5]

إليـهِ دعـا قلبـي الهـوى فأجابَـه وكـانَ لـه منـه الجـوى وضـرامُه

أراشَ بهـدبِ الجَفْـنِ أسـهُم لحظِـهِ فأصـمى فـؤادي جَفْنُـه وسـهامُه[6]

شـكا طرفُـه ضَـعفاً وسـقما وقـد سـرى بجـسمي منـه ضَـعفُه وسـقامُه

---

[1] النقاخ : الماء الصافي العذب .

[2] الود : في أعيان الشيعة : الرد .

[3] الديوان : ورقة (٨٨) . أعيان الشيعة ج٣٧ / ٢٦ ذكر بيتين (١،٥) .

[4] الأهيف : دقيق الخصر .

[5] الألباب : العقول . وكلامه : في أعيان الشيعة : واحتكامه .

[6] أصمى : اصاب .

تردّى ثيابَ الحزنِ والبدرُ ينجلي   **إذا اشتَدَّ إطباقُ الدُجى وظلامُه**

بنفسي مِن ذاكَ المحيا منوّرٌ   **ومِن خصرِهِ أخطافُهُ وانهضامُه**[1]

تصافحُه منّي تحيةُ شيّقٍ   **ويصفحُ عني بِشْرُه وسلامُه**

ويُنشقُني القيصومُ نفحةَ نشرهِ   **وما هو إلاّ روضُه وبشامُه**[2]

تحكَّمَ في قلبي فجارَ وكلَّ مَن   **تحكَّمَ يبدو جورُه واحتكامُه**

إذا رمْتُ أن أشكو إليه مِن الهوى   **تعرّضني إجلالُه واحترامُه**

هو البدرُ إلاّ أنّ في الكرخِ ضوؤُه   **وبين ضلوعي وجهُه ومقامُه**

٤- وقال[3] (في الغزل)

أطبَقَتْ ظلماءُ ليلي فمَها   **والعجاجُ الدكنُ قد لثّمَها**

وكأنّ الشهبَ فيها أعينٌ   **تَتَشكّى رَمَداً أسقَمَها**

فجَلَتْ حِنْدسَها شمسُ طِلا   **بسناها خرقَتْ مظلمها**[4]

ولقد شَعْشَعَها الساقي بما   **رقّ صفواً وبهِ أضرمَها**

وبعينيهِ حكى أفعالَها   **وبخدّيهِ لنا ترجمَها**[5]

---

[1] الأخطف : الضامر الحشا. انهضم : خمصَ بطنُه ولطفَ كشحُه .

[2] القيصوم : نبات في البادية طيّب الرائحة : البشام : شجر طيّب الرائحة .

[3] الديوان : ورقة (٨٨) . أعيان الشيعة ج٣٧ / ٣٢ ذكر (٥) أبيات .

[4] الحندس : الظلام . الطلا : العنق أو صفحته .

[5] ترجم : ومنّح وبيّنَ .

وعلينا ارتَجَزَ القُمْريُّ في ... لحنات بالغنا أعجمَها[1]

حبّذا ليلةُ أنسٍ أسفرتْ ... بوجوهٍ أوضَحَتْ مُبهمَها

نظمتْ شمْلَهُمُ في مجلسٍ ... نثرتْ فيه الأغاني نظمَها

وفتاةٍ كلّما صَوَّبَتْ في ... وجَنَتَيْها ناظري ألَّمَها

مِن لئالي أدمعي قد لقطَتْ ... دُرَراً وانتَظَمَتْ مَبْسَمها[2]

كلّما استرشفْتُها عاديةً ... مِن حُمَيّا ارشفتني فَمَها

لسْتُ أنساها وقد ألْوَتْ على ... عاتقي يومَ النوى معصَمَها

رقرقَتْ عينيَ حتى انبَجَسَتْ ... وبخدّيها أراقَتْ دَمَها[3]

عانقَتْ منّي هِزبراً هصَرَتْ ... كفّه غصنَ نقىً قوَّمَها[4]

وخدَتْ أنياقُها زيافةً ... وأسالَتْ في الثرى منسَمها[5]

وبقلبي مِن جواها حرقةٌ ... ليس تُطْفى والجوى أحدمَها[6]

ولعيني مِن هواها عبرةٌ ... ليسَ ترقى والنوى أسجَمَها[7]

---

[1] القمريّ : نوع من الحمام .

[2] ورد الشطر الثاني في أعيان الشيعة : (درّها بل نظمتْ مبسمها) .

[3] انبجس : انفجر قال تعالى (فَانۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا) ١٦٠/الأعراف .

[4] هصر : كسر .

[5] وخد : أسرع . المنسِم : طرف خف البعير .

[6] أحدمها : أوقدها .

[7] سجم : سالَ .

وإذا مـــــا وردَتْ نــــــاظرتي مِـن عُبـاب النـومِ مـا هوَّمَهـا[1]
شــرقَتْ عينـــي فـــي وردِ الكـــرى بخيــــالٍ للبُكــــا أســــلمَها

٥- وقال[2] (في الغزل)

نَـسَمَتْ فـي شـذى الخزامـى النـسائمْ وتغنَّـتْ علـى الغـصونِ الحمـائمْ[3]
وجفـونُ الحمـامِ تنطـفُ حتـى قَهْقَـهَ الرعـدُ مـن بكـاءِ الغمـائمْ[4]
وعلينا الأكوابُ تهمي كما تَنْـ ـقَضُّ مِن أفقِها النجومُ الرواجمْ
مِـن يـدي أهيـفِ القـوامِ مُفـدّى ثَمِــلِ المقلــتينِ حلــوِ المباســـمْ
مخطَـفِ الكـشحِ مـدمجِ الـردفِ أتلـعِ الجيـدِ مِـن جـآذرِ جاسـمْ[5]
جَـالَ مـاءُ الـشبابِ فـي وجنَتَيْـهِ فعلـــى وردِه العيـــونُ حـــوائمْ[6]
ونـــداماه مِـــن فتـــورةِ عينيـــهِ نـــشاوى المـــدام ميـــلُ العمـــائمْ
قــد أحاطَــتْ بـــهِ مخافــةَ زَوْرٍ حـرسٌ دونَهـا الليـوث الـضراغمْ

---

[1] هوَّمَ : نام نوما خفيفاً. أو هزّ رأسه من النعاس .

[2] الديوان : ورقة (٨٩) . أعيان الشيعة ج٣٧ / ٢٩ ذكر (١٥) بيتاً .

[3] الخزامى : زهر طيب الرائحة . والشطر الأول في أعيان الشيعة (عبثتْ بالرياضِ أيدي النسائم) .

[4] تنطفُ : تقطر . الحمام ، قَهْقَهَ الرعد في أعيان الشيعة (الغمام ... ضحك الروض) .

[5] أتلع الجيد : طويل العنق . الجآذر : الغزلان .

[6] العيون : في أعيان الشيعة (القلوب) .

ركـزَتْ جنْبَهـا الرمـاحَ لـداناً — تتلــوى كمــا تلــوّى الأراقــمْ[1]

ولكَمْ خضْتُ لجّةَ الليلِ تهوي — بــي مِــن ذروةِ الجبــالِ المخــارم[2]

وتمطّيْــتُ ظهــرَ ممغوطــةٍ — مِــن الـضمّرِ الهجـانِ الرواسـمْ[3]

وتخطّيْــتُ كـلَّ غـورٍ ونجـدٍ — مـا بـهِ غـيرُ موحـشاتِ القـشاعمْ[4]

ولَديــه أرحْــتُ نـضواً بــراه — وعـثُ الـسيرِ في القفـارِ الـديامْ[5]

ثـمّ حيّـى تحيـةً مثلمـا انفضّت — ــودُ الجمــانِ مِــن كــفّ نــاظمْ

قـائلاً مرحبــاً وأهــلاً وســهلاً — بالــذي لم يــزلْ بــهِ القلــبُ هــائمْ

ما الذي حـال بيننـا مِن حجابِ — الخــوفِ قَطَعْــتَ أم أنــتَ ســائمْ

فَتنفَّــسْتُ ثــم قلــتُ ودمعــي — مثــلُ منهــلّ ديمَــةِ المــزنِ ســاجمْ

لا وعينيــكَ حِلفَــةٌ مــا ثنــاني — عنــكَ خــوفٌ ولا ملامــةُ لائــمْ

لا ولا بــي بغيــرِ ودِّكَ شــغلٌ — وهــوى مهجــتي بغــيركَ رائــمْ[6]

كيفَ أسلو الهوى وفـي القلبِ — جــذواتٌ كــالجمرِ والجمــرُ ضــارمْ

صدَّني عنكَ ما بـهِ أنتَ أدرى — مِــن رقيــبٍ وحــارسٍ لــكَ لازمْ

فــانثنى باســماً عــن البَــرَدِ — ونفــسي فــداؤه وهــو باســمْ

ثــمَ بتنــا يـضمُّنا فـارطَ الوَجـدِ — كمــا ضــمّت الخُــصورَ الحيــازمْ[1]

---

[1] الشطر الأول في أعيان الشيعة (ركزت عندها قنا الخط لدنا) .

[2] الأخرم : الرابية تنهبط في وهدة .

[3] مغطَ الفرس : مدّ قوائمه وتمطّى في جريه . الرواسم : رسمت الناقة : سارت سريعاً.

[4] القشاعم : النسور .

[5] وعثُ السير : تعسُّره وشدته .

[6] رائم (رئم الجرح) : أنضمّ والتأمَ .

وبعثنا ما بيننا رُسلَ التقبيلِ **شوقاً إلى الخدودِ النواعمِ**

وانتشينا مِن خمرةِ الحبِّ حتى **أيقظَ الصبحُ كلَّ مَن كانَ نائمْ**[2]

فارعوى قلبُه وقالَ تَنَبَّه **وانظرِ الصبحَ سلَّ في الأفقِ صارمْ**[3]

وتذكَّرْ إنْ بنْتَ عنّي عهوداً **بيننا فالمحبُّ يرعى الذمائمْ**[4]

٦- وقال[5] في حرب بين خزاعة[6] وقبيلة أخرى (ويمدح زعيم خزاعة)

هجْنَ للحربِ ماضغاتِ الشكائمْ **بينَ آذانها القِسيِّ اللهاذمْ**[7]

تخبطُ الأرضَ تارةً عن يمينٍ **وشمالٍ أخرى بطَيِّ الحيازمْ**[8]

قادَها مِن خزاعة أغلبيٌّ **غيرُ رثِّ السلاحِ عندَ الملاحِمْ**[9]

---

(1) الحيازم ، مفردها : الحيزوم وهو : الصدر أو وسطه .

(2) كان : في أعيان الشيعة (هو) .

(3) قلبه ... تنبه ، وانظر : في أعيان الشيعة (كلبه ... تيقظ ما ترى) .

(4) الذمائم : العهود .

(5) الديوان : ورقة (٩٠) . أعيان الشيعة ج٣٧ / ٣٠ ذكر (١٧) بيتاً . دراسات عن عشائر العراق ص ١٠١ ذكر (١٠) أبيات .

(6) خزاعة : قبيلة عربية رهط حارثة بن عمرو من أزد كهلان اليمانية .

(7) الشكيمة : حديدة في فم الفرس . اللهذم : القاطع .

(8) الحيازم : الأراضي أو الصدور .

(9) القائد هو عبطان بن طلال بن بلبول بن شلال الخزاعي والمتوفى سنة ١٣١١ هـ وهو الممدوح في هذه القصيدة وغيرها (كما سيأتي) .

أريحــيّ يهتــزّ شــوقاً إلــى ... كمــا هـــزّت الغـــصونَ النـــسائمْ

وعليهــا مِــن أَســدِ كهــلانٍ ... يــوردونَ الظّبــى نجيــع الغلاصِــمْ[1]

والفتــى مــنهم تــرى تحــتٌ ... عَفَرْنـــى وبـــينَ جنبيـــه حـــاتمْ[2]

وهو في السّلم مثلما هو في ... ـــجاءِ طلــقُ اليــدينِ طلــقُ المباســمْ

فلَكَمْ غادروا العذارى أيامى ... معــولاتٍ يَــنُحْنَ نــوحَ الحمــائِمْ[3]

ولبسْنَ السوادَ حزناً وحلقْـ ... ـــنَ عقاصـــاً كـــأنهنّ الأراقـــم

سافحات عيونهُنَّ دموعاً ... عاقـــدات لنـــوحهِنّ مـــآتمْ

وإذا الحربُ قطّبَتْ حاجبَيْها ... واكفهـــرّتْ بـــهِ الليـــوثُ الـــضراغمْ

شمّروا عن سواعدٍ تتجلّى ... بـــينَ أيمانِهـــا شـــفارُ الـــصوارِمْ

مثل يومٍ تنقّبَ وجهُ الشمـ ... ـــسِ مـــن عـــثيرِ الـــوغى المتراكِـــمْ

يــومٌ وافــى فرعــونُ فيــهِ ... فيــهِ سمــرُ القنــا وبــيضِ الــصوارِمْ[4]

ذاكَ يوم قد ضاقَ في جيشِ ... فرعونَ وسيعُ الفضا ورحبُ الديامِمْ[5]

وقتامُ العجاجِ شيّدَ في الأفقِ ... سمـــاءً ومالهـــا مـــن دعـــائِمْ

والخـدَبُّ الـشجاعُ يـسترقّ ... ح فتهـــوي لـــه الـــسيوفُ رواجـــمْ[1]

---

[1] كهلان: قبيلة تنتمي لها خزاعة . الشوس : الأبطال ، الشجعان .

[2] العفرنى :الرجل الكامل القوي. حاتم : هو حاتم الطائي وهنا (كناية عن كرم خزاعة)

[3] ينحْنَ : في أعيان الشيعة (تنوح) .

[4] البيت في أعيان الشيعة فقط .

[5] فرعون : هو زعيم قبيلة آل فتلة المعروفة وهي التي تحارب خزاعة ، وفرعون هو ابن ياقوت (ياكوت) وقد خسرت آل فتلة هذه المعركة كما جاء في المصادر منها (دراسات عن عشائر العراق ص ١٠١ وما بعدها) .

فاستشاطَتْ غيظاً خزاعَةُ	**وثَبَتْ وثْبَةَ الليوثِ الضياغِمْ**
وعدَتْ عدوةَ السَّبْنَتيّ والذ	**ئبِ إذا ما رأى قطيعَ البهائِمْ**
ولقد خاضتِ الوغى وهو	**بقنا الخطِّ مَوْجُهُ متلاطِمْ[2]**
ولقد زوجتْ سيوفُهمُ	**بالموتِ والنثارُ جماجِمْ[3]**
وسقوا عاطش الثرى من	**م إذ أشبعوا سغابَ القشاعِمْ[4]**
والذي قد نجا من القتل ألقى	**فرقاً منهم السلاحَ مسالِمْ[5]**
ثم جاسوا خلال تلكَ الثنايا	**بعدَ قطعِ لكلِّ دابرِ ظالِمْ**

٧- وقال[6] مهنياً حجة الإسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين[7] الكاظمي بزواج حفيده الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر وذلك سنة ١٢٩٤ هـ

تَشَعْشَعَ البرقُ فلّما اضطرما	**شَعشَعَ صفوُ الراحِ معسولُ اللّمى**

---

(1) الخدب : القوي ، الضخم .

(2) بقنا الخطّ : في أعيان الشيعة (بظبا الهند) .

(3) ولقد : في أعيان الشيعة (معشر) . جماجم في أعيان الشيعة (الجماجم) .

(4) إذ ... سغابَ : في أعيان الشيعة (كما ... النسور) .

(5) الشطر الثاني في أعيان الشيعة (فرقا بالسلاح فهو مسالم) .

(6) الديوان : ورقة (٩١) . شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٧ ذكر (١٩) بيتاً .

(7) هو الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علي بن محمد رضا آل ياسين ، عالم مجتهد توفى سنة ١٣٠٨ هـ .

يرشـــفُنيها حرقـــةً وتـــارةً يمزُجهـا مِـن ريقِـه أعـذبَ مـا[1]
صـاغَ لهـا المـزاجُ تـاجَ لؤلـؤٍ منشـورُه مِـن غـيرِ سـلكٍ نظمـا[2]
ذكرّنـــي ابتـــسامَةَ لألأهـــا ثغـــرٌ إذا بكيْـــتُ منـــه ابتـــسما
فهـاجَ مِـن وجـديَ مـا لـو أنـه يُلـــمُّ في يلَمْلَـــم لانهـــدما[3]
أبـدى ابتـساماً وأجـنَّ لوعـةً لهـا اسـتحالَ دمـع عـينيّ دمـا[4]
لـو عـرَفَ العـاذِلُ مـا أجنَّـهُ أنكـــرهُ ونمَّ بالـــذي نمـــا
ومـا الهـوى إلا تبـاريحُ ذكـتْ فأحرقَـتْ قلبـاً مـشوقاً مغرمـا[5]
وعبـــرةٌ مهراقـــةٌ رقْرَقهـــا حـــادٍ حَـدا ومـا أقـامَ ريثمـا
زمـزِم بـالعيسِ وفـي أحـداجِها شمسُ الحِمى فلا صباحَ للحمى[6]
قـد أطبقَـتْ ظلمـاؤهُ كأنّمـا عمـوم مـصباحِ الـصباحِ انحطمـا[7]
تلـك التـي قـد كمُلَـتْ محاسـناً فَهَجَّنَـــتْ مـــشبِّهيها بالـــدُمى[8]
فـلا تقـلْ : بـدرٌ ففـي محاقِـهِ يـنقصُ عـن كمالِـهِ بـدرُ الـسما[1]

---

[1] ما : أي ماء .
[2] غير : في شعراء الغري (دون) .
[3] يلملم : اسم جبل .
[4] جنّ : استتر .
[5] تباريح ، (الشوق) : توهجه . فأحرقت : في شعراء الغري (فأفحمَتْ) .
[6] زمزم : صوت تصويتا غير واضح . الحدج : الهودج . الحمى : موضع .
[7] عموم : في شعراء الغري (عمود) .
[8] ورد البيت في شعراء الغري كما يلي :
(وهي التي قد كملتْ صورتُها حسناً قد استهجن تشبيه الدمى)
وما جاء بشعراء الغري هو الصحيح لأنه الشيخ السماوي تصرف بالديوان

تعقـــدُ زنّـــاراً علـــى موشّـــحٍ مِـــن لطفِـــه يكـــادُ أنْ ينقـــصِما[2]

جـــالَ بـــه نطاقُهـــا فاســـتَبدَلَتْ بـــِه الـــسوارَ كـــي يـــضمَّ المحزمـــا

أخرسَتِ الخلخـالَ فـي سـاقٍ لقد غَـصَّ فمـا يـسطيعُ يـدي النَغمـا[3]

وعقّـصتْ غـدائراً لـو أرسَـلَتْ راحَـــتْ تـــسيبُ أرقمـــاً فأرقمـــا[4]

فكـم وكـم قبَّـلَ منهـا نـاظري وجنتَهـــا وليتَـــهُ كـــانَ فمـــا

هاتيـــك أيـــامٌ مَـــضَتْ فليتَهـــا تعـــود لـــي ولا تعـــود حُلمـــا[5]

لكنمـــا أبـــدلنا الـــدهرُ بهـــا أحـــسنَ منهـــا بهجـــةً وأنعمـــا

يومـــاً بـــه أفـــصحَ غرّيـــدُ الهَنـــا عمّـــا بـــه ألْحَـــنَ أو مـــا أعجمـــا

وابتـسم البـشرُ بـهِ عـن أشـنبٍ كأنّـــه مِـــن درّ شـــعري انتظمـــا

فتلـكَ أغـصانُ الُربـى راقـصةً وذاكَ طـــيرُ أيْكِهـــا تَرَنّمـــا

أليسَ قد زُفَّتْ إلى بيتِ الهدى عَـذرا لهـا الهـادي الـنبي قـد نمـى[6]

شـمسُ جمـالٍ زوّجوهـا قمـراً نثارُهـــا منـــهُ النجـــومُ في الـــسما

ذاكَ الـذي قـد أرضـعته درّهـا أمُّ العُلـى حتـى غـدا لهـا ابنمـا

تفرّعَـتْ نَبْعَتُـهُ عـن دوحَـةٍ تُثْمِـرُ للجـانينَ منهـا حِكَمـا

---

[1] كماله : في شعراء الغري (كمالها) .

[2] الزنّار : الحزام . ينقصما : في شعراء الغري (ينهشما) .

[3] البيت في شعراء الغري (أخرست الخلخال في مخلخلٍ غصّ به فما استطاع النغما)

[4] أرسلت : في شعراء الغري (أنّها) . والشطر الثاني فيه (ترسلت لخلت منها الأرقما)

[5] الشطر الأول في شعراء الغري (فيا لأيام مضتْ لو أنها) . ولا : في شعراء الغري (ولو) .

[6] يظهر إن العروس كانت علوية .

قُـرَّتْ بــهِ عـينُ إمــامٍ لـم يـزَلْ للـدينِ حـصناً ولـذي الـدينِ حمـا

مِــن آل ياســينَ وهــذي نــسبَتُهُ مِــن قبــلُ ســلمان بهــا تكرّمــا[1]

قـد خـاضَ تيّـارَ العلـومِ زاخـراً وعـــامَ في لُجّتِـــهِ مُلتطمـــا[2]

فاسـتخرجَ اللؤلـؤَ مِـن قـرارهِ وغـــيرُه أغرقَـــه مـــوجٌ طمـــى

ومِـــن لئاليـــهِ تحلّـــى تاجُـــهُ المعقــودُ إذْ أصــبحَ مِلْــكَ العلمــا

وقــرّط الأســماعَ فــي جــواهرٍ يحــسبُها الغــبيُّ جهــلا كلمــا[3]

ذاكَ الذي أنسى ذوى العلم بمـا أبدَعَــهُ ذكــرى الــذي تقــدّما

تجـدَّدتْ بــه الــدروسُ بعـدما كـادَت مـن الـدروس تخفـى أرْسُـما

وأزهـرَتْ بـهِ الريـاضُ إثرمـا رعَـتْ سـوامُ الجهـلِ منهـا السَّلَما[4]

أنـــارَ علمـــاً والمقـــابيسُ انطفـــتْ وهـــو أعـــادَ ضَـــوءَها المـــضطرما

فـــلا تقـــسْهُ بـــسواه فـــي عُلـــى وإنْ تقـسْ تقـسْ بنهـرٍ خـضرما[5]

---

[1] آل ياسين هو نسب الممدوح وهذا الإسم من أسماء الرسول (ص) كما في القرآن الكريم وقد تشرفت به الأسرة وتكرمَتْ . سلمان : هو سلمان الفارسي من أجلاء الصحابة وأوائلهم ، قال الرسول (ص) في حقه (سلمان منا أهل البيت) وهذه كرامة لسلمان .

[2] عامَ : سبحَ .

[3] الجواهر : هو كتاب (جواهر الكلام) للشيخ محمد حسن النجفي (ره) ويبدو إن الممدوح كان يدرّس الجواهر في بحثه الخارج كما يدل عليه سياق الأبيات التي تلي هذا البيت .

[4] السَّلم : نوع من الشجر .

[5] الخضرم : الماء الكثير .

قـــد طافَـــتْ الهـــلاّك حـــول بيتِـــه	**لأنهـــم قـــد علمـــوه حرَمـــا**
إنْ أوقـــد الكـــرامُ نيـــران القـــرى	**ليهتـــدي الـــضيفُ إليهـــا كرمـــا**
فقـــد يحـــولُ دونهَـــا مرتفَـــعُ	**ويـسترُ الليـلُ الـدخانَ الأسـحمْا[1]**
لكنّـــه أقـــامَ فـــي أوجِ الـــسَّما	**مرِيّخهـــا علـــى قِـــراه علَمَـــا[2]**
هـــو الـــذي قـــد نظَـــر الاعمـــى الـــى	**ما حازه مِن حكمةٍ تجلو العَمَى[3]**
وكـــم لـــه فـــي وعظِـــهِ مـــن زجـــرةٍ	**يـسمعُها مـن يتـشكّى الـصمما[4]**
فـــلا عـــدمْنا مـــن هـــداهُ بـــدرَه	**ولا فقـــدْنا مـــن نـــداه الـــدّيَما**

---

[1] **الاسحم : الاسود .**

[2] **المريخ : كوكب معروف .**

[3-5] **في البيتين تضمين لقول المتنبي :**

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي   واسمعت كلماتي من به صمم

الا ان الاعسم ابدل الضمير (انا) بـ (هو) الذي يعود للمدوح .

٨- وقال[١] (في الغزل)

نَفَحتْنــــا الـــصَّبا بنـــشرِ الخزامـــى فأنتـــشيْنا ومـــا شـــربْنا مـــداما
هـــزَّ أعطافنـــا النـــسيمُ كأنـــا قـد سـقَانا المـدامُ جامـاً فجامـا[٢]
ذكرتْنـــا ومـــا نـــسيْنا زمانـــا بلَياليـــهِ إذ ســـلفْنَ كرامـــا
صـــقلَ الانـــسُ عارضـــيْهِ ولمـــا فـاتَ عـضٌ التأسـفُ الأبهامـا
صـــدَعَتْ لَيلَـــةٌ وجـــوهٌ حـــسانٌ هـي مثـلُ الاقمـارِ تجلـو الظلامـا
وغَنّيْنـــا عـــن المـــصابيح حتـــى قـامَ مغنّـي الـصباحِ والليـلِ نامـا
وتغَنّـــتْ حمامـــةٌ لـــو تغَنَّـــتْ عنـــدَ ميْـــتٍ لأنعَـــشَتْهُ فقامـــا
وسُـــقينا فـــي محفـــلٍ الانـــسِ خمـــراً مـــن عيـــونٍ تـــستحقرُ الآرامـــا[٣]
كلمـــا زادَ عـــاذلي بملامـــي بهـــم زدْت صـــبوةً وغرامـــا[٤]
قـــد درسْـــنا صـــحفَ الهـــوى بهـــواهمُ وحفِظْنـــا آيـــاتِهنّ تمامـــا

---

[١] الديوان : ورقة (٩٤) .

[٢] الجام : قدح الشراب .

[٣] الآرام ، مفردها الرئم وهو : الظبي الخالص البياض .

[٤] الصبوة : الشوق .

٩- وقال[١] مادحاً بعض اصدقائه من خزاعة مشيرا الى حربه بعض العشائر بعد استسلامهم

هـــدأتْ أعـــينُ علــى الآلامِ وعيــوني أبــتْ مــذاقَ المنــامِ

ســاوَرَتْني مِــن الهمــوم أفــاعٍ بــينِ أنيابهــا نقيــعَ الــسّمامِ

قَلبتْنــي علــى فــراشِ همــوم همّــةٌ قــد رمَــت بعيــد المرامــي

حَلّقَــتْ فــي ذرى العُلــى عَزَمــاتي بجنــاحينِ ذابــلٍ وحــسامِ

فعــسى تُــسفِرُ الليــالي فتقــضي مــا وثِقنــاهُ للعُلــى مــن ذمــامِ

بأسُــودٍ مِــن ســرِّ كهــلان شــوسٍ تحت ليـلِ العجـاجِ بيضٍ كـرام[٢]

طالمــا ألبــسوا النهــارِ بــروداً نــسجوها مــن عــثيرٍ وقتــامِ

وجَلَــتْ بيــضُهم ســوادَ جيــوشٍ رجعوهـا حمـرَ الثيـابِ دوامـي[٣]

ولقــد أرســلوا إلــى كــلِّ نفــسٍ رسُـلَ الخـطّ في هـدى مـن حمـام

وتجلّــى مــا بيــنهم ربّ ســيفٍ شــاء توزيــع مجمــعِ الاجــسام

فــدعاهمُ رســولهُ وهــو لــدنٌ ببيــانِ الطعــانِ للاســلامِ

فأطــاعوه ذلّــةً وتهــاووا عنــد إقدامِــه علــى الأقــدام

---

[١] الديوان : ورقة (٩٤) .

[٢] كهلان : القبيلة العربية التي تنتسب لها خزاعة .

[٣] معنى البيت بايجاز : عاد اعداء خزاعة وتراجعوا وكانت ثيابهم مصبوغة وملطخة بدمائهم .

ذاك مِـــن أرضَـــعَتْهُ أمّ المنايـــا درّهــا فهــو نجلُهــا في الــصدامِ
واذا مــا مــضى مــضى لــيس يثنــى عزمُـــهُ مـــن مهابـــةٍ او مـــلامِ
فكـــأنّ الجـــرازَ كـــانَ أبـــاهُ فهـو ماضـي الـشبا بكـل زمـام[1]
ســـلْ بـــه الـــسمهريّةَ اللهـــذَميّاتِ تجـدْهُ المطعـانَ بـين الانـامِ[2]
وسَـــلِ الـــشقوةَ العـــضوضَ تجـــدْهُ في البرايـا الموصـوفَ بالمطعـام[3]
لا يـــساويه فـــي عُـــلاه أبـــن انثـــى أتساوي الهضابُ ركنَ شمام ؟[4]
ســـرفٌ أقـــضي بـــه حقَـــوقَ المعـــالي وأنـالُ الامـالَ بـين الكـرامِ[5]
وبـــه أملـــكُ الـــسديرَ ويـــسمو فيـه كعـبي رؤوسَ أبنـاء سـام
دامَ فـــي رفعـــةٍ وعـــزٍّ ومجـــدٍ وعـــلاءٍ ومتعـــةٍ وســـلامِ

١٠- وقال[6] : (متشوقا)

خَليلَـيّ لـولا المنجـدونَ لمـا سـختْ عيوني بماء الدمعِ ينهَلُ عَنْدَما[7]
ولا عـامَ فـي نهـرِ المجـرّةِ نـاظري اذا ما طمَى الليلُ البهيمُ وأفْعَما[8]

---

[1] الجراز : السيف القاطع . الشبا : حد السيف وطرفه .
[2] السمهري : الرمح . اللهذام : القاطع . وفي البيت كناية عن الشجاعة والبطولة .
[3] الشقوة : الشدة . وفي القرآن الكريم (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) المؤمنون/ ١٠٦.
[4] الشمام (شم الجبل) : ارتفع أعلاه .
[5] السّرف ، السروف : الشريف.
[6] الديوان : ورقة (٩٥) .
[7] العندم : دم الأخوين .
[8] أفعمَ : ملأ .

وفي الرّكْب منِ كهلان عيناءُ لو رنَتْ — إليكَ رأيتَ المشرفيّ المصمّا[1]
فكم سفَّهتْ قلباً وكانَ موقراً — وكم أسهرتْ جفْناً وكانَ مهوًّما[2]
لقد غادرتْ في الحي نضوَ صبابةٍ — براه الهوى حتى غدا متوهما[3]
له رنّة تُشجي الخليَّ وعبرةٌ — طغَتْ وجوىً يشوي حشاهُ تضرّما
وقد سدَّ عن قرعِ الملامةِ مَسْمَعاً — وفي غيرِ ذكر الحُبِّ لم يفتتحْ فما
وما الحبُ الاّ ما أصمَّ مسامِعاً — وأخرسَ أفواهاً وأنحَلَ أجسما

١١- وقال[4] (في الغزل والشوق)

لا سقى اللهُ ليلةً قد تقَضَّتْ — لي ما بين عالجٍ والغميم[5]
قصر الجفنُ في دجاهاِ مِن الغمضِ — وطالتْ تطلّعاتُ النجومِ[6]
واستفَزّتْ صبابتي نغمةُ الورقِ — وهاج الجوى خفوقُ النسيم[7]

---

[1] رنت : نظرت . المشرفي المصمما : الصارم القاطع لا ينثني .
[2] هوم : نام نوما خفيفا .
[3] براه : أضعفه
[4] الديوان : ورقة (٩٥) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص٢٦ .شعراء الغري : ج٤ ص٤٨٨ .
[5] لا سقى : في أعيان الشيعة (يا رعى) . عالج : موضع (بين فيد والقريات على طريق مكة) . معجم البلدان ج٤ ص ٧٠ . الغميم : موضع بين مكة والمدينة . معجم البلدان ج٤ ص٢١٤.
[6] تطلعات : في اعيان الشيعة (رعايتي) وفي شعراء الغري (مطالعي) .
[7] صبابتي ... خفوق : في شعراء الغري (صبابة ... جفون) .

واستشارتْ لواعجُ الشوقِ ذكرى رشأٍ لَيِّن القوامِ رخيم[1]
فأستذلّتْ مصاعبَ الدمعِ حتى أخْجَلَتْ واكفَ الغمامِ العميم[2]
حيث بِتْنا والروضُ مُبتَسِمُ الثغرِ ابتهاجا بالعارضِ المسجوم[3]
ذاكَ ربعٌ بفسحِهِ عادَ غصنّاً هرِمُ الدهرِ مسترقّ الاديم
طَرَقَتْنا نشوانةُ الطرفِ فيه وهي تعطو بجيدِ ظبي الصريم[4]
نادَمَتْنا حتى إذا استيقظَ الصبحُ ومالَ الدجى إلى التهويمِ
فامتطَتْ غاربَ النوى ورهينُ الشوقِ منها بمثلِ حالِ السقيمِ[5]
يتشكّى مالا تقومُ به الشمُّ الرواسي من غاشياتِ الهمومِ[6]

١٢- وقال[7] : (في الغزل)

علَيَّ الدُّجى أرخى سدولَ ظلامِهِ على حين جدَّ الوجدُ بي في اضطرامه

---

[1] ليّن : في اعيان الشيعة (مائل) . رخيم : ليّن سهل .

[2] العميم : الشامل .

[3] العارض المسجوم : الغيم الممطر . وفي القرآن الكريم : (قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) الاحقاف / ٢٤

[4] نشوانة الطرف : ناعسة . الصريم : موضع تكثر فيه الظباء ، حتى ضرب به المثل أو وادٍ باليمن . معجم البلدان ج٣ ص ٤٠٥ .

[5] السقيم : في أعيان الشيعة وشعراء الغري (السليم) .

[6] تقوم : في أعيان الشيعة وشعراء الغري (تنوء) .

[7] الديوان : ورقة (٩٦) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٧ ذكر (٥) أبيات .

تجاذبُ أيدي الشوقِ قلبي فمن رُبى | إلى وهدَةٍ تقتادُه من زمامِه[1]
بغيداءِ يشكو الضعفَ مرهفُ خُصرها | كما يتشكّى جَفْنُها من سقامِه
تَغضُّ لها الآرامُ جَفْناً وينثني | على خجلٍ غصنُ النّقى بقوامِه[2]
تُعلّلُ بالوصلِ المُعَنّى ومذ وفَتْ | بهِ ودّعَتْ من قبلِ ردّ سلامِه
فأتبعْتُها قلباً ينازعُه الجوى | فينزعُهُ كالقطرِ عند انسجامِه
ويا ربَّ ليلٍ بالغويرِ تواصلَتْ | عُرى الأنسِ فيهِ تحتَ ذيلِ ظلامِه
ينادِمُنا فيهِ غضيضُ نواظرٍ | منَ العُربِ يثنيهِ الحيا عن كلامِه
ونحن بربعٍ طرّزَتْ أنملُ الحيا | ثراه بأزهارٍ زهَتْ في آكامِه[3]
يرنّح معتلُّ النسيمِ غصونَه | فَتَثّنى ويبكينا هديلُ حمامِه[4]

١٣- وقال راثياً بعض العلماء [5]

خطْبٌ ألَمَّ بشرعةِ الإسلامِ | فأمادَ للإسلامِ أيَّ دعامِ[6]
وأراشتِ الأيامُ صائِبَ صرفِها | فأصابَ مِن خطأٍ حشا الإسلامِ

---

[1] الوهدة : الأرض المنخفضة .
[2] النقى ، أنقى العود : جرى فيه الماء وابتل .
[3] الحيا : المطر . الأكام : المرتفعات ، التلال .
[4] جاء الشطر الثاني في الأعيان (فتثنى ويشجينا بكاء حمامه) .
[5] الديوان : ورقة (٩٦) .
[6] مادَ : مالَ .

فَتَبرقَـــعَ الـــدينُ الحنيـــفُ ملاحفـــاً **يغـــشي النهـــارَ ســـوادُها بظـــلامِ**

للهِ مِـــــن وقـــــعٍ لفـــــادحِ وقعِـــــهِ **تغـضي النـواظرُ منـهُ وهـي دوامـي**

وتـــروحُ أقـــرانُ الجبـــالِ حلومهـــا **وهـــي الثقـــالُ خفيفـــةَ الأحـــلام**

وتطـــيشُ أقـــدامُ الإســـودِ لهولِـــهِ **فالأسَــدُ منــهُ طــوائِشُ الأقــدام**[1]

عجبـــاً مِـــن الأيـــامِ كيـــفَ تلاعَبَـــتْ **أحـــداثُها في بهجـــةِ الأيـــام**

ومِـــن الزمـــانِ النّكـــي كيـــفَ تنَـــشَبَتْ **أظفـــارُه بمظَفّـــرِ الإقـــدام**[2]

فـــالعينُ تنـــزفُ ماءَهـــا حـــرقَ الجـــوى **والقلـــبُ متّقِـــدُ الجـــوى بـــضرام**

وعليـــهِ أفـــراخُ الرجـــاءِ نـــوادبٌ **حزنـــاً عليـــه بهيئـــةِ الأيتـــام**

وتعـــضُّ إبهـــامَ التأسّـــفِ بعـــدَهُ **والخطـــبُ يُكثِـــرُ عـــضّةَ الإبهـــام**

هيهـــاتَ أنْ تـــأتي علـــى أرزائـــهِ **عـــينٌ ولـــو ســـالتْ بجـــودِ غَمـــام**

ولـــو اســـتعرتْ مـــن الـــصياخِدِ مهجـــةً **لأتَـــتْ عليهـــا نهكـــةُ الآلام**[3]

يـــا خيـــرَ مَـــن حُمِلـــوا علـــى الأعـــوادِ لـــو **تُفـــدى فُـــديتَ بـــأكرمِ الأقـــوام**

وتقـــصّفَتْ قـــصد الوشـــيجِ وحطّمَـــتْ **غَـــرْبَ النبـــالِ وفَـــلَّ كـــلَّ حـــسامِ**[4]

---

[1] طاشَ : انحرفَ وزلَّ .

[2] النكس : الضعيف . العاجز .

[3] الصياخد : الصخر الذي لا تعمل فيه المعاول . وصخد اليوم : اشتدّ حرهّ . النهكة : أثر المرض .

[4] الوشيج : ما نبت من القنا . الغرب : أول كل شيء وحدّه ، يقال : غرب السيف والسهم . فلّ : ثَلَمَ .

وقــضَتْ بمُفْــتَنِّ النــزالِ عــصابةٌ تــشري بقــاكَ ولــو بــورْدِ حِمــامِ
فعليــكَ يــا قبــراً تــضمَّنَ جــسمهُ دمعـي يفـيضُ عـن الغمـامِ الهـامي
تُـسقى ولـستُ أقـولُ تُـسقى مِـن حيـا وببطنِــكَ البحــرُ المحــيطُ الطــامي

١٤- وقال في بعض أهل زمانه (ومفتخراً) [1]

أجَلْــتُ النــواظرَ فــي ذا الأمــمْ فلــمْ أرَ إلاّ مثــالَ الــنَّعَمْ
لهــم أوجُــهٌ قطّبَــتْ غلظــةً كــساها الــدجى لونَــه المــدلَهِمْ
وأيـــدٍ علـــى الــشحِّ مقبوضــةٌ فلــيسَ لهــا بــسطةٌ في الكــرمْ [2]
فـــذو كيـــدٍ واغـــرٍ ضــغْنُها وذو حــسدٍ قذفَتْــهُ الــشيمْ [3]
محــضْتُهم الــودَّ لــولا الزمــانُ يظهــرُ مــا في الــصدورِ اكتَــتَمْ [4]
ودونَهــم كنْــتُ ألقــى العِــدى إذا افترعَــتْ بالنــصولِ القمــمْ [5]
فكــم خــضْتُها غمــرةً غمــرةً ومــوج المنايــا بهــنّ الــتَطَمْ [6]

---

[1] الديوان : ورقة (٩٧) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٩ ذكر (٣) أبيات .
[2] الشح : البخل والحرص . البسطة : الزيادة والسعة .
[3] واغر : ممتليء غيظا وحقدا .
[4] يقول : اخلصتهم الحب والود إلا إن الزمان كشف حقدهم الدفين ، وهؤلاء النمط من الناس موجودون في كل زمان ومكان .
[5،6] يقول : كنت أدافع عنهم وأخوض الموت والخطر واتحمل الشدائد من أجلهم إلا إنهم خانوا العهود والذمم ، وهذا واضح من سياق الأبيات . الغمرة : كثرة الماء أو الشدّة

وكـم صـعبةٍ مـن صـعابِ الخطـوبِ **جامحـــةٍ رضْـــتُها بـــالهممْ**[1]

وكـــم ذدْتُ عـــن نـــاظريَّ الكـــرى **إذا مـــا أطـــلَّ غمـــامُ الغمـــمْ**

فيـــا ناقـــضينَ عهـــودَ الوفـــا **وفي عـــروةِ الـــودّ لم تُقتـــصَمْ**

نقـــضْتُم عهـــوداً قـــد اســـتوثَقَتْ **عراهـــا بعقـــدِ وفـــاءِ الـــذممْ**

أقـــولُ ويالهفـــةَ النـــادمينَ **وهـــل ينفـــعُ النـــادمينَ النـــدَمْ**

حلَبْنـــا لكـــم لَبنـــاً صـــافياً **وأنـــتم حلبـــتم مـــشوباً بـــدَمْ**

ســـألفُظكُم والـــصّبا يـــافع **فـــلا رجعـــةً أو تـــشيبُ اللُمَـــمْ**

وأغـــدوا وقـــد غـــضَّ جفنـــيَّ قـــذىً **علـــيكم وقـــد ســـدَّ أذنـــيّ صَـــمَمْ**

١٥- وقال [٢] (مفتخراً ومتغزلا)

خَليلـــيَّ لـــولا حـــبُّ ميّـــةَ لـــم أعـــجْ **بـدارٍ ولم أعقـلْ ركـابَ عزائمـي**[٣]

ولـــم ألـــقَ للتعـــريسِ ولـــم أبُـــتْ **على غيرِ أكوارِ الهجانِ الرواسمِ**[٤]

وإنـــي الـــذي لـــم تُنكـــر العـــربُ ســـطوتي **وذي الحربُ لم تبسمْ بغيرِ صوارمي**

ولـــم يتـــسَنَّم غـــاربَ المجـــدِ راكـــبٌ **ســـوايَ ولم يقـــرعْ لـــه بالمناســـمِ**[٥]

---

[١] راض (الخيل) : ذللّها .

[٢] الديوان : ورقة (٩٨) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٢ ذكر (٩) أبيات .

[٣] ميّة : اسم امرأة . عاج (بالمكان) : أقام به . عقلَ : ربَطَ .

[٤] التعريس : النزول آخر الليل للراحة .

[٥] يتسنّم : يركب .

وما أنا ممّنْ يثلمُ الجبنُ عزمَهُ ... إذا اقترعَتْ بيضُ الظبا بالجماجمِ
ولولا الهوى لم يمتطِ الهونَ غاربي ... ولا قبضَتْ كفُّ الهوانِ شكايمي[1]
لقد ذلَّ من يهوي الحسانَ وإنْ يكنْ ... بعيدَ مناط العزّ سامي الدعائم[2]
وما كنْتُ قبلَ الحبِّ أثني لغامزٍ ... قناتي ولا ألوي عناني للائمِ[3]
إلى أنْ لوتْ أفلاذَ قلبي صبابةٌ ... قد استمطرَتْ عينيّ مِلثَ الغمائمِ
بمرتجّةِ الأردافِ مرهفةِ الحشا ... منعمّةِ الأطرافِ ريا المعاصمِ[4]
أسيرةَ خدرٍ أشرعَتْ لحفاظِهِ ... أساودُ من خطيّةٍ ولها ذمِ[5]
مُمَنّعةٌ في كلِّ أشوسِ باسلِ ... سميدعِ مرهوبِ اللّقا في الملاحمِ[6]
ومُذ علَقَتْ باليأسِ كفُّ مطامعي ... بقيْتُ أُناجي ساجعاتِ الحمائمِ
بحنَّةِ مصدوعِ الصبابةِ مولَعٍ ... وعبرةِ مقطوعِ الأحبَةِ هائمِ[7]
ومن نكبَةِ البلوى عليَّ عواذلٌ ... تجاذبُني أطرافَ لومِ اللوائمِ
وتعلمُ أني لستُ أسلو ودادَها ... إلى أنْ يعودَ الشيبُ بعضَ عمائمي

---

[1] الهون : في أعيان الشيعة (الذل) .
[2] مناط العز : شريف عالي المنزلة. العز في أعيان الشيعة (الهمُّ) .
[3] الغامز : الضعيف . عناني : في أعيان الشيعة (بجيدي) .
[4] البيت في أعيان الشيعة (إلى أنْ لوَتْ كفي مخطفة الحشا منعمة الأطرافِ ريا المعاصمِ)
[5] أساود : مفردها أسود وهو : العظيم من الحيّات . خطيّة : في أعيان الشيعة (هندية) .
[6] سميدع : شجاع .
[7] مصدوع الصبابة : في أعيان الشيعة (مبري الأضالع) . مقطوع الأحبة : في أعيان الشيعة (منهل المدامع) .

١٦- وقال [1] (في الغزل والفخر)

نَسَفَتْ ركينَ الصبرِ عاصفةُ الهوى	**بعدَ الأحبّةِ فالجوى يتضرمُ**
ظَعَنَتْ ركائبهُم فتلكَ ديارُهم	**تشكو بها ولَعَ النحولِ الأرسمُ[2]**
ولطالَما عهدي بها وحَمامُها	**مِن فوقِ مائس أيْكِها يترنَّمُ**
والرَّبْعُ مخضَرُّ الجنابِ وفيهِ مِن	**وَطَفِ الملثّاتِ الغديرُ المفعَمُ[3]**
وتزورُنا ظمياءُ تقصرُ خطوَها	**مَرحاً وأجفانُ العواذلِ نوَّمُ**
فتصرّمَتْ تلكَ السنونَ وليْتَها	**بقيت على الأيامِ لا تتصرّمُ**
فمنِ المُعيد عليَّ أيامَ الصِّبا	**أيامَ يصحبُني الحسامُ المخذمُ**
متسرعاً لنداءِ داعيةِ الوغى	**ولدونِ تلكَ ابنِ العَرينةِ يحجمُ[4]**
متطلّعاً تحتَ العجاجِ وإنما	**متطلّعٌ في بردتَيَّ الأرقمُ**
وأنا الضمينُ بردعِ كلِّ مُلِمَّةٍ	**فقماءَ أولَدها الزمانُ المرزمُ[5]**
فتكأَدَتْ حلمي الصبابةُ فانثنى	**ولديهِ كلُّ صغيرةٍ تستَعْظِمُ[6]**

١٧- وقال [7] (متغزلا بفتاة عامرية)

---

(1) **الديوان : ورقة (٩٩) .**

(2) **الأرسمُ : النوق السريعة .**

(3) **الغدير المفعم : النهر المملوء .**

(4) **ابن العرينة : الأسد .**

(5) **الفقماء (تفاقم الأمرُ) : اشتدّ واستفحَلَ شرُّه . المرزم : الصعب .**

(6) **تكاد : تكلف . ومعنى الشطر الثاني بايجاز ، (وتعظم في عين الصغير صغارها) كما قال أبو الطيب المتنبي .**

(7) **الديوان : ورقة (١٠٠) .**

باحَــتْ بــسِرّكَ أدمــعٌ نــزفَ الجــوى ... **مِــن مائهــا مــا بــانَ فيــه المكـتَمُ**[1]

وأهــاجَ وجْــدَكَ مِــنَ حمــائمِ بــارقٍ ... **ورقــاءُ في غـسقِ الـدُجى تترنّــمُ**[2]

فهنــاكَ قــد بــرحَ الخفــاءُ ولاحَ فــي ... **صـفحاتِ وجهِـكَ سـرُّكَ المتكـتمِ**[3]

إنّ الحِمــامَ هــو الحِمــامُ وربمــا ... **بالــسُّمِ يستــشفى الــسليمُ المــؤلمُ**

وقــفَ الغــرامُ علــى شــمائلِ غــادةٍ ... **مِــن عــامرٍ ولهــا ودادي الأقــدمُ**

رقراقــةٌ قــد مــاجَ مــاءُ جمالِهــا ... **وطغــى فــأغرقَ طــرفي المتوسّــم**

لميــاءُ طيّبــةُ الــشذى فكأنّمــا ... **مِــن نــشرها طِيــبُ الكِبـا يتنــسَّمُ**[4]

جمَعــتْ مزايــا الحُــسْنِ صــورةُ شــكلِها ... **فتفـــرّدَتْ بمحاســـنٍ تتقـــدّمُ**

وتعرّضَـــتْ يـــومَ اللّـــوى فنظرْتُهــا ... **نظــراً كمــا نظـرَ الغـنيُّ المعـدمُ**[5]

وبهــا تحــوطَ مِــن الكعــابِ نــواعِمٌ ... **فكأنّهـــا القمـــرُ المـــنيرُ وأنجـــمُ**

يلبَــسْنَ مِــن دُرَرِ الجمــانِ قلائــداً ... **ولهـــنَّ منـــه مباســـم تتـــنظَّمُ**

عــينٌ أراشَ الكحــلُ نبــلَ عيونهــا ... **فأصـــبْنَ أفئـــدةً بهـــنّ تتـــيّمُ**

---

[1] **باحَ : ظهرَ .**

[2] **بارق : موضع . (ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو أعمال الكوفة)**
معجم الأدباء ج١ ص ٣١٩

[3] **برحَ الخفاء : وضح الأمر وزالت خفيّته .**

[4] **الكِبا : البخور .**

[5] **اللوى : رمل يعوج ويلتوي .**

مــــا إنْ غمـــــزْنَ متيّمــــاً لحظاتُهــــا إلا أريـــقَ مِـــن العيـــونِ لــــه دمُ

عنهــا سَــلِ الطّلَـلَ الـدريسَ مـن اللـوى **فلَـرُبَّ أخـرس للمقاصِـدِ يفْهَـمُ**[1]

١٨- وقال [2] (في الغزل)

طَرَقْنــا بيــوتَ الحـيّ مِــن آلِ مالــك **بليــلٍ غُـدافي الوحــافِ بهـيمِ**[3]

ولّمــا توسَّــطْنا البيــوتَ بــدتْ لنــا **مـن الأنـسِ مَـنْ ترنـو بـأعينِ ريـمِ**

فقالَــتْ لأتــراب لهــا مــا الــذي بهـم **فقُلْــنَ لهــا وجــدٌ لحــال سـقيمِ**[4]

فقالَـــتْ بمَـــنْ أهــواؤهم قــد تعلّقَــتْ **فقُلْــنَ بمَــنْ قــد رُبِّيَــتْ بنعـيمِ**

فعاجَلهـــا ضَـــحِكٌ لهـــنّ بمَبْـــسَمٍ **مِـنَ الـدرِّ في سـلكِ الجمـالِ نظـيمِ**

١٩- وقال [5] (في وفاة ولدين له توفيا في النجف بالطاعون سنة ١٢٩٨ هـ وهو في الحيرة)

وهاتفـــةٍ ناحَـــتْ ولــم يــصدعِ النــوى **حـشاها وفرخاهـا بحيـثُ تراهمـا**[6]

---

(١) الطلل : الأثر من الديار . الدريس : البالي . اللوى : ما التوى من الرمل .

(٢) الديوان : ورقة (١٠٠) .

(٣) الغدافي : الأسود المظلم . الوحاف : السواد

(٤) الأتراب : المتساويات في السن . قال تعالى (كواعب أترابا) ٣٣/ النبأ .

(٥) الديوان : ورقة (١٠٠) . مجلة الغري عدد ١٠ ص ٢٣٩ . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٢٢ . شعراء الغري : ج٤ ص ٤٦٧ . المصادر الثلاثة المطبوعة ذكرت بيتين فقط

(٦) الهاتفة : الحمامة . وهتفت : مدت صوتها .

تنـوحُ بـأعلى الـدوحِ مِـن غيـرِ شـجى — **ولا حــزن أورى حــشاها جواهمــا**

فمـــا لـــي لا أعطـــي النياحـــةَ حقَّهـــا — **وفرخـاي عـن عـينيَّ غابـا كلاهمـا**[1]

لقـد حـــالَ مـــا بينـــي وبينهمـــا النـــوى — **ومـالي حبيـب أو هـوىً في سـواهما**

وأكــتمُ مــا بـــي منهمــا خــوفَ شــامِتٍ — **جوى وهوى يشوي القلوبَ لظاهما**

وهـــاجَ بهـــذا النـــوحِ لاعِـــجُ زفـــرةٍ — **تكـادُ لهـا عينـايَ تهريـقُ ماهمـا**[2]

وأوْرى إدّكـــــاري جـــــانبيَّ وهاهمـــــا — **تعــدّى إلى كـفِّ الطبيـبِ سـناهما**

فــإن جــنَّ داجــي الليــلِ قلّــصَ نــاظري — **ولم تنطبــق جفنــاهُ حتــى أراهمــا**

قافية النون

عدد القصائد والمقطوعات : ١٣

عدد الأبيات : ١٦٩

١-وقال في الافتخار ومدح ولدي الكرار عليهما السلام من الله تعالى [3]

قلبْــــتُ لهــــذا الزمـــــانِ المِجَـــــنْ — **وحايــدْتُ عنــه منــاطَ الرســنْ**[4]

وجانبْـــــتُ خلطـــــةَ أهليـــــهِ فـــــي — **جميــع الوجــوه بوجــهٍ حــسَنْ**

---

[1] عن : في شعراء الغري (من) .

[2] ماهما : ماؤها .

[3] الديوان : ورقة (١٠٨) . وجاء فيها (ينبغي أن تقدّم وتأخرت سهواً) ونحن قدمناها فأصبحت الأولى بدل الأخيرة . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣٣ . ذكر (٥) أبيات .

[4] حايد : ابتعد . وحاد عن الشيء : مال عنه .

توحـــــشْتُ مـــــنهم كـــــأنّي بهـــم **غريـــبُ الـــديارِ بعيـــدُ الـــوطن**

فيـــا مـــوتُ زرْنـــي إذا كـــان فـــي **حيـــاتي الهـــوانُ فهيهـــاتَ أنْ**

إذا لـــم أنـــلْ عـــزّةً فـــي العـــراقِ **فـــأقربُ شـــيءٍ علـــيَّ الـــيمنْ**

وأرض الـــشآمِ كـــأرض الحجـــازِ **وبغـــدادُ عنـــدي تـــساوي عـــدنْ**[1]

ســـنَنْتُ لرمحـــي وســـيفي طَرُقـــاً **بهـــا اتّـــضَحَتْ طُرُقـــاتُ الـــسُّنَنْ**

فاصـــبحتُ لا عزمتـــي تنثنـــي **ولا أتّقـــي ســـطواتِ الـــزمن**[2]

إذا خفقـــتْ رايـــةٌ فـــي وغـــىً **فتلـــكَ علـــيٍّ وإلاّ فَمـــنْ**

وإن أصـــحرَتْ لـــي غلـــبُ الرجـــالِ **بيـــومٍ عبـــوسِ المحيـــا دجَـــنْ**[3]

بـــرزْتُ مَراحـــاً براحـــاً لهـــم **ولم يزونـــي جوشـــنٌ أو مجَـــنْ**[4]

ولـــستُ أخـــافُ صـــروفَ الخطـــوبِ **وذخـري الحـسينُ وكهفـي الحَـسنْ**[5]

بحبِّهمـــا أتّقـــي مـــا أخـــافُ **ولولاهمـــا صـــرْتُ مَرمـــى المحـــنْ**

ولولاهمـــا لـــم أصـــرْ فـــي الوجـــودِ **ولا صـــارتِ الـــروحُ في البـــدنْ**

ومِـــن آيـــةِ الحـــبِّ أنْ لاأزالَ **تـــشبُّ بقلـــبي نـــارُ الحـــزنْ**

ومـــا انفـــكَّ مِـــن حزنـــي فيهمـــا **وصـــالُ الـــدموعِ وهجـــرُ الوسَـــنْ**

ولا ســـيما إنْ ذكـــرتُ الطفـــوفَ **ويـــوم الحـــسينِ وتلـــكَ الفِـــتَنْ**

---

[1] عدن :أي جنة عدن (الموضع الذي وضع الله فيه آدم (ع)). أو المدينة المعروفة في اليمن.

[2] فأصبحت : في أعيان الشيعة (سأصبح) .

[3] أصحر : برز في الصحراء . ظهر وبيّن . دجن : أسود .

[4] المراح : النشيط . البراح : الغَضب ، الشديد في الحرب وغيره . يزوي : يمنع .

[5] الصروف : النوائب . الذخر : ذخر الشيء : خبأه لوقت الحاجة .

٢- وقال مادحاً الحمزة بن عبيد الله بن العباس عليه السلام في زيارته [١]

يقولونَ لي مَن ترتجيهِ مِن الورى **وليسَ على وجهِ البسيطةِ مَن يُغني[٢]**

فقلْتُ لهم كفّوا في حمزةَ الندى **تعلّقَ تأميلي ونائلُهُ المُقني[٣]**

هو عبيد اللهِ مَنْ جادَ جدُّهُ **بحوبائِهِ للمشرفيّةِ واللّدْنِ[٤]**

بيومِ حسينٍ والمنايا تكشّفَتْ **براقعُها عن منظرٍ هائلٍ خَشْنِ**

لقد سلَّ منهُ السبطَ عضباً مُشطّباً **إذا ما هوى يهوي إلى موضعِ**

هو الباسِمُ العباسُ في يومِ معركٍ **يردُّ ربيطَ الجأشِ في قلقِ الجُبْنِ**

٣- وقال مادحاً السيد هادي آل زوين ومعتذراً عن حال [٦]

حَيْهَلٍ حَيْهَلٍ بها غيرَ وانِ **واحدُها في غرائبِ الألحانِ[٧]**

واسْقِنيها رشقاً فربَّ ظمايا **لاهفاتٍ عللْنَ بالرشفانِ**

---

[١] الديوان : ورقة (١٠١) .

[٢] البسيطة : الأرض .

[٣] المقني : المرضي . جاء في القرآن الكريم (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى) ٤٨/النجم .

[٤] جاد بحوبائه : ضحى بنفسه . وجدّه : هو العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام .

[٥] شطب (السيف الجسم) : ترك فيه أثراً .

[٦] الديوان : ورقة (١٠١) .

[٧] حيهل : أسم فعل أمر بمعنى عجّل .

أو مـــا تـــسمعُ الحمـــائِمَ تـــشدو   **فبتغريـــدها اســـتفزّتْ جَنـــاني**[1]

وربيـــعُ الربيـــعِ أعـــتمُ حتـــى   **دَبَّـجَ الأرضَ زاهــرُ الاقحــوانِ**[2]

واسْتَـــشمُّ الريـــاحَ تعبـــقُ منهـــا   **نفحـــاتُ القيـــصومِ والعَلَجـــانِ**[3]

فلْيَـــدِرْها مِـــن دَنِّهـــا ذو جمـــالٍ   **رقْـرَقَ الحـسنُ وجهَـهُ الشَعْـشَعاني**

خَـدِلُ الساقِ مخطـفُ الخصرِ أحوى   **تـــلُ الجيـــدِ نـــاعسُ الأجفـــانِ**[4]

غــنجُ الــدلِّ متــرفُ الجــسمِ ألمــى   **رتـــلُ الثغـــرِ عنـــدَميُّ البَنـــانِ**[5]

لـــو تَمثَّلْتُـــه تمثَّلْـــتُ بـــدراً   **تَـــمٌّ في حُـــسنِهِ بـــلا نقـــصانِ**

قمـــرٌ يقمـــرُ الرجـــالَ ولـــولا   **ســحرُ عَيْنيــهِ مــا تملَّــك عــاني**[6]

قـــد دعـــاني إلـــى هـــواهُ فلبّيْـــتُ   **مطيعـــاً لأمـــرِهِ وعـــصاني**

ولـــو إنـــي عـــن كـــلِّ مـــا اتمنّـــى   **منـــهُ حتـــى عـــن الكـــلامِ لـــواني**

أكْـــذَبَتْني بـــه الأمـــاني حـــديثاً   **وأحاديثُهـــا مِـــن الهـــذيانِ**[7]

جـــارَ فـــي حكمِـــهِ علـــيَّ إلـــى أنْ   **صــرْتُ مِــن بعــدهِ عــزّةً في هــوانِ**

فأنـــا أســـتجيرُ منـــهُ بمـــولىً   **هـــوَ للخـــائفينَ حـــصنُ أمـــانِ**

ذاكَ كهـــفُ الفقيـــرِ إنْ أعـــوزَ   **الــدهرُ وهــادي الــضليلِ والحــيرانِ**

---

[1] **الجنان : القلب .**

[2] **دبّجَ : نقش وزيّنَ .**

[3] **القيصوم : نبات في البادية . العلجان : شجر صحراوي عطريّ الرائحة .**

[4] **خدل الساق : امتلأ وتمّ . أحوى : ذو شفة سمراء . تلع الجيد : طويل الرقبة .**

[5] **الغنج : الدلال . رتلُ : استوى وانتظم . عندمي البنان : أحمر الأصبع .**

[6] **تملك عاني : أسرني .**

[7] **الهذيان : التكلم بغير معقول (كمرض) .**

والذي انقادَتِ القلوبُ إليهِ … **طائعاتٍ له بغيرِ عنانِ[1]**

لو تأمَّلْتَهُ ترى مِن أبيهِ … **لمعاناً بهِ أتى لمعانِ**

أنتَ يا مَن له منازلٌ تعلو … **ساميات على ذرى كيوانِ[2]**

قد سبَقْتَ الورى إلى المجدِ حتى … **قَصَبَ السَّبقِ نِلْتَهُ في الرهانِ[3]**

لكَ خلقٌ مِن بعضِ نفحَتِهِ المسكُ … **وخلْقٌ من نورهِ القمرانِ**

أنتَ حرزُ الوجودِ إنْ جنَّ يوماً … **ولأهليهِ رُقْيَهُ الحدثانِ[4]**

أنتَ فردُ الزمانِ لم نَرَ فيهِ … **دائراً في مدارهِ لكَ ثاني**

أنتَ إنسانُ مقلتي هيكلُ المجدِ … **وضوءُ العيونِ بالإنسانِ**

أنتَ عينُ الندى لم يجتدِيهِ … **أنتَ يسرى الإيسارِ والإحسانِ**

أنتَ مِن فتيةٍ لهم وعليهم … **في الثّنا نصٌّ محكمُ القرآنِ**

هل أتى هل أتى لغيرِ أبيكم … **ثم قلْ لا تكفيكم في البيانِ[5]**

أنتم قطبُ دائراتِ الليالي … **فعليكم يدورُ دورُ الزمانِ**

ومواليكُم برغمِ عداكم … **لم يزلْ آمناً من الدورانِ**

خَتَمَ اللهُ رُسلَهُ بأبيكُم … **فلكمْ مفخرٌ بهِ غيرُ فانِ**

---

(1) عنان ، يقال ذلّ عنانه : أي انقاد .

(2) كيوان : كوكب زحل .

(3) يقال للسابق (أحرز قصب السبق) ، أصله : إنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها وأخذها ليُعلم أنه السابق .

(4) الرقية : الحرز . العوذة التي يرقى بها المريض . الحدثان : نوائب الدهر .

(5) هل أتى (الثانية) : هي سورة الدهر أو الإنسان التي نزلت بحق أهل البيت (ع) . أبيكم : الرسول (ص) .

ولكم من أبيكم غرسُ فضلٍ ... **يُثمِرُ الصفوَ والرّضا للجاني**

ولو أنّ الغمامَ يمطرُ عُشْراً ... **مِن نداكم لعادَ في الطوفانِ**

يا مُديلَ الأفراحِ في كلّ قلبٍ ... **ومزيلَ الأتراحِ والأحزانِ[1]**

قَيَّدَتْ مِقوَلي ذَنوبي ولكن ... **عفوكم مُطلقٌ قيودَ لساني**

فبكم يُجْبَرُ المهيضُ وفيكم ... **ترتجي الناسُ رحمةَ الرحمانِ[2]**

بأبي أنتَ مِن قديرٍ رؤوفٍ ... **يمزجُ الإقتدارَ بالغفرانِ**

لم تلدْ مثلَكَ الليالي وليداً ... **هامَ بالمكرماتِ لا في القيانِ[3]**

قدْ زَها بين مُقلَتَيْكَ جمالٌ ... **عشقَتْ حسنَهُ العُلى لا الغواني**

وتأخّاكَ في فِعالِكَ سعدٌ ... **هو ملءُ الأبصارِ والآذانِ**

وانتضى الدهرُ منكَ أقطعَ سيفٍ ... **سلَّهُ اللهُ للعدوّ الشاني[4]**

وبماضي عَزْمَتَيْكَ رَدَدْتَ الملكَ ... **قسراً مِن رجسِ آلِ سنانِ**

وطغى في البلادِ فرعونُ حتى ... **صِرْتَ موسى له بلا ثعبانِ**

فَلَنُهَنِّ بكَ المعالي وأعظِمْ ... **بالذي فيه للمعالي تهاني**

لكَ دامَ البقا وفخرُكَ فخرٌ ... **سامكٌ دونَ سمكه الفرقدانِ[5]**

والاشاراتُ لا تمدُّ أكفّاً ... **لسوى مجدِكَ الرفيعِ المباني**

---

(1) مديل : دال الشيء : أداره . الأتراح : الأحزان .

(2) المهيض : المكسور .

(3) القينة : المرأة المغنية .

(4) انتضى (السيف) : أخرجه من غمده ، جرّده .

(5) سامك : مرتفع . الفرقدان : نجمان في السماء (قرب القطب الشمالي) .

٤- وقال [1] (متغزلا بفتاة عامرية)

على الهضباتِ الحُمرِ تهملُ أجفاني   وفي الذكواتِ البيضِ تنزل أشجاني[2]
وقَفْتُ بها أمتاحُ مِن أعيني دماً   على ما مضى من أرْيَحيّاتِ أزماني[3]
مضى حيثُ لا أنسي يكدّرُ صفوَهُ   تَشتّتُ أحبابٍ وفرقةِ خلاّنِ[4]
فآونةً نَسْتَرْشِفُ الخمرَ مِن لُمى   شنيبٍ وأخرى مِن كُؤْسٍ وقِعْبانِ[5]
تطوفُ بها مِن عامرٍ عربيةٌ   بلامحَتي رألٍ ولفتةِ غزلانِ[6]
نؤومُ الضحى مكسالةٌ مرثِعنَّةٌ   خدلجّةٌ ممكورةٌ خطوُها دانِ[7]

---

[1] الديوان : ورقة (١٠٣) . أعيان الشيعة ج٣٧ ص ٣١ ذكر (٩) أبيات .

[2] الذكوات : الأراضي المرتفعة .

[3] متحَ : استخرج ، نزع . من أعيني دماً : في أعيان الشيعة (عيني أدمعاً) .

[4] خلان : في أعيان الشيعة (اخوان) .

[5] القعب : القدح الضخم الغليظ ، الشنب : جمال الثغر أو رقة الأسنان .

[6] الشطر الثاني في أعيان الشيعة (بألحاظ غزلان وأعطاف أغصان) .

[7] نؤوم الضحى : كناية عن الدلال . مرثعنّة : مسترخية ضعيفة . خدلجّة : ممتلئة الذراعين والساقين .

بهــا أرقَلَــتْ بــدنُ النــوى فتــشاحَطَتْ ففي الكرخِ مثواها وفي الجزع أوطاني[1]
أضــاعَتْ ودادي مثلَمــا ضــاعَ عنـدَها جميلي ولـولا الحبُّ ما ضاعَ إحساني
ومِـــن نكـــدِ الأيـــامِ أنَّ أنـــاملي على ما مضى في الحبِّ تقرعُ أسناني
ظمِئْـتُ إلـى ذاك اللمـى العـذبِ ذوقُـهُ وكــم بــتُّ منــه نــاهلاً غــيرِ ظمــآنِ
أنـــوءُ بحمـــلٍ مِـــن همـــومٍ كأنّمـــا أنـوءُ علـى ضـعفٍ بحمـلِ ثهـلانِ[2]
فيــا طــرفُ نَهْنِــهْ فالبكــا غيــر نــافعٍ إذا مــا تلّهــى مَــن تحــبُّ بــسلوانِ[3]
ولمّــا عَلَــتْ نــارُ المــشيبِ بمفرقــي تمغّــط عــن قربــي وأنكــر عرفــاني[4]

٥- وقال [5] (في الغزل)

ألِرَبْـــعِ ميَّـــةَ دمعُـــكَ الهـــتِنُ مهـــلاً فكيـــفَ تُهيجُـــكَ الـــدِّمَنُ[6]
مـــاذا وقوفُـــكَ بالـــديارِ بكـــاً وبكـــاءُ أربـــابِ الهـــوى ســـنَنُ[7]
فلَــو أنَّ قلبَــكَ لــم يخــامرْهُ الهــوى مـــالاحَ فـــوقَ جبينـــكَ الحـــزن

---

[1] أرقلَتْ : أسرعَتْ . البُدن: مفردها : بدَنَة وهي : الناقة التي تنحر بمكة قرباناً . الجزع : موضع . وهو وادٍ باليمامة . معجم البلدان ج٢ ص١٣٤ .
[2] ثهلان : اسم جبل .
[3] فالبكا غير نافع : في أعيان الشيعة (غير نافعك البكا) .
[4] البيت في أعيان الشيعة فقط .
[5] الديوان : ورقة (١٠٤) .
[6] هتنَ (الدمع) : قطَر . الدِّمَنُ : آثار الدار .
[7] السن : الطرق أو السير .

كــلا ، نظــرْتَ إلــى مهــاً عربيــةٍ ... فلــذاكَ فــؤادُكَ شَــفّهُ الــشَجَنُ

سَــلَبَتْكَ حلمَــكَ وهــي حاســرةٌ ... عــن حــرٍّ وجْــهِ مــا بــهِ دَرَنُ[1]

فالــصبحُ مِــن وجناتِهــا بَلِــجٌ ... والليــلُ مِــن وُفُراتِهــا دجِــنُ[2]

فلــذا تبيــتُ وأنــتَ فــي أرَقٍ ... مــازارَ جفنَــكَ بعــدَها وسَــنُ

وتهــيمُ فــي شَــعَفِ الجبــالِ فــلا ... وطــنٌ لــه تــأوي ولا عطــنُ[3]

٦- وقال [4] (متغزلا)

صَــدَّ يــستنكرُ الــدنوَّ إلينــا ... بعــدَ ذاكَ البِعــادِ لَمّــا التقينــا

مُعــرضٌ كلّمــا أتينــاهُ شــوقاً ... وإليــهِ مِــن الــصدودِ اشــتكينا

قــد رَضــيْنا منــهُ ولــو بــسلامٍ ... وهــو يــستكبرُ الــسلامَ علينــا

مــا جَنيْنــا عليــهِ ذنبــاً ولكــن ... مــرةً نــرجسَ العُيــونِ اجتَنَيْنــا

قــد رأينــاهُ باسِــماً فطمعْنــا ... كــم برقراقــةِ الــسرابِ غوينــا

---

(١) الدرن : المرض أو الوسخ .

(٢) الوقرات : ما سالَ من الشعر على الأذنين أو ما جاوز شحمةَ الأذن .

(٣) الشعفة : أعلى الجبل . العَطن : مبرك الإبل .

(٤) الديوان : ورقة (١٠٤) .

٧- وقال [١] (متذكراً ومشتاقاً)

يـا مُقْفِـلَ العـيسِ أوِّبْهـا إلـى العَطَـنِ	**ففي اهتياجِكَ هاجَ الركبُ للظعَنِ** [٢]
إلــى الــشامِ تقــودُ القــودَ شــامذةٌ	**أم هــلْ تــؤمُّ بهــا ذعــارةُ الــيمنِ** [٣]
لا عَقَّرَتْـكَ الـدواهي كـم تـسيرُ إلـى	**وادٍ فـوادٍ فمِـنْ سَـهْلٍ ومِـن حـزنِ** [٤]
فلـــسْتَ تُرِدُهـــا إلاّ علـــى أجـــنٍ	**ولا تــريحُ بهــا إلاّ علــى دمــنِ** [٥]
فهل تـأذَنَ عشبُ الروضِ مِن أضمٍ	**أم جـفَّ منـه نمـيرُ العـارضِ الهـتنِ** [٦]
عهـدي بــه والربيــعُ الطلــقُ باسـمةٌ	**ثغـــورهُ لبكـــاءِ الطـــلِّ والمـــزنِ**
هــبْ أنَّ بُــدْنَكَ قـد أورَدْتَهـا نـصباً	**فما احتمالُ العذارى في ذرى البدنِ** [٧]
ففــي هوادِجِهــا عــينٌ كــأنَّ بــها	**نَـضاضَةً مِـن بقايـا كـسلةِ الوسـنِ** [٨]
كـم تَـشْرَئِبُّ بجيـدِ الظبــي منـذعراً	**لـو لم يكـنْ عـاطلاً مِن حليـةِ الأذنِ** [٩]

---

[١] الديوان : ورقة (١٠٥) .

[٢] أقفل : رجع . آب : عاد ورجع .

[٣] القوْد : الخيل التي تقاد ولا تركب . شامذة (شمذ الحيوان) : رفع ذنبه .

[٤] الحزن : المرتفع .

[٥] الأجن : الماء المتغير لوناً وطعماً ورائحةً .

[٦] النمير : الماء العذب . العارض الهتن : السحاب الممطر . الأضم : الحقد .

[٧] النَصب : التعب .

[٨] نضاضةٌ : القليل اليسير .

[٩] إشرأبَّ إليه : مدَّ عنقهُ ، أو ارتفع لينظر . العاطل : الخالي من الحلي .

تحوطَهــا مِــن أبيهــا غلمــةٌ حلبَــتْ … ســيوفَها مِــن دمِ الأوداجِ لا اللــبنِ

قــد ابْــذعَرَّتْ وراءَ الرّكْــبِ مُعْلِمَــةً … تحمــي حفيظَتَهــا الأذْواد باللــدنِ[1]

المــانعونَ طــروقَ الــضيمِ جــارَهُمُ … والرادعــونَ عــوادي حــادثِ الــزمنِ

مَنْ لـي بهم وهم مَن قد علمْتَ هُمُ … لا يتقّــي بأسَــها المحمــرّ بــالجننِ

ومــا لِمُــرتَهَنِ الأحــشاءِ عنــدَهُمُ … غــيرُ القطيعــةِ في وصــالةِ الفــتنِ

ولا يــروقُ لعينــي بعــدهم ســكنٌ … كأنمــا حركــاتُ الجــنّ في الــسكنِ

٨- وقال [2] (متشوقاً)

يــا قلــبُ كــم تلــوي عنانَــكَ للهــوى … نغمــاتُ ورقٍ في رُبــى جــيرونِ[3]

تــشدو علــى فَــنَنِ الأراكِ تطرُّبــاً … في صــوتِ منــصدعِ الفــؤادِ حــزينِ

فإليــكِ يــا ذاتَ الجنــاحِ فإنّمــا … يُبــدي النــواحَ أخــو حــشاً مرهــونِ

ظَعَنَــتْ أحبّتُــهُ فَثَمَّــةَ دارهُــم … عبــثَ الزمــانُ بربعِهــا المــسكونِ[4]

وطَــوَتْ بهــم شــقَقَ القفــارِ نجائِــبٌ … مِــن كــلِّ أدمــاءِ الأديــمِ لبــونِ[5]

---

[1] ابذعرّت : ركضت تبادر شيئا تطلبه . الحفيظة : الحميّة .

[2] الديوان : ورقة (١٠٥) .

[3] جيرون : أسم جبل .

[4] ثمّةَ : هناكَ .

[5] شقق مفردها شقّة وهي : البُعد ، أو المسافة البعيدة .

حتـــى إذا ألقَــتْ كلاكِلَهــا علـــى يَبْــرينَ بـــين شــقائقٍ وغـــصونِ[1]
رَبــعُ الأحبّــةِ طــابَ معتــلُّ الــصّبا بــشذى ثــراهُ ونفحــةِ النــسرينِ[2]
وقفَــتْ بهــا ديــمُ القطــارِ كــأدمعي تــسقيه مِــن وطفائِهــا بهتــونِ[3]
وبقيْــتُ مــدْمِيَّ النــواظِرِ بعــدَهُم لم تخــطُ خــاطرةُ الكــرى بجفــوني
تطـوي علـى الوجـدِ المبـرّحِ أضـلعي وكأنّمــا تطــوى علـــى ســجّين[4]
وإذا تلَهَّـــبَ بـــرقُ طَيِّبَـــةِ الـــشذى جــيرونِ أمطــرتِ الــدموعَ جفــوني
لاسـعدُ يُـسعدُني علـى فـرطِ الجـوى كـــلاّ ولـــيسَ عـــواذلي تثنـــيني

٩- وقال [5] (في الغزل)

أهـــاجَ صـــبابتي القُمْـــريُّ لمّـــا تغنّـــى مُطربـــاً فَنّـــاً فَفَنّـــا[6]
ولـيسَ أخـو الـصبابةِ غيـرَ صـبٍّ يهـــيجُ بُكـــاً إذا القُمـــريُّ غَنّـــى
وذِكِّـرْ فـي ضـواحي أرضِ نجـدٍ فـــإنّ الـــذّكرُ يعلـــقُ بـــالمعنى

---

[1] يبرين : موضع . وهو : يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة . (القاموس المحيط ج٢ص١٩٣) .

[2] النسرين : ورد أبيض قوي الرائحة .

[3] الوطفاء : السحابة المتدلية .

[4] السجّين : وادي في جهنم ، وهنا يقصد النار .

[5] الديوان : ورقة (١٠٦) .

[6] القمريّ : نوع من الحمام مطوق حسن الصوت .

فغازَلَــتِ الحــشا خطــراتُ وجــدٍ بهـــا ذابَ الحـــشا كمـــداً وحزنـــا
فبـــتُّ أطـــارِحُ الورقـــاءَ نَوحـــاً إذا هـــي ردّدَتْ في الأيـــكِ لحنـــا
وَلـــي بـــالمنحنى مِـــن أرضِ نجـــدٍ رَشـــأٌ جمـــعَ الجمـــالَ بكـــلِّ معنـــى[1]
إذا نظـــر الظبـــاءَ تغـــضُّ جفنـــاً ويهـــــزا بالغـــــصونِ إذا تثنّـــــى

١٠- وقال [2] (في الحنين والشوق)

خليلـيَّ لـو أنّـي أبـوحُ بمـا انطـوى عليـهِ ضـميري والحـديثُ شـجونُ[3]
لفاضَـتْ دمـاً عيناكُمـا وتَثَقَّفَـتْ ضـلوعُكما والمُـشجياتُ فنـونُ[4]
فمِـنْ كبـدٍ منزوعـةٍ بيـد الجـوى بطـيٌّ دمـوعٍ وكَفْهُـنَّ هتـونُ
ومِـن عبـرةٍ مُهراقـةٍ ولربَّمـا تـراقُ علـى ريـبِ الزمـانِ شـؤونُ
ولكنّمـا والله يعلـمُ أنّنـي أهاجَـتْ شـجوني زفـرةٌ وحـنينُ
صـبيحةُ خفَّـتْ للنوى عيسُ مَنْ لها هـوىً بـين أحنـاءِ الـضلوعِ كمـينُ
فودّعهـا منّـي نحيـبٌ وزفـرةٌ وودّعـني منهـا بكـاً ورنـينُ
وكنّـا علـى ذعرِ النوى لم نُطِقْ معاً كلامـاً سـوى أنّ العيـونَ عيـونُ

---

(1) المنحنى : موضع قرب نجد كما هو الظاهر . ولم أعثر عليه في المعاجم .
(2) الديوان : ورقة (١٠٦) .
(3) يقال (الحديث ذو شجون) : أي فنون وشُعَب تتداعى .
(4) تثقفت الضلوع : استوت بعدما كانت معوجّة . فنون : أنواع .

فأتبَعْتُهــا قلبــاً قبيــلَ فراقِهــا به كـانَ سـرُّ الـدمعِ وهـو مـصونُ

وأخرسْـتُ قُمـريَّ الحِمـى بمناحـةٍ تَعَلَّـمَ منهـا الـصخرُ كيـفَ يلـينُ[1]

١١- وقال [2] (متغزلاً)

مَـنْ لـي بنائيـةِ المـزارِ قريبـةٍ مني قد اتخذَتْ فؤادي مسكنا[3]

رجراجـة الأعطـافِ لـو هـزَّ الـصّبا أعطافها لرأيـتَ رجـراجَ القنـا[4]

عينـاءُ إنْ نظـرَتْ اليـكَ بمُقلـةٍ وسـنانةٍ تجـد الـصوارمَ أعينـا[5]

ورديّـةُ الوَجنـاتِ إلاّ أنهـا بسِوى اللواحظِ وردُها لا يُجتَنى[6]

قُمرّيـةٌ لـو أنّهاقـد أسْـفرَتْ والليلُ أدجنُ يستضيء الادجنا[7]

---

[1] الحمى : أسم موضع . وهو حمى ضريّة وهو كان حمى كليب بن وائل (معجم البلدان ج٢ ص ٣٠٨)

[2] الديوان : ورقة (١٠٧) . شعراء الغري ج٤ ص ٤٨٩ . وهذه من القصائد المنسوبة للسيد الحبوبي (ره) كما في ديوانه ص ٣٨٠ . ومن يقرأ غزل الشيخ الأعسم (ره) وتهانيه في الزواج يجزم بأن هذه القصيدة هي له دون منازع .

[3] قد : ساقطة من شعراء الغري .

[4] يقول إن جوانبها وباقي جسمها يهتز من الريح كما يهتز الرمح .

[5] عيناء إن : في شعراء الغري (عين فلو) . إن : في ديوان السيد الحبوبي (لو◆ . بمقلةٍ : في شعراء الغري (بأعينٍ) .

[6] بسوى : في شعراء الغري (لسوى) .

[7] هذا البيت لايوجد في ديوان السيد الحبوبي وهذا دليل آخر على أن القصيدة للشيخ الاعسم ((ره)) .

وبمهجتـــي منهـــا لئـــالىءُ مَبْـــسمٍ كالبرقِ يلتهبُ الدجى إنْ أدجَنا [1]
جـــاءَت معطّـــرة الثيـــابِ كأنّمـــا نـشرُ الربيـعِ الطّلْـقِ فـاحَ بهـا لنـا
عاينْـــتُ منهـــا ظبيـــةً قـــد أتْلَعَـــتْ في جيـدها ورأيـتُ غـصناً ليّنـا [2]
لـــم أنـــسَ قولَتَهـــا برقَّـــةِ لفظِهـــا والعـيسُ نحـو الخيـفِ قافلـةٌ بنـا [3]
لـــولا المواثيـــقُ التـــي مـــا بيننـــا مـا إنْ لقيـتُ سـوى القطيعـةِ عنـدنا
ماذا هدوّك في الدجى وأخو قلـت الوسـادةِ لا يقـرُّ مـن العنـا[4]
فوْجَمَـــتْ عـــن ردَّ الجـــوابِ تلجْلجـــاً والوجد ما أعيا الفصيح الالسنا[5]
فتَبَيّنـــتْ حـــالي وهـــل يخفـــي الجـــوى الـــداءُ يظهـــرُ للطبيـــب مُبيِّنـــا

١٢- وقال [6] (متغزلاً ومتذكراً ومشتاقاً)

أدْمـــى الغـــرامُ حـــشاشتي وجفُـــوني ووهَـــتْ قـــوايَ لنـــازِلي جـــيرونِ
تركـــوا أســـير الـــشوقِ رهـــنَ تأسّـــفٍ قـــد عـــضَّ منـــه أناملَ المغبـــون

---

[1] الشطر الثاني في ديوان السيد الحبوبي (فالبرق ينتهبُ الدجى ما بيننا) .
[2] عاينءتُ في ديوان السيد الحبوبي (شاهدْت) .
[3] برقةِ : في شعراء الغري . وديوان الجبوري : (ورقة) . الخيف : موضع في الحجاز . وهو الآن في منى . قافلة : راجعة .
[4] الهدوّ : الهدوء والسكينة . يقرّ : يسكن ويهدأ . العنا :في شعراء الغري وديوان السيد الحبوبي (العننا) .
[5] الالسن : الفصيح .
[6] الديوان ورقة (١٠٧) .

ما عسعَسَتْ مِن بعدِهم لي ليلةٌ الاّ وبتُّ بها بليلِ طعينِ
أيُفيدُ مهجورَ الأحبّةِ مدنِفٌ سهر الدجى وتولْولُ المحزونِ [١]
نقضوا عهوديَ بعدما أستوثقْتُها في عقد كلِّ أليةٍ ويمينِ [٢]
وبمسقَطِ العلمينِ موقفُنا ضحىً ندعو من الاطلالِ غيَر مبينِ [٣]
نتوسَّمُ الآثارَ وهي كأنّها صورُ الشكوكِ أتيْنَ بعد يقينِ [٤]
مُتَنَشّقينَ بها بقيّةَ نفحةٍ من مسحبِ الاذيالِ لا النسرينِ
ولنا بها تيك المواقفِ أعينٌ سمحَتْ بماءِ شؤونَها لضَنينِ
فَمن المعيدُ عليَّ سالفَ أعصرٍ ذهبَتْ بصفو الانسِ في يبرين
من حيثُ لم يخطَ المشيبُ واللهوُ بين مسامعي وعيوني
يافرحَةَ الاحبابِ يومَ تعلّقوا في كلِّ زيافِ المسيرِ أمونِ [٥]
وخدَتْ بهم أنضاؤهم وكأنَّهم أخذوا فؤادي معهم لظعون
وبقيتُ كالمبهوتِ لم أعرفْ سوى دمعٍ يَسيلُ وزقرةٍ وحنينِ [٦]

---

[١] المدنف : المريض . ولْوَلَ : أعولَ .
[٢] ألْية : الحلفة أو اليمين .
[٣] العلمين : موضع من قرى ذمار باليمن (معجم البلدان ج٤ ص ١٤٧) .
[٤] نتوسّمُ : نتخيلُ .
[٥] الأمون : المطيّة المأمونة لاتعثر ولا تفتر .
[٦] المبهوت : المدهوش .

١٣ - وقال[١] مشطر ابيات تنسب للصاحب بن عباد[٢]

(ولّمــا أبيْــتُمْ أنْ تــزوروا وقلــتُمُ)	**علينــا عيــونٌ في اللقــاءِ روانــي**
وإنــاّ علــى بُعــدِ المــزار الــيكُمُ	**(ضَعَفْنا ولم نقدَرْ على الوخدانِ)**
(أتينــاكُمُ مــن بُعــدِ أرضٍ نــزوركم)	**ومـا الـصبُّ مـن يُثنيـه بُعـدُ مكـانِ**
وخـضْنا الـدجى فـي البيـد شـوقاً إلـيكمُ	**(وكـم منـزلٍ بكـرٍ لنـا وعـوانِ)**[٣]
(نُـسائِلكم هـل مـن قـرىً لنـزيلكم)	**فقــد حــلَّ مــنكم في محــلِّ تــدان**
فـان تـسمحوا فـي سـؤلهِ فاسـمحوا لـه	**(بملـئ جفـونٍ لا بملْـئ جفـانِ)**[٤]

---

[١] **الديوان ورقة (١٠٨) .**

[٢] **هو الصاحب بن عباد بن اسماعيل ، اديب لامع ولغوي من الكبار له المحيط في اللغة وشعر في اهل البيت (ع) ت سنة ٣٨٥هـ .**

[٣] **البكر : الصغيره . العوان : المتوسطة .**

[٤] **الجفان : مفردها جفنة وهي : القصعة . وفي القرآن الكريم (وجفانٍ كالجوابِ) سبأ /١٣.**

قافية الهاء

عدد قصائد : ٤

عدد الابيات ٥٠

١- قال مادحاً الحسين عليه السلام مرتحلا[١]

يا أبن طه عليك مني سلامُ **لاحَ نشرُ الولاءِ منه وفيهِ**

لك مثوىً كجنةِ الخُلدِ تلقى **كلُّ نفسٍ لديه ما تشتهيهِ**

وسماحٌ ملَ الوجودِ وجدوى **لم يخبْ رجاءُ من يرتجيه**[٢]

إنْ من أمَّهُ كمَن أمَّ بحراً **أترى يظمأُ الذي يستقيهِ**[٣]

ربما خابَ مجتدي البحر الاّ **أنه لا يخيبُ من يجتديهِ**

أنتَ من عصبةٍ بهم وعليهم **مُحكمُ الذّكرِ نصٌّ في التنويهِ**[٤]

سادةٌ قادةٌ لغرسِ ولاهم **ثم يجتني الرضا مجتنيهِ**

لا تلمني يا من يلومُ على الحبّ **ويلحو على الغرام ذويه**[٥]

لا تلمني على هواهم فانيِ **يوم قالوا بلى تعلقتُ فيه**

أترى سيداً يساوي علاهُ **لا وعلياه ماله من شبيهِ**

---

[١] الديوان ورقة (١٠٩) .

[٢] الجدوى : العطية . يخب : في الاصل يخيب .

[٣] أمّ : قصد .

[٤] الذكر : القرآن الكريم . التنويه : الرفعة والعظمة .

[٥] يلحو : يعذل ويلوم .

أتــــرى مثـــــلَ جَـــــدّهِ وأبيـــــه أم تـــرى مثـــلَ أُمـــهِ وأخيـــه[1]

خـــصهُ اللهُ فــــي مــــآثرَ عمَّـــتْ كـــلٌّ فــضلٍ قــد خــصَّهُ باريــهِ

٢- وقال[2] (متذكرا ومتغزلا)

ربَّ دارٍ تنكـــرَتْ بعـــد عُـــرْفٍ عنــدما غـــيرَّ المحـــول تراهـــا[3]

طالمــــاَ دبَّـــجَ الزمــــانُ ثراهــــا بـــورودٍ زاهـــي الربيـــع زهاهـــا[4]

قـــد حبَـــسْنا بهـــا ركائـــبَ تـــشكو نَقَبـــاً نـــالَ خُفَّهـــا في سُـــراها[5]

شَـــقَّها الـــسيرُ فأســـتحالتْ رســـوماً وعـــرا جـــسْمها الـــضَنى فَبَراهـــا[6]

---

[1] هذه هي هوية الإمام الحسين (ع) جده رسول الله (ص) وابيه سيد الاوصياء الامام امير المؤمنين (ع) وامه سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) واخوه الامام الحسن (ع) سيد شباب اهل الجنة . وقد سبق الشيخ عباس ، الشاعر الكبير والشهير الشيخ عبد الحسين الاعسم (ره) بهذا المعنى وبهذه الهوية بقوله :

يا أبن النبي المصطفى ووصيه وأخا الزكي ابن البتول الزاكية . ومنها

تبكيك عيني لا لأجل مثوبةٍ لكنما عيني لأجلك باكية .

[2] الديوان ورقة (١٠٩) .وهي قصيدة كتبت على جانب الورقة .

[3] المحول : الجدب .

[4] دبج : زين .

[5] النقب : (نقب البعير) : رقّت اخفافه .

[6] شقها : اتعبها

أَلْهَبَــتْ زفــرةُ الــسَمومِ جواهــا ثـم عـطَّ الظّمـا اللـهوبُ حـشاها[1]

وإذا مـــا ذكـــاءُ مجـــتْ لُعابـــاً كـــانَ منـــهُ ورودُهـــا ورواهـــا[2]

حــاملاتُ مــن كــلِّ أشــعث يحمــي حــوزةَ الحــيِّ بالثنــا في حماهــا[3]

أريحــيٌّ إذا أحتَمَــتْ حُمــرْةُ الحــربِ تَفَيّـــا مُـــشَبّكات قناهـــا

وإذا ازْوَرَّتِ الفـــوارسُ غيظـــاً أطلـــقَ البـــشرَ ثغـــرُهُ في لقاهـــا

لــم يعقْــهُ عــن الاحبّــةِ خــوف مــن عــدوٍّ يحــولُ دونَ مــداها

قــد طــوى الــشقَّةَ البعيــدةَ حتــى وقَفَتْــهُ الانــضاءُ فــوقَ رباهــا

فتحـــرى بهـــا مَجَـــرَّ ذيـــولٍ أثّــرَتْ في ترابــهِ مــن شــذاها

يــومَ كانَــتْ والحــيُّ فــي أجرعَيْهــا مــن بيوتاتــهِ أشــرَأبتْ ظباهــا[4]

قــدْ علَقْنــا مــن بيــنَهُنَّ فتــاةً تـشرقُ الـشمسُ تحـتَ كـسرِ خباهـا

ولَكَــم قرّطـــتْ بلؤلُـــؤٍ لفـــظٍ أُذنـــاً لا تعـــي كـــلامَ ســـواها

يــومَ قــد راقَ فــي المــسامع منّــي صـوتُ خلخالِهـا وصـوتُ غِناهـا

لا تخــلْ يــا هــذيمُ فــي الكــون شــيئاً يُـبهجُ الـنفسَ حـسنُه مـا عـداها

فلنفـــسي مـــن وصـــلِها نـــشطاتٌ تتقـــوّى لـــو لم يخُنهـــا جناهـــا

قـد رشـفْنا مـن ريقِهـا العـذْبِ حتـى نـابَ عـن رشـفةِ المـدامِ لُماهـا

ومـــنَ الْبـــانِ نبعـــةٌ تحـــتَ برديَهْـــا اذا مـــا النـــسيمُ هـــبَّ ثناهـــا

---

(1) عط : شق او مزق .

(2) ذكاء : الشمس . وهنا توريه .

(3) الاشعث : ذو الشعر المتغبّر المتلبد . الحوزة : الناحية او الحدود .

(4) أشرأبت : ارتفعت . والظبا : كناية عن الفتيات .

يـا فـؤادي صـبراً علـى البُعـدِ عنهـا **أيُّ نفْــسٍ لا تنجلـــي غمّاهـــا**

٣- وقال[1] (في الغزل)

جمـــــحَ القلـــــبُ اليــــه **وانحنـــــى الحــــبُّ عليـــــه**
رشـــــأ تُغــــضي الجـــواري **خجـــــلاً مـــــن ناظريـــــه**
وتمنّـــــى الغــــصَنُ منــــه **لينَـــــــــهُ في طرفَيــــــــه**
بــــــــأبي ذاك المحيــــــــا **وبنفـــــــسي عارضـــــيه[2]**
مــــا أجتليْــــتُ البــــدرَ الاّ **هزّنـــــي الــــشوقُ اليــــه[3]**
وذكــــت بــــين ضــــلوعي **جـــــذوة مــــن وجنتيــــه[4]**
ولقــــد أمــــرضَ جــــسمي **مَــــــرضٌ في مقلتيــــــه[5]**
آه لـــــــو داوى ســـــــقامي **بالـــشّفا مِـــن شــــفتيه[6]**
كلّمــــا قَبــــلَ طرفــــي **خــــدَّهُ ســــالَ لديــــه**

---

[1] الديوان ورقة (١٠٩) .
[2] العارض : جانب الوجه .
[3] اجتلى : نظر واجتلى البدر : نظر اليه او تطلع اليه .
[4] ذكت : اشتعلت .
[5] الشطر الثاني : أي عيونه ناعمة فاترة ، وهي من الصفات الحسنة .
[6] الشفا : القرب .

٤- وقال[١](متغزلاً)

يالائماتِ الصبِّ في حُبّهِ ‏ ‏ ‏ **مهلاً فانَّ اللّومَ يُغريهِ**

إنّ الذي أولعْتُ في عشقِهِ ‏ ‏ ‏ **يخلبُ قلبي في تلوّيهِ[٢]**

أعشقُ منهُ غُصْناً ناعماً ‏ ‏ ‏ **لو غازلَتْه الريحُ تثنيه**

لم يُحْكِهِ الظبيُ بأوصافهِ ‏ ‏ ‏ **وإنْ حكى بعض معانيهِ[٣]**

ولم أزلْ منهُنَّ في حالةٍ ‏ ‏ ‏ **تمتاحُ من دمعي قانيهِ[٤]**

حتى إذا شاهدْنه مُسْفراً ‏ ‏ ‏ **كالبدرِ في حُسنِ تلاليه**

أعذرْنني ثمَّ تشبَّثْنَ في ‏ ‏ ‏ **هواه يشكِينَ تجنيهِ**

فقلتُ إذ عاوَدْنَني بالشّكا ‏ ‏ ‏ **هذا الذي لمتنَّني فيهِ[٥]**

---

[١] الديوان ورقة (١١٠) .

[٢] خلبَ : خدش . تلويه : اضطرابه .

[٣] يحكي : يشابه .

[٤] متح : نزع .

[٥] الشطر الثاني مقتبس من قوله تعالى (فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ) يوسف / ٣٢ . وهذه القطعة تذكرنا بقصة النبي يوسف (ع) مع زوجة عزيز مصر عندما همت به ، وفي الابيات الاربعة الاخيرة نجد ان أمراة العزيز تدافع عن نفسها في حبها ليوسف (ع) بعد لوم النسوة من جارتها ، وعندما دعتهن الى البيت وخرج يوسف (ع) عليهن دهشن من جماله ، واعذرن امرأة العزيز وظهرت براءة النبي يوسف (ع) والقصة واضحة في القرآن الكريم .

قافية الواو

عدد القصائد : ١

عدد الأبيات :١٧

قال متغزلا[١]

قِـــفْ بـــينَ هابطـــةٍ وعلـــوهْ	**مـــن حـــيٍّ ذاتِ الخـــالِ علـــوهْ[٢]**
وأنـــخْ بهـــا فالـــشوقُ فـــي	**تلـــك الطلـــولِ أنـــاخَ نـــضوهَ**
وأنـــشِدْ هنالِـــك مهْجَـــةً	**ذابـــتْ ومـــا علقَـــتْ بـــسلوه**
برقيقـــةِ الخـــدّينِ فـــي	**قلـــبٍ كمثـــلِ الـــصخرةِ قـــوه**
بيـــضاءُ تهـــزأ بالغزالـــةِ	**والغـــزالِ ســـناً وعطـــوه[٣]**
تَربَـــتْ أكـــفُّ عـــواذلي	**في حبِّهـــا ســـفَهاً وشـــقوة[٤]**
ظَنّـــتْ بـــأنّ ملامَهـــا	**يهـــدي الى قلـــبيَ ســـلوه**
لا والهـــوى لـــم تُبـــقِ لـــي	**لتحمُّـــلِ الـــسُّلوانِ قـــوّه**
حتـــى إذا أبـــسَـــتْ اشـــاعَتْ	**أنّ مـــا ابـــدي ممّـــوه**
ليغـــيظَ علـــوةَ مـــا افترتْـــه	**علـــيَّ مِـــن دعـــوى تمّـــوّه**
لكـــنّ كـــلَّ مريـــرةٍ	**في حـــبِّ ذاتِ الخـــالِ حلـــوه**

---

(١) الديوان ورقة (١١٠) .

(٢) علوه (الثانيه) : اسم امرأة .

(٣) الغزالة : الشمس . العطوه : عاط العنق : طال .

(٤) السفه : الخفة . الشقوة : الشدة .

يـــا لا عَـــدا وكـــفُ الغمامـــةِ **دارَهـــا ســـحراً وغـــدوه**

دارٌ أعـــادَ بهـــا الزمـــانُ **مِـــن الـــشبابِ علـــيّ لهـــوه**

أمـــشي بهـــا ثَمِـــلَ الخُطـــى **مـــشيَ النزيـــفِ بغـــيرِ قهـــوه[1]**

مُترشِّـــفاً مِـــن ثغـــرِ علـــوه **حـــسوةً في إثـــرِ حِـــسوه**

سلـــــــــسالةٌ ماذِقْتُهـــــــا **الاّ انتـــشيْتُ بـــأيّ نـــشوه**

بثـــــرىً علـــــى جنباتِـــــه **أبـــدى الربيـــعُ الطلـــقُ زهـــوَه**

قافية الياء

عدد القصائد : ٢

عدد الابيات : ٦٤

١- قال مادحاً الامام موسى بن جعفر عليهما السلام[2]

علـى الرمْـلِ مِـن نجـدٍ أهجْـتُ البواكيـا **وأمطرْتُهـا مِـن مُقلتَـيّ غواديـا**

حَبَـسْتُ بهـا ركْبـاً تظـنُّ ركـابُهم **بهـا هُـضُبَاً في جانبَيهـا رواسـيا**

وطـارحْتُهُم فيمـا يهـيجُ علـى البُكـا **فأدْمَيْـتُ مـنهم أكبـداً وأماقيـا**

بهـا وقفـوا أشـباحَ وجـدٍ كـأنهم **أساريعُ أبقى السقمُ فيهم بواقيا[3]**

---

[1] ثمل : اخذ به الشراب . النزيف : المحموم ، او السكران . القهوة : الخمر .

[2] الديوان ورقة (١١١) .

[3] الوجد ، جمعها وجاد وهو : منقع الماء . أساريع : خطوط وطرائق .

ولكـن طغَـتْ لـي دونَ صـحبيَ عبـرةٌ **فـروّتْ ثراهـا بعـد مـا كـانَ ظاميـا**

وعــادتَ رياضــاً مونقــات وأصــبحَتْ **مــسارحَ آرامِ الظبــاء كمــا هيــا**

بكيْــتُ الــى أنْ طــاحَ إنــسانُ مقلتــي **ونحتُ الى أنْ رنّقَ القلبُ واهيا[1]**

نعــم ، أنّنــي أستوحَــشْتُها إذ رأيْتُهــا **خَلَتْ من وجوهٍ تستضيء الدياجيا**

وحــسبيَ شــجْواً أنْ أسَــرِحَ نــاظري **بهــا وأرى ربــعَ الأحبّــةِ خاليــا**

بهــم وخــدَتْ زيّافــةُ النّيــبِ وانْتَحــتْ **الى اليمنِ الاقصى تَجوبُ الفيافيا[2]**

أراقــوا دمــوعي يــوم بــانوا فأخــضَلَتْ **نجادي وبَلّـتْ مطرفَـيَّ وردائيـا[3]**

وعــودْتْ عينــي بعــدُهم ســهر الــدُجى **أطالعُ عن تلكَ الوجوه الدراريا[4]**

وأستنــشقُ الــريحَ اليمــاني أن سَــرى **وهـلْ نـافعي إنْ لـو نـشقْتُ اليمانيـا**

وألــزمُ كفّــي أضــلعي ولــو أنّنــي **تركْتُ لما أبقى الجوى لي حوانيا[5]**

يــصَعِدُ أنفاســي زفيــرُ لــواعجٍ **على جمْرها لا زالَ صدري طاويا**

فهـا أنـا ذا مِـنْ بعـدِ مـا ركبـوأ النـوى **وأصبَحْتُ عنهم شاحط الدار نائيا**

إذا شِــمْتُ برقــاً لاحَ أوهمنــي الرجــا **بـأنّهم قـد قرّبـوا الملتقـى ليـا[6]**

فخالفــت عينــي جــانبّي طماعــةً **بــأني أراهــم يــا هَــذيمُ حواليــا**

فحتــام أقــضي العمــرَ مــا بــين غــادةٍ **لعوبٍ وأحوى يستَشِبْنَ الجوازيا[1]**

---

[1] انسان مقلتي : سواد العين وناظرها .

[2] النيب : النوق السمنة . الفيافي : الصحاري الواسعة .

[3] بان : بعُد . النجاد : حمائل السيف . المطرف : الثوب .

[4] الدرير : المضيء

[5] الحواني : اطول الاضلاع .

[6] شام : نظر .

أرصِّفُ في نظمِ القريض لئالئاً أقلِّدُ فيها المصيباتِ الغوانيا

وهذا شواظَ الشّيْبِ ألهبَ لمّتي وعادَ به غضُّ الشبيبةِ ذوايا[2]

ولم أفضِ في مدحِ ابنِ جعفرِ بُلغَةً بها أرغمُ الشاني وأرضي المواليا[3]

إمامٌ يهزُّ الدينَ لدْناً مُثقّفاً به ويَسلُّ الشرعَ عضباً يمانيا

هو السرُّ في تكوينِ كلِّ مكوّنٍ وإظهارِ كنزٍ كانَ في الغيبِ خافيا

فلولاه ماالبّى الحجيجُ بمكة ولا صدَعَ الهادي ولاجاء هاديا

ولا عرجَ المرفوعُ عيسى مصعداً الى نحو أطباقِ السموات راقيا[4]

ولا كلّمِ الرحمنُ موسى ولم يكن يرى ذلك النورُ الالهيّ واريا[5]

ولم يفْدَ إسماعيلُ بالكبش بعدما قضى الله أنْ يُجري عليه الدواهيا[6]

---

[1] أحوى : ذو شفة سمراء . الجوازيا : الشعر في جانب الرأس .

[2] الشواظ : اللهب الازرق بدون دخان . وفي القرآن الكريم (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ) الرحمن /٣٥. اللمة : الشعر الذي يتجاوز الاذن .

[3] البُلغة : ما يكفي لسد الحاجة .

[4] اشارة الى قوله تعالى (يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) آل عمران /٥٥ أو قوله تعالى (بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ) النساء /١٥٨ .

[5] أشارة الى قوله تعالى (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) النساء /١٦٤ .

[6] أشارة الى قوله تعالى (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) الصافات /١٠٧ .

ونـارُ خليـلِ اللهِ لـولاه لـم تكـن عليــه ســلاماً لا ولا كـــان ناجيـــا[1]
ولـو لـم يكـنْ فـي صـلبِ آدمَ لـمْ يتـــابُ عليـــه بعـــدما آبَ عاصـــيا[2]
ولا عفّـرَتْ أهـلُ الـسماءِ لعـزّهِ جباهـــاً لغــــيرِ اللهِ كـــنَّ أوابيـــا[3]
فيا أبن رسولَ الله منكمُ وعنكمُ وفيكم جرى ما كان في الكونِ جاريا
ألا فخـذوا فـي سـاعديَّ فـأنتُمُ إذا مـا اسـتَفَزتْني الخطـوبُ حمـىً ليـا
وأقْـسِمُ فـي آبائِـكَ الغُـرِّ إننـي لغـيرِ نـداكُم مـا تيَمَمْـتَ راجيـا
نبـــذْتُ ورا ظهـــري ســـواكم ومَـن قـصدً البحـرَ أسـتقلَّ الـسواقيا
لقـدْ سـاورتني مـن همـومي وغـير نـداكم لم اجـدْ لـي راقيـا[4]
وإنّ يقينـــي أنَّ مَـــنْ أمَّ جـــودَكمُ ليرجِـعَ مـصقولَ العـوارضِ زاهيـا

٢- وقال راثيا بعض الامراء[5] بتكليف السيد علي نجل السيد حسين آل زوين ومعزيا السيد المذكور ووالي البصرة وسبطي المتوفى أمين بك ويحيى بك .

برغمـــي أنْ أنعـــى النـــدى وأبكـي فأسـتبكي الظُبـا والعواليـا

---

[1] إشارة إلى قوله تعالى (يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) الانبياء /٦٩ .

[2] إشارة إلى قوله تعالى (فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) البقرة /٣٧ . أو قوله تعالى (ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى) طه /١٢٢ .

[3] اوابيا : رافضات السجود لغير الله .

[4] الاساود : مفردها الاسود وهو : اخبث الحيات . راقيا ، الرقية : العوذة التي يرقى بها المريض وغيره .

[5] الديوان ورقة (١١٣) .

أساجلُ بالدمعِ الغوادي ولم أكنْ **أســـاجلُ الا بـــالغوادي غواديـــا**[1]

وأطوي على البرُحا ضلوعيٍ **ووجداً طوى طيّ السجلّ فؤاديا**[2]

لَنَاْزلـةٍ طخيـاءَ زلـزلَ وقعُهـاْ **الحلومَ الرواسي والجبالَ الرواسيا**[3]

لنازلـــةٍ بـــالكرخِ أبـــرَقَ رزؤُهـــا **وارعَـــدَ شـــاميّا همـــى ويمانيـــا**

لنازلـــةٍ ألقـــتْ ببغـــدادَ كَلْكَـــلاً **ولكـــن أناخَـــتْ بـــالعراقِ مَراميـــا**

بيـوم مـاتَ بـه النـدى والجـدا معـاً **فاصـبحَ نـادي الوفـدِ أقفَـرَ عافيـا**[4]

بيـوم بـه العليـاءُ جُـزَّتْ عقاصُـها **وهـــلْ أيـــمٌ الاّ تجـــزُّ النواصـــيا**

بيـومٍ بـه المجـدُ الاثيـلُ تطـايرتْ **حـشاه شـعاعا وآغتـدى متلاشـيا**[5]

بيـوم بـه المعـروفُ حلّـق نجمُـهُ **وأعْـتَمَ روضِ العـرفِ في الارض ذاويـا**

بيـومٍ بـه فـلَّ الـردى منـه صـارماً **جـــرازاً ورمحـــاً في المـــضايقُ عاليـــا**

وأصـبحَ عـرنينُ المكـارمِ أجـدعاً **وأمسى أخو الجدوى على الجوع طاويا**[6]

فيـا يومـهُ أدميـتَ للمجـدِ مقلـةً **وغـادرتْ أضـلاعَ المعـالي حوانيـا**

ففـي كـلّ قلـبٍ مـن شـجونكَ لوعـةٌ **تفـيضُ فترقـى بـالزَفير التراقيـا**[7]

---

[1] ساجله : باراه وفاخره . الغوادي : السحاب .

[2] البُرحاء : الشدة ، ومنه برحاء الحمى .

[3] النازلة : المصيبة الشديدة . طخياء : شديد الظلمة .

[4] الجدا :العطاء. ووردت في الاصل (الجدى). ويقال : خير فلان جداً : أي عام وواسع.

[5] الاثيل : الاصيل .

[6] العرنين : الانف . الاجدع : المقطوع .

[7] التراقي ، مفردها الترقوة وهي : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعانق . ويقال (بلغت الروح التراقي) : كناية عن مشارفة الموت .

وفــي كــلِّ عــينٍ منــكَ طــافحُ عبــرةٍ **اذا مــا جــرت تــستنزف الــدم قانيــا**

مصابُ بـه المولى الحسينُ من الجوى **علــى قبـسات الحـزن اصبـح طاويـا**

هــو الــسيد الغطريــفُ والعلــمُ الــذي **بــه أصــبحَ الــدينُ الحنيفــيُّ ســاميا[1]**

فيــا أيهــا المــولى بحــسُبك ســلوةٌ **سَــليلاَه مــن حــازَ النــدىوالمعاليا[2]**

همــا مَلِكــا هــذا الزمــان الــذي رقــى **بشخــصَيْهِما أبــراجَ عِــزٍّ ســواميا**

فــلا بَرحــا فــي ظــلِّ مُلْــكٍ تطاولَــتْ **لــه عزمــاتٌ تــستقلُّ الــدراريا[3]**

ومــا انفــكّ يختــارُ الولايــاتِ عزمُــهُ **الى أنْ أتــى نحــو العــراقين واليــا**

لقــد بهــرَ الــدنيا بحُكــمٍ وحكمــةٍ **وعـدلٍ بـه سـاوى الاداني الأقاصيـا**

تنــاذرتِ الاعــداءُ منــه ابــنُ غايــةٍ **ففـرتْ وهـل يُنْجـي الفـرارُ الأعاديـا**

فلـولاه هـذا الـرزءُ لـم يَبـقِ مـن حـشاً **ولا مــن جفــونٍ ســالماتٍ كمــا هيــا**

تهــون ببيقــاهُ الخطــوبُ وإنْ تكــنْ **تــذيبُ قلوبــا او تــسيل أماقيــا**

ومـا كنْـتُ استَسْـقي الـسحاب لقبـرِهِ **وقــد ضــمَّ فيــه زاخــر الــيَمِّ طاميــا**

بلــى أنــا استــسقي لــه فــيضَ رحمــةٍ **مــن اللهِ يمــسي عنــدها القــبرُ زاهيــا**

---

[1] الغطريف : السيد الكريم .

[2] سليلاه : هما امين ويحيى كما ورد في عنوان القصيدة .

[3] تستقل : ترتفع . الدراري : الكواكب المنيره .

التخميسات

التخميس : هو ان يأتي الشاعر بثلاثة اشطر على بيت الشاعر الاخر وهو (الاصل) وان يلتزم نفس قافية صدر البيت أي شطره الاول فيصبح عدد الاشطر خمسة بمعنى واحد . وتسمى القصيدة مخمسة ، واحيانا يسمى التسميط والقصيدة مسمطة ، وهذا كثير في الشعر .

عدد القصائد والمقطوعات المخمسة (١٥)

عدد الابيات (٦٨) كل بيت (٥) اشطر

واليك هذه التخميسات .

جاء في الديوان ص١١٤ (قواف مختلفة في التسميطات المخمسة على غير ترتيب)

١- قال[1] مخمساً هذه الابيات الشهيرة لبعض اهل الاندلس .

أوتــــرْتَ قـــوسَ التجنّـــي **ومـــا ســوى القلــبِ تعــني**

فـــأكفُفْ ســــهامكَ عنّـــي **يـــا راشـــقَ القلـــبِ منّـــي**

أصَبْتَ فاكفُفْ سهامَك

أدمَيْـــتَ قلبـــي وجفنـــي **بـــالهجر والبعـــدِ عـــني**

فيـــا قليــــلَ التّـــدنّي **ويـــا كـــثير التّجنّـــي**

قطعْتَ حتى سلامك

خفــــضْتَ شــــأنَ محـــبِ **مـــن بعـــدِ رفـــعِ ونـــصبِ**

---

[1] **الديوان ورقة (١١٤) . شعراء الغري ج٤ ص٤٧٤ .**

وبنْـــتِ مـــن بعـــدِ قـــربِ   **وخنْـــتَ ذمـــةَ صـــبِّ**

ما خَانَ قطّ ذمامَك

أســـهَرتَني فـــي غرامـــي[1]   **وزدتَـــني في ســـــقامي[2]**

لـــئن خفـــرْتَ ذمـــامي[3]   **فـــارْدُدْ قلـــيلاً منـــامي**

فلا عدمْتَ مَنامَك

ذكـــراكَ فرضـــي ونفلـــي[4]   **وفي غرامِـــكَ شُـــغلي**

يـــا مَـــن يحـــرّمُ وصـــلي   **بمَـــنْ أحلّـــكَ قتلـــي**

ارفع قليلاً لثامَك

أرى مَمـــاتي يُهيّـــا   **مهمـــا أرى منـــكَ زَيّـــا[5]**

فاكـــشفْ حجـــابَ المحيّـــا   **وابـــسَمْ لعلّـــيَ أحيـــا**

إذا رأيتُ ابتسامَك

يـــاذا القـــوام المـــواتي   **طعَنْـــتَ طعـــنَ القنـــاةِ[6]**

مـــا رِمْـــتَ إلا ممـــاتي[7]   **فلـــو أردتَ حيـــاتي**

لما هززْتَ قوامَك

---

(1) **الغرام : العذاب اللازم .**

(2) **وزدتني : في شعراء الغري (عذبتني) .**

(3) **خفر بالذمام : وفى بالعهد .**

(4) **النافلة : الزيادة على الفريضة .**

(5) **البيت في شعراء الغري : (يموت فيك ويحيـى   من في هواكَ تزيّا) .**

(6) **البيت في شعراء الغري : (أيا قوامَ القنـــاةِ   طعنْتَ غير مواتي) .**

(7) **رمْتَ : في شعراء الغري (شئت) .**

بكَيْـــتُ حتـــى رثـــا لـــي	مخـــــالفٌ ومـــــــوالي[1]

وأنـــتَ غيـــرُ مبـــالي[2]	فمَـــنْ رأى ســـوءَ حـــالي

بكى عليَّ ولامَك

قـــرأتُ درســـاً حكيمـــا	مـــن الحـــروفِ نظيمـــا[3]

وحـــينَ صـــرتُ عليمـــا	بكيـــتُ دالاً وميمـــا[4]

لمّا تأمَّلْتُ لامَكَ

٢- قال[5] مخمساً صدر قصيدة لعبد الغفار الأخرس[6] .

ظَلّـعَ الرمـلَ خفَّهـا والرغـامُ	وعَـرا جسمها الـضنى والـسقامُ[7]

فالتَفِـتْ كيـفَ ضـرّها الآلامُ	شَـقَّها الـسيرُ والأسـى والغـرامُ[8]

براها الأنجادُ والإتهامُ[9]

---

(1) الشطر الثاني في شعراء الغري (ورقّ لي كل قالِ) .

(2) الشطر الثالث في شعراء الغري (وإن تكن لا تبالي) .

(3) الشطر الثاني في شعراء الغري (من الغرام عظيما) .

(4) دالا وميما : دم .

(5) الديوان ورقة (١١٥) . شعراء الغري ج٤ ص٤٧٣ .

(6) من شعراء الموصل المعروفين توفي سنة ١٨٧٣ م .

(7) ظلّع : في شعراء الغري (نقّب) .

(8) فالتفِتْ : في شعراء الغري (ما ترى) .

(9) الأنجاد : السير إلى نجد . الاتهام : السير إلى تهامة .

بِـكَ جـاءَتْ تلـفُ سَـهْبا فـسَهْبا
وتجـوبُ الـبلادَ شـرقاً وغربـا

لـم يَعُقْهـا ورْدٌ وإنْ تَظْـمَ قلْبـا
جَعَلَـتْ مـن المـاءِ غبّـا

أفيروي من السرابِ أوامُ[1]

فـاتَ سـاري الريـاحِ سبقاً سُراها
وتعـدَّت ومضَ البروقِ خُطاهـا[2]

ولقـد أضـرمَ العطـاشَ جواهـا
فترَفّـقْ بهـا فـإنّ حـشاها

لو تأمّلْتَه جوى وضرامُ [3]

هـي والبيـدُ بـينَ نـشرٍ وطـيّ
مـا استراحتْ في غـدوةٍ وعـشيّ

طالمـا قربَـتْ لكـل قـصيّ
كـم ألّمَـتْ بنـا [4] علـى دارِ مـيّ

وبنا من دروسها الآلامُ[5]

قـد وقفْنـا وكلّنـا مبهـوتُ
بـديارٍ لهـا الحـشا مفتـوتُ

مُذ عراهـا مـن الخشوعِ صَموتُ
كلّمَتْنـا الـديارُ وهـي سـكوتُ

إن بعضاً من السكوتِ كلامُ

حبّـذا سـاعةً غريبـة جـنسِ
قـد تقَـضّتْ مـا بـينَ شـدوٍ وكـأسِ

لا أراهـا تعـودُ لـي مثـلَ أمـسِ
يالهـا سـاعةً بمجلـسِ أنـسِ

غابَ جامٌ لها وأشرقَ جامُ[6]

---

[1] الأوام : العطش .

[2] سبق سراها وتعدت : في شعراء الغري (وجفّ جواها وتعدى) .

[3] تأملته : في شعراء الغري (تأملتها) .

[4] بنا : ساقطة في شعراء الغري .

[5] الآلام : في شعراء الغري (آلام) .

[6] الجام : القدح .

أطربَــتْ بالغنــا النــدامى نفوســا فهــيَ مــن بهجــةٍ تهــزُّ رؤوســا[1]
وضــربْنا تحــت الــدجى ناقوســا مُــذ جلونْــا مِــن الحُمَيّــا عروســا
بنتُ كرمٍ لها الزجاجُ لثامُ

جــادَ فــي ليلــةٍ لنــا الــدهرُ مِنّــا فَبَلَغْنــا جميــعَ مــا نتمَنّــى
ليلـــة بعـــدما بهـــا قـــد نعمْنـــا ضَــيَّعَتْها أيــدي الحــوادِثِ مِنّــا[2]
مثلما ضيَّعَ الجميلَ اللئامُ

٣- وقال[3] بيتين للعباس بن الأحنف[4] .

مــا كنْــتُ أحــسبُ انّ الــدهرَ يُقلقنــي في سَجْسَجِ البيدِ عن أهلي وعن وطني[5]
وكنـــتُ أجهـــلُ أنّ الـــدهر يبعـــدني ســبحانَ ربِّ العُلــى مــا كــانَ أغفلَــني
عمّا رمتني به الأيامُ والزمنُ

أجلــتْ عينـــي فـــي آثـــارِهم فجــرى ســوادُ عــيني دموعــاً والجــوى اســتعرا
لـولا النـوى لـم أجـدْ للحـزنِ بـي أثـرا مَــنْ لم يــذقْ فرقــةِ الأحبــابِ ثــم يــرى
آثارهم بعدهم لم يدرِ ما الحزنُ

٤- وقال مخمساً لأبيات غزلية سنة ١٢٩٥ هـ [1].

---

[1] بهجة : في شعراء الغري (مهجة) .
[2] الحوادث : في شعراء الغري (العواذل) .
[3] الديوان ورقة (١١٥) .
[4] من شعراء العصر العباسي نشأ في بغداد وله ديوان توفي سنة ٨٠٧ م .
[5] السجسع : الأراضي الواسعة .

إنـــي وقفـــتُ بمعـــركٍ فتكاتُـــه لأغَـــنٍّ تُـــدمي في الحـــشا غمزاتُـــه[٢]
ناديْـــتُ إذ فتَكَـــتْ بنـــا نظراتُـــه يـــا نـــاظراً مـــا أقلَعَـــتْ لحظاتُـــه
إلاّ تشحَّطَ بينهنّ قتيلُ[٣]

أنـشبَتْ جـسمي مِـن صـدودِكَ علّـه وسَـــفَعتْ احـــشائي بحُبِّـــكَ غلّـــه[٤]
فعــلامَ قلبــي فيــكَ يــضرمُ شــعله ولقـــد حلَلْـــتَ مـــن الفـــؤادِ محلـــه
ما حلّها المشروبُ والمأكولُ

لـكَ صـورةٌ كمُـلَ الجمـالُ بـشكلِها والفكـرُ أحجـمَ عـن مـداركِ أصـلِها
لقـد امتنعَـتْ عـن العقـولِ وأهلِهـا بكمـــالِ صـــورتِكَ الـــتي في مثلِهـــا
يتحيّرُ التشبيه والتمثيلُ

علقـت قلـوبُ بنـي الـصبابةِ شـوقها وغَـدَتْ لهـا الجـوزاءُ تغـبطُ طوقَهـا[٥]

هــي صــورة مــا إنْ رأينــا سـوقَها فـــوقَ القـــصيرةِ والطويلـــةِ فوقَهـــا
دونَ السمينِ ودونَها المهزولُ

٥- وقال[١] مخمساً أبياتا للشيخ حسين بن الشيخ العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر[٢] .

---

[١] الديوان ورقة (١١٦) .
[٢] الأغن : من صفات الغزال . غمزاته : وخزاته أو طعناته .
[٣] تشحط (بدمه) : اضطرب وتخبط .
[٤] سفح : لفحَ . الغلّة : شدة العطش وحرارته .
[٥] الجوزاء : برج في السماء .

نـــأيْتُمْ فأجفـــاني شـــرِقْنَ بغَربِهـــا[3] **دمـــاً وعلّـــيَّ الأرضُ ضـــاقَتْ**

أحبــايّ عــن أشــجانِ قلبــي وخطبِهــا **سـلوا الليلـةَ الأولى الـتي بنـتم بهـا**

عسى يعرفُ الوجدُ المبرّح بالصبِّ

بقيــتُ بهــا والــنفسُ تــشكو شــجونَها **تطــارحني ذاتُ الجنــاحِ حنينَهــا**

ومِـن فـرطِ أحـزانٍ أرى المـوتُ دونَهـا **بكيْـتُ بهـا حتـى أشـبْتُ قرونِهـا[5]**

عليكم بوجدٍ يُحَفِّزُ القلبَ من جنبي[6]

ولـو أنّ مـا قاسـيتُ مِـن بعـضِ كربِهـا **بِصُمِّ الرواسي فضَّ أفـلاذَ قلبِهـا[7]**

فـذي الليلــةِ الأولــى وذي حــالتي بهــا **وخلّوا عن الأخـرى فأيـسرُ خطبِهـا**

ودِدْتُ بأني قد قضيْتُ بها نحبي

٦- وقـال[8] مخمـساً بيتـين مـن قـصيدة الـشيخ حمـادي بـن سـلمان نـوح[1] .

---

(1) الديوان ورقة (١١٦) . معارف الرجال ج١ ص٣٩٣ . وهذا من التخميسات التي نسبت للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص ٥٥٩ سهواً .

(2) هو الشيخ حسين بن العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، أديب وشاعر توفي سنة ١٢٨٠ هـ .والده مرجع المسلمين الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي صاحب الجواهر توفي سنة ١٢٦٦ هـ .

(3) شرق : امتلأ . الغرب : الدمع .

(4) برحبها : في ديوان الحبوبي (برجها) .

(5) القرون : الذوائب ، وفيه مجاز .

(6) يحفّز : يبعد ، يدفع .

(7) الصّم : الصخور . فضّ : كسّر ، حطّم . الأفلاذ : القِطَع ، وفيه مجاز .

(8) الديوان ورقة (١١٦) .

حتـى متـى أنـا مطـويٌّ علـى كبـدِ **مَلْـسوبَةٍ وجـى الجمـرِ مُتّقِـدِ**[2]
فمَـن لـذي كمَـدٍ يـدعو بـلا جلـدِ[3] **وأحـرّ قلباه كـم أحـني علـى كمـدِ**
هذي الضُلوعُ وأطويها على شجنِ

محـضْتُ صِـدقَ ودادٍ لـم يـشبْ كـذِبا **مِـن عـن سـبيل الوفـا لازالَ منقلبـا**
والخطـبُ أنـي محـسودٌ فـوا حَرَبـا[4] **يدي مِن المجدِ جذّا لم تنلْ إربا**[5]
وهذه فضلاء العصرِ تحسدني [6]

٧- وقال[7] مخمساً بيتين لملا كاظم الأزري[8] البغدادي رحمه الله .

أمـا والبيـتِ والـسبعِ المثـاني **لقـد حكـمَ الغـرامُ علـى جَنـاني**[9]

وفـي بـرجِ الجمـالِ مـن الحـسانِ **لنـا قمـرٌ سمـاويّ المعـاني**
تشكّلُ للعيونِ بشكلِ ريمِ [1]

---

[1] هو الشيخ حمادي بن سلمان بن نوح من أبرز شعراء الحلة في عصره توفي سنة ١٣٢٥ هـ .
[2] لسب : لسعَ .
[3] الكمد : الحزن الشديد .
[4] واحربا : كلمة يندب بها الميت وتستعمل للتأسف .
[5] يد جذاء : مقطوعة . الإرب : الحاجة أو البغية والأمنية .
[6] فضلاء : مفردها فضولي : وهو الذي يشتغل بالفضول ، أي الأمور التي لا تعنيه .
[7] الديوان ورقة (١١٦) . شعراء الغري ج٤ ص ٤٧١ . أدب الطف ج٨ ص ٩٥ . وهذا التخميس منسوب للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص ٥٦١ .
[8] صاحب القصيدة الأزرية المعروفة.
[9] البيت : بيت الله الحرام . السبع المثاني : سورة الفاتحة . الجنان : القلب .

تملّــــكَ بالجمــــالِ علــــى البرايــــا   **وأصــبَحَت القلــوبُ لــهُ رعايــا**
بـــهِ اختلَفَـــتْ عنـــاوينُ القــضايا   **علـــى عينيـــهِ عنـــوانُ المنايـــا**
وفي خدّيهِ ترجمةُ النعيمِ

٨- وقال[٢] مخمساً أبيات أبي فراس الحمداني[٣] التي قالها في الأسر لصوت حمامة .

مِـن الهـمِّ فـي قلبـي أطلّـتْ غمامـةٌ   **لها كلَّ يومٍ في الشُجونِ انسجامَةٌ**
ومِـن حيـثُ أخفَـتْ هـمَّ قلبـي شـهامةٌ   **أقـولُ وقـد ناحَـتْ قربـي حمامـةٌ**
أيا جارتا هل تشعرينَ بحالي [٤]
أنَوحـاً ولـم تـصدعْكَ صـادعةُ النـوى   **ولا سَفَعَتْ أحشاكَ واريةُ الجوى**[٥]

---

[١] تشكل : ظهر وبدا .
[٢] الديوان ورقة (١١٧) . شعراء الغري ج٤ ص ٤٧٢ . وهذا التخميس منسوب للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص ٥٦٥ .
[٣] هو أبو فراس الحارث بن سعيد أمير حلب ، شاعر وفارس توفي سنة ٣٥٧ هـ .
[٤] تشعرين : في ديوان الحبوبي (تعلمين) .
[٥] سفعت : في ديوان الحبوبي (سعّرت) .

تنوحينَ لاعن صبوةٍ نوحَ مَن هوى **معاذَ الهوى ما ذقْتُ طارقةَ الهوى**[1]

ولا خطرَتْ منكِ الهمومُ ببالي

فما لي لايُندي ليَ الوجدُ أعينا[2] **وفي كبدي ما يعلمُ اللهُ مِن عَنا**

يَحِقُّ لذي الهمِّ البُكا ولكِ الغنا[3] **أيا جارتا ما أنصَفَ الدهرُ بيننا**

تعالي أقاسِمْكِ الهمومَ تعالي

على فرطِ مابي من جوىً لي خليقةٌ **تسرٌّ ولي في الكبرياءِ حقيقةٌ**

وعينُكِ في جاري الدموعِ غريقةٌ **أيضحكُ مأسورٌ وتبكي طليقةٌ**[4]

ويسكتُ محزونٌ ويندبُ سالي[5]

أكابدُ من أحزانِ قلبي غلةً **تؤججُ في أحشاءِ صدري شعلةً**[6]

وما أخضَلَ جفني من دموعي بَلّةً[7] **لقد كنتُ أولى منكِ بالدمعِ مُقلَةً**

ولكنَ دمعي في الحوادثِ غالي

---

[1] الهوى (الثانية) : في ديوان الحبوبي (النوى) .

[2] الشطر الأول في ديوان الحبوبي (بكيت وجسمي شفّه السقم والضنى) .

[3] الشطر في شعراء الغري (من الحقِ أنّ النوحَ لي ولكِ الغنا) .وذو الهم : هو أبو فراس

[4] جاري في شعراء الغري (مجرى). في جاري : في ديوان الحبوبي (من مجرى) .

[5] السالي (انسلى عنه الهم) : انكشف عنه الحزن .

[6] أحشاء : في شعراء الغري (أثناء) .

[7] إخضلّ : بلّلَ وفي ديوان الحبوبي (إخضلّتْ) .

٩- وقال[١] مخمساً أبياتا لبعض العرب[٢] ذكرها في الحماسة .

أرَقْتِ دموعي مِن دمٍ إذ أرقْتِها　　**وأحشايَ في أيدي الغرامِ نَهَبْتها**

وفي مُديةِ الهجرانِ حينَ سَنَنْتَها[٣]　　**سلبْتِ عظامي لحمَها فنبذْتِها**

عواريَ في أشلائِها تتكسَّرُ

وذي كبدي يومَ النوى قد سلبتها　　**وفي وقباتِ الشوقِ وجْداً أذبتِها**

وهذي عظامي بالجفاقدِ رضَضْتِها　　**وأخلَيْتِها مِن مُخّها فتركْتِها[٤]**

أنابيبَ في أجوافِها الريحُ تصفرُ

لقد كادَ أنْ يخفى على الناسِ مَنْظَري　　**لفرطِ ضنى أعيا عَلَيَّ تصبرّي[٥]**

وإنْ شئتِ أن تستعلمي كيفَ مخبري　　**خذي بيدي ثم اكشفي الثوبَ تنظري**

ضنى جسدي لكننّي أتَسَتَّرُ

ألا إنّ نفسي فيكَ طالَ عناؤها　　**فذابَتْ وسالَتْ بالدموعِ دماؤها[٦]**

---

[١] الديوان ورقة (١١٧) . وهذا التخميس منسوب للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص ٥٦٣

[٢] جاء في ديوان السيد الحبوبي إن الأبيات للشاعر ديك الجن ... ونعته بالمجون والخلاعة وهذا بعيد عندي أولا : لأنه من شعراء الشيعة العقائديين وثانيا : لأنه من شعراء الإمام الحسين (ع) .

[٣] الشطر الثالث في ديوان الحبوبي (وفي الهجر كم حربٍ عليّ شننتها) .

[٤] وأخليتِها من : في ديوان الحبوبي (وأخليتِ منها) .

[٥] أعيا عليّ : في ديوان الحبوبي (قد عيلَ منه) .

[٦] طالَ ... وسالَتْ : في ديوان الحبوبي (تشكو ... وأجرَتْ) .

أَلَـمْ تنظـري عينــي اسـتحالَ بكاؤهــا[1] **وليس الذي يجري من العينِ ماؤها[2]**

ولكنها نفسي تذوبُ وتقطرُ

١٠- وقال[3] مخمساً أبيات سيف الدولة بن حمدان[4] .

رقـــرَقَ البـــينُ نـــاظري فَتَـــأرَّقْ **ثـــمَّ أورى قلـــبيَ الجـــوى فتحَـــرَّقْ**

ولـــئِن بنْـــتُ عنـــكَ فـــالبينُ أوْفَـــقْ **راقَبـــتْني فيـــكَ العيـــونُ فأشـــفَقْ**

تُ ولم أخلُ قطّ مِن إشفاقِ

أنـــتَ جرّعتنـــي حميمـــاً صـــديدا[5] **عنـدما وصـلُكَ اسـتحالَ صـدودا**

وعلـى القُربِ صرْتَ خَصْماً كؤُودا[6] **فتَمَنّيْـــــتُ أنْ تكـــــونَ بعيـــــدا**

والذي بيننا مِن الودّ باقي

---

(١) الشطر الثالث في ديوان الحبوبي (وها فيكَ عيني قد أدامتْ بكاءها) .

(٢) عناؤها ، دماؤها ، بكاؤها ، ماؤها : كلها ي حالة رفع ، بينما وردت في ديوان الحبوبي في حالة نصب . لأن الأصل (ماؤها) مرفوع على الفاعلية ، فعليه أن تكون مرفوعة .

(٣) الديوان ورقة (١١٧) .

(٤) هو علي بن عبد الله أكبر وأقوى ملوك الحمدانيين ازدهر عصره بالعلوم والأدب ، حاب الروم وانتصر عليهم في عدة معارك توفي سنة ٣٥٦ هـ .

(٥) الحميم : الماء الحار . الصديد : القيح . وفي القرآن الكريم (ويسقى من ماء صديد) سورة إبراهيم /١٦ .

(٦) الكؤود :الشديد ، الصعب .

كــلُّ يـــومٍ مِـــن الفـــراقِ كـــشهرِ وكـــذا الـــشهرُ في البعـــادِ كـــدهرِ
لا تلُمْنـــي إنْ بِنْـــتُ عَنـــكَ لأمـــرِ ربَّ هجـرٍ يكـونُ مـن خـوفِ هجـرِ
وفراقٌ يكونُ خوفَ فراقِ

١١- وقال[١] مخمساً صدر قصيدة لسبط بن التعاويذي[٢] الغَزَلـي .

مـا زلْـتَ تجنـي فـي الـودادِ وتـذنبُ وعلـــى أفـــانينِ الجفـــا تتقلّـــبُ
مـــع أنّنـــي راضٍ وإنَـــكَ مُغـــضِبُ حتّــام أرضــى في هــواكَ وتغـضِبُ
وإلى متى تجني عليّ وتعتبُ
أوهْـــتَ قِـــوى جلَـــدي بحبِّـــكَ علّـــةٌ مــا إنْ تــزولُ لهــا بــصدري غلّــةٌ
مـــا خـــامَرَتْ قلبـــي بـــصدِّكَ ملّـــةٌ[٣] مــا كــانَ لــي لــولا ملالُـكَ زلّـةٌ[٤]
لمّا مَلَلْتَ زعمْتَ أني مذنِبُ
فوَحَـــقِّ حبِّـــكَ أننـــي بِـــكَ مُبتلـــي ويلـــذُّ فيـــكَ وإنْ أهـــانَ تـــذلّلي
وأنـــا لحـــبِّ ســـواكَ لـــم أتنقّـــلِ خُـذْ في أفـانينِ الـصدودِ فـإنّ لـي[٥]
قلباً على العلاّتِ لا يتقلّبُ

---

[١] الديوان ورقة (١١٨) .

[٢] التعاويذي : شاعر العراق في عصره كان كاتبا في ديوان المقاطعات ، له ديوان ، توفي سنة ٥٨٣ هـ .

[٣] خامر: خالطَ . ملّة : حمّى باطنه . أو الحرارة .

[٤] الملال : الإعراض .

[٥] أفانين : أساليب ، أنواع .

كـم ذا أكابِـدُ مِـن صـدودِكَ جـذوةً — وإلى متـى أشـكو لحبِّـكَ بلـوةً

هيهـاتَ أن أجفـو ودادَكَ جفـوةً — أتظـنُّني أضـمرْتُ بعـدَكَ سـلوةً

هيهاتَ وصلُكَ مِن سلويّ أقربُ

أيقَنْـتُ أنّـكَ فـي الـصبابةِ مُتْلِفـي — وعلمْـتُ أنّـكَ في عهـودِكَ لا تفـي

واللهِ إنْ أنْـصَفْتَ أو لـم تنـصِفِ — لـي فيـكَ نـارُ جـوانحٍ لا تنطفـي

أبداً وماء مدامعٍ لا ينضبُ[1]

مـالي أراكَ مُباعـداً مُتنائيـا — وعـلامَ تجفـو مَـنْ يـودُّكَ قالِيـا[2]

أوَلَـسْتَ تـذكرُ مـا تَـصرَّمَ ماضـيا — أنَـسيْتَ أيامـاً لنـا ولياليـا

للهوِ فيها والبطالةُ ملعبُ

إنـي لبـسْتُ مِـن الغَـرامِ غلالـةً — مـا أنْ تبيـدَ مـدى الزمـانِ طوالـةً

ولقـد تخـذْتُ بهـا الملاهـي حالـةً — أيـامَ لا الواشـي يعـدُّ ضـلالةً

ولْهى عليكَ ولا العذولُ يؤنبُ [3]

فـتَّ الهـوى كبـدي وعزمـي قـد نبـا[4] — والحـبُّ أسمَـلَ حِـدَّتي إذ شـيّبا[5]

---

[1] نضَبَ : قلَّ . ونضب الماء : غار في الأرض .

[2] القالي : المُبغض .

[3] ولْهى : حزينة .

[4] نبا (السيف) : لم يصب .

[5] سمَلَ : أخلقَ وبَلِيَ .

وزعمْـــتَ أنَّ شـــيبتي لـــن تـــسكبا **مــا خلْـتُ أنّ جديـدَ أيـامِ الّـصبا**
يُبْلى ولا ثوبُ الشبيبةِ يسلبُ
للّهـــو أيـــامٌ يعـــودُ كمـــا بـــدا **فيهـا الحبيـبُ مُواصـلاً مُتـوَدِّدا**
ومِن الغوايـةِ كنْـتُ لـم أعـرفْ هـدى[1] **حتـى انجلـى ليـلُ الغوايـةِ واهتـدى**
ساري الدجى وانجابَ ذاكَ الغَيهَبُ[2]
ذهبَــتْ بــصافيةِ الــسرورِ وَقَوَّضَــتْ **بـاللّهوِ أيـامَ الـشبيبةِ وانقَـضَتْ**
وبمفرِقــي نــارُ المــشيبِ قــد الْتَظَــتْ **وتنـافرَ البـيضُ الحسانُ وأعرضَـتْ**
عني سعادُ وأنكرَتْني زينبُ
شَـــقِيَتْ ســـعادُ بهجـــرةٍ وعوائِـــقِ **وكـذاكَ زينـبُ لم تـفِ بمواثـقِ**
لمّـــا رأتْ أنَّ الـــشبابَ مفـــارقي **قالَتْ وريعَتْ مِن بياضِ مَفارقي**[3]
ونحولِ جسمي بانَ منكَ الأطيبُ
فأجَبْتُهـــا وســـحابُ دمعـــي هاطـــلُ **ومـن الـضنى والـسقمِ جسمي ذابـلُ**
لاتُنكـــري حـــالي ففيـــكِ مماثِـــلُ **إن تُنكـري سـقمي فخـصرُكِ ناحِـلُ**
أو تُنكري شيبي فثغرُكِ أشنبُ[4]

---

[1] الغواية : الضلالة .
[2] انجاب الغيهبُ : انقشعَ وزالَ الظلام .
[3] ريّعت : خافَتْ .
[4] الأشنب : أبيض الأسنان .

١٢- وقال مخمساً أبياتاً لعلي بن الراوندي[1]

بعَشيّاتِ الحِمى قد نلْتُ ما
وبها أسعفَني بيضَ الدّمى
أتمّنى مِن لُمى عذبِ اللّمى
يا رعى اللهُ عشيّاتِ الحمى
بينَ أكنافِ النُقى والمنحنى[2]

قد خَلسْناهُنَّ في تلكَ الرُبى[3]
طالما عن كلِّ مَنْ يهوى الظَبا
مِن حَمِيٍّ وغيورٍ ذي إبا
حرسَتْ بيضُهم بيضَ الظبى[4]
ورعَتْ سمرُهُمُ سمرَ القنا

كبدي لم تأتلي ساجرةً[5]
ذبْتُ وجداً إذ غدَتْ نافرةً
في هوى مَن لم تزلْ هاجرةً
وأتتْ عاذلَتي باكرةً
إذ رأتني وَصِباً خلفَ ضنى[6]

مذ رأضتْ أنّ الضّنى بي
بالْمثَاني وهي تبكي حزناً
وحنّى همّيَ ظهري فانحنى
حلفَتْ لو أنّني كنْتُ أنا
انت لم أختَر لنفسي المحَنا

---

(١) الديوان ورقة (١١٩) .

(٢) الحمى موضع مر ذكره في ص١١٨ ، النقى : ورد في معجم البلدان ج٥ ص٣٠٣ ، النقيّة وهي من قرى البحرين ، المنحنى : منعطف الوادي . الأكناف : الجوانب ، الأنحاء .

(٣) خلس: سلبَ (في مخاتلة) .

(٤) الظبّا : الغزلان . الظبى : السيوف .

(٥) ساجرة : متّقدة ، مشتعلة .

(٦) الوصب : التعب .

ثـم قالَــتْ لــيَ لــو كنــتَ خلــيَ ‏ مــا ســلَتْ حبّــكَ ذاتُ السَلْــسلِ
آه لـــو كنـــتُ أنـــا لـــمْ تبتـــلِ ‏ قلــتُ خلّــيني وخلّــي عــذلي
لا أنا أنتَ ولا أنتَ أنا

١٣- وقال مخمسا ابياتا للشيخ حمادي بن الشيخ سلمان نوح[1]
يـا زاجـرَ النـضوِ الطليحِ علـى عجـل ‏ يجتـابُ أجـوازَ القفـارِ بـلا مَهـل[2]
بـالله قـلْ إنْ جئْـتَ مكحـولَ المقـلْ ‏ يـا صـاحبَ العـينِ الكحيلـةِ تحتهـا ألْ
خدُّ الاسيلُ وقاتلي في ذا وذي[3]
أنـت الـذي غـادَرْتني نـضو الجـوى ‏ وتـركتني في الحـبِّ موهـونَ القـوى
ولأنـتَ محـرقُ مهجتـي بلَظـى النـوى ‏ ومُعَــذّبي بحمــيم نــيرانِ الجــوى
أذا لم تكنْ من نارِ بُعدِك منقذي
الـدمعُ مـن عينـي لهجـركَ قـد روى ‏ عن هامعاتِ السُّحبِ والصبرِ التوى
أهْلَكْتنـي يـامنْ هـواه بـيَ أنطـوى ‏ وتقولُ لي أهلكْتَ نفَسكَ في الهوى
شوقاً ولو أنصفتني انت الذي

---

[1] الديوان ورقة (١١٩) .
[2] النضو : المهزول . الطليح : المجهود والمهزول من التعب . جاب (الارض) : قطعها سيرا . اجواز ، مفردها الجوز وهو : الوسط واجواز القفار : اوسطها ومعظمها .
[3] الخد الاسيل : الاملس المستوي .

١٤- وقال مخمسا بيتين له ايضا[١] (للشيخ حمادي)

بجميـــــلِ خلقِـــــكَ لـــــوعتي **وبخمـــــر ريقـــــك نـــــشوتي**

وبحُـــــسنِ وجهـــــكَ جنّتـــــي **يـــــا مـــــالكي وبمهجـــــتي**

من نورِ وجهك نارُ مالك[٢]

بهـــــواكَ حـــــالفَني الـــــسهرْ **وعليـــــكَ والَفـــــني الكـــــدرْ**

يـــا مَـــنْ علـــى الهجـــرِ أســـتمرْ **عطفـــاً علـــى دَنِـــفٍ أضـــرْ**[٣]

وبحالهِ تصحيفُ حالك[٤]

١٥- وقال مخمسا ابياتا غزلية اندلسية[٥]

يـا مهجتـي بلظـى شـوقٍ قـد أضـطرما **وسال مُذ سالَ دمعي منه مُنسجما**

البــينُ جــارَ علينــا مُــذ بنــا أحتكَمــا **مـا حكـمَ الـبينُ الا جـارَ مُحتكِمـا**

ولا انتضى سيفَهُ الاّ أراقَ دما

---

[١] الديوان ورقة (١٢٠) شعراء الغري / ج٤ ص٤٧١ .

[٢] مالك : مَلَك النار .

[٣] الدنيف : المريض . الدنف : المرض .

[٤] التصحيف : التغيير .

[٥] الديوان ورقة (١٢٠) شعراء الغري / ج٤ ص٤٧٥ .

إنـــي لأعلــمَ أنّ القــوم قــد رحلــوا **وايّ وادٍ بـه عنـد الـدُجى نزلـوا[1]**

لقـد تجاهلْـتُ فـي قـولي وقـد جهلـوا **يـا دارَهـم خبّرِينـا بالـذي فعلـوا[2]**

فربما جهلَ المشتاقُ ما علما

قد كدتُ من جزَعٍ أقضي لرحلتِهم[3] **وزادَ فرطُ عنائي بعد هجرتهم[4]**

إنْ لـمْ أمُـتْ عنـد تـوديعي لزمْـرَتِهم **اللهُ يعلــمُ أنـــي يـــوم فـــرقتهم**

ندمْتُ إذ لمْ أمتْ في إثرهم ندما

أهـــمُّ بـــالحزنِ لكـــن قيـــدّت همَمـــي **برحاءُ وجدٍ على أحشايَ مضطرمِ**

وإننـــي عنـــدما قـــد ســـرّهُم ألمـــي **قد سرّني أنّهم قد سرّهم سقمي**

فأزددْتُ كيما يسرّوا في الهوى سقَما

أنتهى الديوان الذي بخط الشيخ محمد السماوي ، وجاء في اخر هذا الديوان وهو قول الشيخ السماوي (ره) ما نصه :

(هذا ما جمعته عن خط يده[5] وقومتُ بعضه من أودِه[6] في فرصٍ انتهزتها وخلسٍ اقتَنَصْتها ، آخرها اليوم التاسع من شوال لسنة الف وثلثمائة وثماني واربعين من الهجرة طالبا وجه الله تعالى وذكر الثناء على نبيه المصطفى واله

---

[1] الدجى : في شعراء الغري (الضحى) .

[2] وقد جهلوا : في شعراء الغري (وما عقلوا) .

[3] اقضي : اموت .

[4] بعد : في شعراء الغري (عند) .

[5] أي يد الشاعر الشيخ عباس الاعسم (ره)

[6] الاود : الاعوجاج . ويظهر ان الشيخ السماوي قد تصرف بالديوان حيث غير وبدل حسب ما يقتضيه المعنى ، وهذا موجود وحاصل في الشعر .

واحياء من مدحهم وتوالى ، حامداً الله ومصليا ومسلما على رسول الله وآله آل الله مستغفراً منيباً طالبا ممن ينظر فيه الدعاء لي وله بالرحمة والمغفرة)

حرره محمد السماوي في بغداد

ويتضح من خاتمة الديوان – وهي دليل واضح وحجة ثابته – ان الشعر الموجود بين دفتي هذا الديوان هو لناظمه العلامة الاديب الشيخ عباس الاعسم (ره) ولا يختلف فيه اثنان ، وما نسب للسيد الحبوبي (ره) من قصائد وتخمسيات كان سهوا وهذا حاصل في الادب ، ومن يقرا التخميسات والقصائد المنسوبة للسيد الحبوبي ويقرأ تخميسات وقصائد الاعسم يرى عليها نفس الاعسم واضحا ، وفيها كثير من الالفاظ المكررة مثلا كلمة (سعد) و(خليلي لولا ..) و (هضيم الحشا) و (مرهف الخصر) .. وغير ذلك . فعبارة خليلي لولا نجدها في مطلع القصيدة الهمزية رقم (٢) ومطلع القصيدة الميمية رقم (١٥) ومطلع القصيدة النونية رقم (١٠) ومطلع القصيدة الميمية رقم (١٠) وكذلك كلمة (سعد) الموجودة في القصائد مثلا البائية رقم (٧) البيت (٧) والبائية رقم (١٧) البيت (٣) والدالية رقم (١٣) البيت (٤) ولمرتين واللامية رقم (٦) السطر (٤) واللامية رقم (١٨) البيت (٥) ... هذه الالفاظ في القصائد المنسوبة للسيد الحبوبي كما في قصيدة :

اقول لسعــدٍ والحمائم هتف وايدي المنايا بالاحبة تعنف . وقصيدة

خليلي ليس الحبُّ الا علاقة تعلق في احشاء صدري داؤها. وغيرها

هذا ومن المؤكد ان السيد الحبوبي كان يحفظ شعر خاله الشيخ عباس

وخاصة الجيد ويحتفظ به وباوراق خاصة (على الارجح) وعندما رحل الى دار البقاء جاء الخلف واعتقد ان هذا الشعر من نظم سيدهم ونسبوه له ، وهذا موجود في الادب وان الشيخ السماوي (ره) المعاصر للعلامتين الحبوبي والاعسم (رحمهما الله) والذي نسخ عشرات الدواوين هو ثقة بالنسخ ولم يقع في خطأ ، فكيف يسوغ له ان ينسب شعر السيد الحبوبي للشيخ الاعسم ، بالاضافة الى ذلك ان السيد الحبوبي لم يجمع شعره بيده .

مستدرك ديوان الشيخ عباس الاعسم

بعد مراجعتي لبعض المصادر المطبوعة للاطلاع على ترجمة الشيخ عباس الاعسم (ره) وجدت له شعراً لم يذكر في ديوانه المخطوط بيد الشيخ محمد السماوي (ره) وسميته (مستدرك الديوان) هذا وان الديوان المذكور لا يحتوي على كل شعر الشيخ عباس وانما على ثلثيه ، لان جميع المصادر التي ترجمت للشيخ عباس ذكرت انه ترك ديوانا يزيد على (٣) الاف بيت معظمه من النمط العالي ، وما جمعه السماوي مع الشيخ محمد الاعسم نجل الشيخ عباس لا يزيد على (٢١٠٠) بيت وقسم من الشعر الضائع ربما نسب لغيره والله أعلم . هذا وقد ذكرت المصادر التي ذكرت شعر الاعسم في الهامش ، هذا واني قد اضفت الى الاصل مجموعة ابيات كما ذكرت في المصادر المطبوعة واشرت البها في محلها وهي :

١- اضافة (١٠) ابيات الى القصيدة السينية رقم (١)
٢- اضافة (٢) بيتين فقط الى القصيدة السينية رقم (٤)

٣ -اضافة (٢) بيتين فقط الى القصيدة الفائية رقم (٤)

وهناك بعض الابيات ذكرتها في الهوامش :

وإليك الذي لم ينشر ويذكر في الديوان

١- حرف الجيم : قال متغزلاً[1] (٣) ابيات

ولّمـــا تجلـــتْ لنـــا كـــسروية	**مـن الحبّـبّ الـدري نعقـدُ تاجهـا**
حَكَـتْ أدمعــي فــي لونهــا فكأنهــا	**عـصارةُ خـدَّيْ مـن أدارَ مزاجهـا**
مـن الزنجبيـل العـذبِ كـانَ مزاجُهـا	**ويامـا أحيلاهـاوأحلى مزاجَهـا[2]**

٢- حرف الدال : قال في ارمد[3] . وله (٤) ابيات وتشطير

واغيـدٍ ثَمِـلُ الاعطـافِ قـد مرضَـتْ	**لحاظُهُ ثم أعدى سقُمها جَسدي[4]**
رمَــتْ لواحظَــهُ العــشّاقَ فأبْتَهَلــتْ	**لربِّهـــا فـــأبتلاه اللهُ بالرمـــدِ**

---

[1] شعراء الغري / ج٤ ص٤٧٥ . أدب الطف . ج٨ ص٩٤ ... وهي في وصف الخمره .

[2] الزنجبيل : الخمر .

[3] شعراء الغري / ج٤ ص٤٧٦ . مجلة الغري عدد / ١٠ ص٢٤٠ .

[4] ثمل : مال . الاعطاف : الجوانب .

وله[1] ، وقد اقترح عليه ان ينظم بيتين بهذا المعنى وهو : ان امير المؤمنين عليه السلام كالبحر ينتفع به البعيد بالمفرد والقريب بالجوهر فقال في هذا المعنى :

يـا أبـا النّيـرين كـم لـك جـود   فيـه قـد شـاطر القريـبَ البعيـدُ[2]

أنـت كـالبحرِ يبعـثُ الغيـثَ بُعـداً   ولـدى ابـنِ الـديارِ فيـه العقـودُ[3]

وله[4] مشطراً والاصل للقطامي[5]

(يَقْتُلنَـا بحـديثٍ لـيس يعلمُـه)   مَـنْ هـنَّ عنـه بـوادٍ وهـو في وادي

ومـا الهـوى غيـرُ سـرّ لـيسَ يفهَمُـه   (مَـنْ يتّقـيْنَ ولا مكنونـهُ بـادي)

(فهُـنَّ ينبـذْنَ مِـن قـولٍ يُـصبْنَ بـه)   قلـبَ الـشجيّ بتَبْـريحٍ وإيقـادِ[6]

وهـنّ يـسَحرْنَ فـي قـولٍ يقَـعْنَ به   (مواقعَ الماء مِن ذي الغُلةُ الصادي)[7]

---

[1] الماضي ج٢ ص٢٥ . المفرد والجوهر من الاحجار الكريمة .

[2] شاطر (شاطره الشيء) : قاسمه بالنصف .

[3] العقود ، مفردها العقد وهو : خيط ينظم فيه الخرز يحيط بالعنق .

الغيث : المطر الخاص بالخير الكثير المنافع .

[4] شعراء الغري / ج٤ ص٤٧٦ . ادب الطف / ج٨ ص٩٥ .

[5] هو عُمير بن شُيَمْ شاعر من قبيلة تيم بن اسامة التغلبي ، عاصر الاخطل ت سنة ٩٢هـ

[6] التبريح : الشدة . وتباريح الشوق : توهجه .

[7] الغلة : شدة العطش وحرارته . الصادي : العطشان .

٣- حرف الراء : وله أربعة أبيات في الخمرة .

قال[١]

بلَـــــدٌ طيّـــــبٌ وربٌ غفـــــورٌ	**فــدعِ الكــأسَ بالحُمَيّــا تــدور[٢]**
وأدرْهـــا صَـــرفاً بغيـــر مـــزاجٍ	**فهــي صــرفٌ مزاجُهــا كــافور**
هــــي روحٌ وبهجــــةٌ وصــــفاء	**وشـــفاءٌ وفرحـــةٌ وســـرور**
وهــي رأدُ الــضُحى نفــائُح عطــرٍ	**ولـدى غاسـقِ الـدجى هـي نـور[٣]**

٤- حرف اللام ، وله بيتان في الغزل

قال[٤]

وأغيــدِ وضـــاحُ الجبـــينِ تخالـــهُ	**اذا لاحَ في داجـي الظـلام هـلالا[٥]**
وإنْ مـالَ خلْتَ الغصْنَ فـي طـيّ بـردهِ	**يميــل ، وإنْ يرنــو اليــك غــزالا**

[١] شعراء الغري : ج٤ ص٤٨١ .

[٢] الشطر الاول مقتبس من قوله تعالى (بلدة طيبة ورب غفور) ١٥ /سبأ .

[٣] رأدَ ، يقال : رائد الضحى وهو : انبساط شمسه وارتفاع نهاره .

[٤] شعراء الغري / ج٤ ص٤٧١ وهذان البيتان منسوبان للسيد الحبوبي كما في ديوانه ص٣٩٦ ، ومن يقرأ غزل الاعسم يجد النفس واضحا والمعنى متكررا كثيرا .

[٥] الأغيد (من الغلمان) : المتثني بنعومة . وهذه الكلمة يذكرها الاعسم كثيرا لاحظ المستدرك قطعة رقم (٢) الدالية وغيرها .

تخاله : تظنه .

٥-حرف الميم : وله بيتان في الفخر [١]

مَتــى يلــدُ الــدهرُ المقطّــبُ غلظــةً   أغــرّ مــن الأيــام أبلــجَ باسِــما[٢]

بـــه لحــقَ النـــسرُ المحلّـــقُ رفعـــةً   ولم تتخّـــذْ الا الـــسيوفَ قوادمـــا

٦ - حرف النون : وله سبعة أبيات عدا بيت مشطر

أ – وله في التضمين [٣] قوله :

وربّ قـــوم صـــرعوا فـــي الهـــوى   عِـشقاً فيـا لهفـي علـى العاشـقين

قـــد عبثَـــتْ أيـــدي الهـــوى فـــيهُمُ   (فأصـبحوا في دارهـم جـاثمين) [٤]

ب – وله [٥] (متذكراً ومشتاقاً) :

يـــا فرقـــةَ الأحبـــابِ يـــوم تحمّلـــوا   في كـــلّ زيّـــافِ المـــسيرِ هجـــينِ

وخـــدَتْ بهـــم أنـــضاؤهم وكـــأنهم   أخـذوا فـؤادي مِـن دمـوعِ جفـوني

---

[١] شعراء الغري / ج٤ ص٤٨٨ . الماضي : ج٢ / ص٢٧ . مجلة الغري العدد/ ١٠ ص٢٤٠

[٢] المقطب : العابس الغاضب . الاغر : الابيض .

[٣] شعراء الغري / ج٤ ص٤٨٨ . الصواب أن يقول وله في الاقتباس لأن القرآن الكريم يُقتَبسُ منه .

[٤] الشطر الثاني مقتبس من الآية المباركة ٧٨ ، ٩١ / الأعراف ، ٣٧/ العنكبوت .

[٥] شعراء الغري / ج٤ ص٤٨٩ . مجلة الغري عدد/ ١٠ ص ٢٤٠ .

جـ – وقال مقرضاً كتاب تحفة الأريب في شرح منطق التهذيب [1] لمؤلفه الشيخ دخيل الحجامي :

لله درُّكَ مِن كتابٍ قد حوى **بنظامِ أسطرِهِ عقودَ جمانِ**[2]

نُسِخَتْ بهِ صُحُفُ الأولى مِن قبلِه **فاعجبْ بهِ إذ جاءَ كالفرقانِ**

ء – وله مشطراً بيتا للمتنبي [3]

(ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يُدرِكُهُ) **فربما في التمنّي خانَه الزمنُ**

تجري الرياحُ على عكسِ المرامِ كما **(تجري الرياحُ بما لا تشتهي السّفنُ)**

٧ – وقال مخمساً والأصل لبعض العرب [4] (في الغزل) :

على الملتقى أبكي وأبكي على النوى **وإني على الحالينِ مستعرُ الجوى**

بكيتُ لها والبينُ منعقد اللوى **ولما تلاقينا بمنعرَجِ اللوى**[5]

بكيتُ إلى أنْ كدْتُ بالدمعِ أشرقُ[6]

---

[1] شعراء الغري / ج٣ ص٤٨٨ .

[2] لله درُّكَ : أي لله ما خرج منه من خير وفائدة . جمان : لؤلؤ .

[3] مجلة الغري عدد/ ١٠ ص ٢٤٠ . معارف الرجال ج١ ص ٣٩٤ والمتنبي : هو أبو الطيب أحمد بن الحسين أشهر شعراء العرب عاصر سيف الدولة الحمداني وكان مقربا منه ومدحه بقصائد لا نظير لها ، كان فارسا شجاعا متكبرا . قتل سنة ٣٥٤ هـ .

[4] شعراء الغري / ج٤ ص٤٧٢ .

[5] اللوى : الرمل الملتوي .

[6] أشرقُ : أغصُ .

قـــضى اللهُ بـــالتفريقِ والبُعـــدِ والفنـــا **علينـا ومِـن ثـم اللقـى لم يـدمْ لنـا**

لـــذلك عنـــد الوصـــلِ أســـبلْتُ أعينـــا **فقالـتْ : أتبكـي والتواصـلُ بيننـا**

فقلتُ ألسْنا بعدهُ نتفرّقُ

الخاتمة

انتهى التعليق المتواضع وحسب فهمي القاصر على ديوان المغفور له العلامة الشيخ عباس الأعسم (ره) والمخطوط بيد الشيخ محمد السماوي (ره) والموجود حاليا في مكتبة الإمام السيد الحكيم قدس سره في النجف الأشرف قسم المخطوطات رقم ١٠٧ . أرجو من الأخوة القراء النجباء ممن يعثر على قسم أو شيء من شعر الشيخ عباس الأعسم غير المذكور في هذا الديوان أن يرسله إلينا في النجف الأشرف حتى نضيفه في الطبعات القادمة إن شاء الله ولكم منا جزيل الشكر والتقدير ، وأخيرا أطلب من الله العزيز وممن يقرأ وينظر في هذا الديوان الرحمة والمغفرة للشاعر والدعاء لنا والله نعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

مصادر البحث

١- القرآن الكريم .
٢- أدب الطف / السيد جواد شبر / ج٨ بيروت .
٣- أعيان الشيعة / السيد محسن الأميني / ج٣٧ بيروت .
٤- الأمالي و (ذيله) / أبو علي القالي بيروت .
٥- دراسات عن عشائر العراق (الخزاعل) / محمود الساعدي بغداد .
٦- ديوان الشيخ عباس الأعسم / مخطوط / مكتبة الإمام الحكيم / ١٠٥ / النجف الأشرف .
٧- ديوان السيد الحبوبي / عبد الغفار الحبوبي / المطابع العسكرية .
٨- شعراء الغري / الشيخ علي الخاقاني / ج٤ النجف الأشرف .
٩- الطليعة / مخطوط / الشيخ محمد السماوي نقلا عن ماضي النجف .
١٠- لسان العرب / إبن منظور .
١١- مشهد الإمام أو مدينة النجف الأشرف /ج٢/ محمد علي التميمي / النجف الأشرف .
١٢- معارف الرجال / محمد حرز الدين / ج١ النجف الأشرف .
١٣- معجم البلدان / ياقوت الحموي .
١٤- معجم رجال الفكر والأدب في النجف / هادي الأميني / النجف الأشرف .
١٥- المعجم الوسيط / أحمد حسن الزيات وآخرون .
١٦- المنجد في اللغة والأعلام .

١٧- نقباء البشر في القرن الرابع عشر / أغا برزك الطهراني / النجف الأشرف .
١٨- مجلة الغري / العدد/١٠ / مقالة بقلم المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي